

التجاهل :

خالف الإيجي السكاكي في تمثيله ، أما الخطيب فسماه « بتجاهل العارف »
وبين أغراضه البلاغية كالتوبيخ ، والمبالغة في المدح ، والذم ، والتدله في الحب ،
والهزل الذي يراد به الجد . وقد أخذ الخطيب هذه الأغراض من ابن مالك الذي
ذكرها في بحث خروج الاستفهام على خلاف مقتضى الظاهر . وأيا ما كان الأمر فقد
أضاف الخطيب إليهما إضافة حسنة يجب الثناء عليها .^(١)

الاعتراض :

عرفه الإيجي بتعريف السكاكي ، ومثله له بتمثيله ، وسلك مسلك
الاختصار - كمادته - أما الخطيب فقد ذكره في علم المعاني^(٢) وربما كان مكانه في
علم المعاني هو المكان الطبيعي إذ أنه لون من ألوان الإطناب الذي تكفل بدراسته علم
المعاني .

تأكيد المدح بما يشبه الذم :

حذف الإيجي هذا النوع وذكره السكاكي مختصرا ، أما الخطيب فقد فصل
القول فيه ، فقسمه إلى قسمين ، ثم ذكر الخطيب نوعا آخر مقابلا له لم يذكره
الإيجي ، والسكاكي ، « وهو تأكيد الذم بما يشبه المدح » وقسمه إلى قسمين
كذلك^(٣) . وهذان لونان يكاد يكون الخطيب فارس حلبيهما ، ولا ندري لماذا
تجاهلهما السكاكي ، والإيجي ، مع أنهما من أساليب البيان البلغية والشائعة - وهو
بلاشك أولى ، وأخلق بالذكر من مثل ما ذكره السكاكي من تقليل اللفظ ،
ولا تقليله ، أو الجمع والتفريق ، ونحوه من الألوان القليلة الجدوى .

وهنا أقسام اخر كالتفات والإيجاز وغيرها :

وافق الإيجي السكاكي في هذا البحث الا أنه لم يذكر نوعا ذكره السكاكي
وهو تقليل اللفظ ولا تقليله . فلم يعتبره ضروريا . أما الخطيب فقد ذكر الالتفات

(١٥٦) المفتاح ص ١٨٠ ، التلخيص ص ٢٣١ وما بعدها .

(١٥٧) المفتاح ص ١٨٠ ، التلخيص ص ٣٨٠ - ٣٨٢ .

(١٥٨) المفتاح ص ١٨١ ، التلخيص ص ٣٨٧ وما بعدها .

والإيجاز وغيرهما في علم المعاني والبيان ، ولم يذكر نوعا «تقليل اللفظ ولا تقليله»^(١) لأنه ليس له قيمة بلاغية .

وقد أضاف الخطيب إلى السكاكي بعض الألوان من المحسنات المعنوية واللفظية ، فمن المعنوية «الإرصاد» و«العكس» وقسمه إلى عدة وجوه ، والرجوع ، والاستخدام ، وقد نقل الخطيب الاستخدام من ابن أبي الأصبغ^(٢) و«التجريد» ونوعه إلى سبعة أنواع ، ونقل هذا اللون من عبدالقاهر وابن مالك^(٣) . و«المبالغة» ونوعه إلى التليغ ، والاغراق ، والغلو ، وقد أخذ تعريفها ، وأقسامها ، وأمثلتها ، من ابن مالك^(٤) و«المذهب الكلامي» ، وحسن التعليل ، وقد تأثر فيه بعبدالقاهر^(٥) ، و«التفريع» ، والقول بالموجب «وتأكيد الذم ما يشبه المدح» ، وقد اقتبس الخطيب «القول بالموجب» من بديع القرآن لابن أبي الأصبغ ونوعه إلى نوعين^(٦) «والإطراد» ومن اللفظية ذكر أقساما كثيرة مع موافقته إياها في أقسام آخر واختلف مع السكاكي في تعريف الجناس ونوعه إلى أنواع ، وقد اقتبس تعريفه ، ونوعيه من الإمام الرازي^(٧) ثم اختلف معه في التجنيس اللاحق مع تحديد مكان الاختلاف ، وحذف من «تجنيس القلب» نوعا سماه السكاكي «مقلوبا مستويا» ، وخالفه في رد العجز على الصدر كما خالفه في تعريف السجع ، وتمثيله ، ثم زاد عليه بذكر مذهب الرماني في السجع ، ومذهب ابن الأثير في حسنة^(٨) وزاد «الموازنة» ولزوم ما لا يلزم «والتشريع» ، وقد أخذ التشريع من ابن مالك^(٩) وهو في كل أولئك يحدد ، ويقسم ، ويمثل . ولعلنا نلاحظ مقدار اسهامه ، واستعانته بأوائل البلاغيين في تفريع الفروع المختلفة على أصله ، وبذا كان ما كتبه في ذلك يعد المرجع المعتمد لكل من ألف في البلاغة بعده ، وربما كان إقتصاره على هذه الألوان خيرا مما فعله بعض من سبقه ، وكل من تبعه حيث تفننوا ،

(١) تحرير التحبير ص ٢٧٥ .

(٢) أسرار البلاغة ١ ص ١٩٥ ، ١٩٦ ، الصباح ص ١٠٧ ، ١٠٨ .

(٣) الصباح ص ١٠١ ، ١٠٤ .

(٤) أسرار البلاغة ٢ ص ١٣٩ ، ١٥١ ، ١٥٨ .

(٥) الصنيع البديعي ص ٣٠٦ ، تحرير التحبير ص ٥٩٩ .

(٦) نهاية الإيجاز ص ٢٨ .

(٧) المثل السائر ١ ص ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ص ٩٧ .

(٨) الصباح ص ٨١ .

(٩) البديع ص ٦٩٥ ، التلخيص ص ٢٣١ وما بعدها .

وتوسعوا فيها بما لا يضبطه حصر ، ولا يحتط به ذاكرة . الأمر الذي عقد الدراسة البلاغية ولم يفدها . أما الإيجي فلم يتعد في ذلك خطى السكاكي وهذا منهجه كما سلف غير مرة .

تأثير الخطيب بغيره :

أخذ الخطيب كثيرا من العلماء الذين سبقوه في هذا المضمار ، سواء ممن سبق عصره ، أو ممن عاصره ، وذلك على النحو التالي :

فمن القدماء :

ابن المعتز : أخذ الخطيب وجها من وجوه «تجاهل العارف» الهزل يراد به الجدل مع التمثيل من ابن المعتز الذي ذكره ضمن ألوان البديع^(١) .
الرماني : إن الذي ذكره الخطيب في تقسيم الإيجاز إلى «إيجاز قصر ، وإيجاز حذف» تبع فيه الرماني ، وإذا رجعنا إلى ما ذكره الرماني والقزويني وجدنا تشابها بينهما ، ولكن الأخير امتاز بالعرض المفصل ، والشرح المسهب ، والتقسيمات الكثيرة^(٢) .

أبو هلال العسكري : وكان لأبي هلال العسكري أثر فيما كتب الخطيب عن الحذف في بحث الإيجاز فنقل منه موضع الحذف الرديء مع تمثيله بقول الشاعر :

والعـيش خـير في ضلال النـسـوك ممن عاش كـدا

ابن سنان : قسم الخطيب الفصاحة إلى «فصاحة كلمة ، وكلام ، ومتكلم» وهو في القسمين الأولين يجري في أثر ابن سنان .

يقول ابن سنان «الفصاحة في المفرد» : أن تتألف تلك اللفظة من حروف متباعدة المخارج ، وأن تكون غير متوعدة ، وحشية ، وأن تكون جارية على العرف العربي الصحيح غير شاذة ، ومثل لغز الفصيحة يقول الشاعر : «وفاحما ومرسنا مسرجا» وفصل القول في الكلام المؤلف وساق الأمثلة من كلام العرب . ثم لخص الموضوع ، وتكلم عن ضعف التأليف ، وتنافر الكلمات ، بقوله : «إن الأول منها أن يكون تأليف اللفظة من حروف متباعدة المخارج . وذكر ضمن أمثلتها قول الشاعر :

(١) ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ص ٧٦ ، ٧٧ ، التلخيص ص ٢١٤ .

(٢) التلخيص ص ٢١٠ ، ٢١١ .

وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر
كريم متى أمدحه أمدحه بالورى معى وإذا مالته لمته وحدى
والخطيب اقتبس تعريف المفرد ، والكلام منه ومثل لهما بأمثله .^(١)

الإمام عبد القاهر : وقد نقل الخطيب من الإمام عبد القاهر كثيرا كما اعترف بذلك
في مقدمة تلخيصه ، ومن ذلك مفهوم التفصيل في التشبيه الغريب ، وتفصيل
المركب الحسى ، يقول عبد القاهر « من بديع المركب الحسى ما يبيىء في الهيئات التى
تقع عليها الحركة ، ويكون على وجهين أحدهما : أن يقرن بالحركة غيرها من
أوصاف الجسم كالشكل ، واللون . والثانى : أن تجرد الحركة عن غيرها ، وقد يقع
التركيب في هيئة السكون ، كما في قوله في صفة الكلب : يقعى جلوس البدوى
والمصطفى . من الهيئة الحاصلة من موقع كل عضو في إقعائه .^(٢)

وأن الغرابة قد تكون في نفس الشبه كقوله :

وإذا احببى قربوسه بعنانه علك الشكيم إلى انصراف الزائر
وقد تحصل بتعرف في العامية نحو وسالت بأعناق المطى الأباطح^(٣)

الزمخشري : أخذ الخطيب التكرير منه ، ونقله حرفيا من الكشاف ، حيث
قال الزمخشري عند قوله تعالى « كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون » والتكرير
تأكيد للردع والإنذار عليهم ، وثم دلالة على أن الانذار الثانى أبلغ من الأول .^(٤)
وتفسير الآية الكريمة « فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى » حيث قال
الزمخشري : « المراد باستغنى أنه زهد فيما عند الله تعالى كأنه استغنى عنه فلم يتق أو
استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة فلم يتق . وأن التكرير للتكثير ، فقد قال
الزمخشري عند قوله تعالى « إن لنا لأجرا » والتكرير للتعظيم كقول العرب إن له لإبلا
وإن له لغنا » يقصدون الكثرة^(٥) .

الإمام الرازى : أخذ الخطيب تعريف الجناس ، ونوعيه « المماثل والمستوفى »
من الإمام الرازى . يقول الإمام الرازى : الجناس : إذا تساويا في أنواع الحروف

(١) الأسرار ٢ ص ٢٩ - ٣٥ ، التلخيص ص ٢٥٥ - ٢٦٠ .

(٢) الدلائل ص ٥٨ - ٦٠ ، التلخيص ص ٣٠٩ - ٣١٢ .

(٣) الكشاف ٣ ص ٣٥٦ ، التلخيص ص ٢٢١ - ٢٣٥ .

(٤) الكشاف ٣ ص ٤٤٣ ، ٢ ص ١٠٢ ، التلخيص ص ٣٤٧ - ٣٥٤ ، ٦٨ .

(٥) نهاية الإيجاز ص ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، التلخيص ص ٢٨٨ وما بعدها .

وأعدادها وهيأتها كما نقل منه ، «الجناس الناقص» ومواقع نقصانه ، والمضارع ، والمطرف ، واللاحق ، مع تعريفها وتمثيل اللاحق^(١) .

ابن الحاجب : تأثر الخطيب بابن الحاجب في أن مدار الحقيقة العقلية ، والمجاز العقلي ، هو الاسناد^(٢) .

ابن الأثير : نقل الخطيب من ابن الأثير تقسيم التشبيه باعتبار طرفيه إلى مفرد بمفرد مقيدين أو غير مقيدين ، ومركب بمركب ، ومفرد بمركب ، ومركب بمركب ، مع التمثيل^(٣) .

ومواضع الحذف في الإيجاز ، فالخنوف موصوف ، أو صفة ، ومثل ابن الأثير لموضع حذف الموصوف بقول الشاعر :
أنا ابن جلا وطلاع الثنايا ،

وللصفة (وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا) .

كما أخذ الخطيب منه الأمثلة الآتية وحدد موضع الحذف فيها (وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون) ، أي أعرضوا ذكره ابن الأثير في بحث حذف جواب «إذا» وما بعده^(٤) ، ونقل الخطيب منه حرفيا ما ذكره في بحث الرصل والفصل ، وذكره ابن الأثير في بحث المجاز تحت حذف الجمل^(٥) .

ابن أبي الأصعب : نقل الخطيب الاستخدام مع تمثيله من ابن أبي الأصعب ، وكذلك التمثيل الذي جعله الخطيب من الطباقي ، وجعله ابن أبي الأصعب مثالا «للتوهم»^(٦) .

ابن مالك : نقل الخطيب من ابن مالك في مواضع كثيرة ، ويبدو تأثره به واضحا في علم البديع ، فقد أخذ وجوه التجاهل منه مع الأمثلة ، والتي ذكرها ابن مالك في بحث خروج الاستفهام على خلاف مقتضى الظاهر^(٧) .

(١) شروح التلخيص ١ ص ٢٤٧ ، التلخيص ص ٤٤ .

(٢) المثل ٢ ص ١٣١ .

(٣) المثل ٢ ص ٢٠٣ ، ٢٧٠ ، ٣١٣ ، ٣١٧ ، التلخيص ص ٢١١ - ٢٢١ .

(٤) المثل ٢ ص ٢٨١ ، التلخيص ص ١٨٨ ، ١٨٩ .

(٥) تحرير التجميع ص ٢٧٥ ، التلخيص ص ٣٥١ .

(٦) المصباح ص ٤٤ ، التلخيص ص ٣٨٥ ، ٣٨٦ .

(٧) المصباح ص ١١٩ ، التلخيص ص ٣٥٩ ، ٣٦٠ .

كما نقل منه قسمى التورية «مجرة» ومرشحة^(١) ، وتقسم الطبايق إلى إيجاب ، وسلب «مع تمثيلهما ، وكذلك التوضيح مع تعريفه ، وتمثيله ، وإن تصرف الخطيب في تعريفه بعض التصرف ، ووضعه في علم المعاني ، وذكره ابن مالك في البديع»^(٢).

أثر الخطيب في غيره :

لا جرم أن للخطيب باعاً طويلاً في علم البلاغة ، وعلم الكلام جميعاً ، ولا شك في أنه كان يعرف المنهج البلاغي الصحيح ، ولكن النزعة الكلامية قد استأثرت به شيئاً ، فعمد إلى مزج العلمين ليضفي على البلاغة مسحة الضبط ، والربط ، ودقة التقسيم ، والتبويب ، وإن كان ذلك قد جاء ببعض الجور على المنهج البلاغي الصحيح ، وربما قام عذراً له أنه عاش في عصور التلخيصات ، والتقاريرات ، ولم يكن ثمة أمامه من كتب البلاغة المنظمة غير المفتاح ، وآثار عبد القاهر ، والزمخشري ، وهذان لا يمكن تلخيصهما ، والاتشوه وجههما الجميل ، فسار مع السكاكي هذا الشوط الطويل ضارباً بذلك مثلاً احتذاه من تلاه «يقول بعض مؤرخيه» لما كان هذا المتن مما يتلقى بحسن التلقى والقبول ، أقبل عليه معاصر الأفاضل ، والفحول ، واکب على درسه ، وحفظه ، أولوا المعقول والمنقول ، فصار كأصله محط رحال تحريرات الرجال ، ومهبط ، أنوار الأفكار ، ومزدحم آراء البال ، فكتبوا له شروحا^(٣) فلما شعر الخطيب بأن مختصره لم يشف غلته لأنه قليل الأمثلة والشروح ، أتبعه بكتابه «الإيضاح» وقد جاء الإيضاح مرآة صادقة لكل ما ذكر فهو غني بأمثلة التي يجنح فيها للذوق مع حسن عرضه ومناقشته الآراء السابقين^(٤).

وعلى سنة الخطيب جرى من خلفه من البلاغيين ، فشرحوا تلخيصه شروحاً عديدة من أشهر الشروح التي احتفل بها العلماء بالبسط ، والتحليل ، متأثرين خطى إمامهم القزويني في ذلك .

(١) المصباح ص ١١٩ ، التلخيص ص ٣٥٩ ، ٣٦٠ .

(٢) المصباح ص ٨٠ ، التلخيص ص ٢٢١ وما بعدها .

(٣) شذرات الذهب ج ٦ ص ٢٢٦ .

(٤) محاضرات ص ٤٩ ، ٥٠ .

السبكي : بهاء الدين أحمد بن علي بن عبد الكافي ٧٧٣ هـ فإنه أعجب بالتلخيص، وملك عليه له حتى قال: «إن تلخيص المفتاح في علم البلاغة، وتوابعها، باجماع من وقف عليه، واتفاق من صرف العناية إليه، أنفع كتاب في هذا العلم صنف وأجمع مختصر فيه على مقدار حجمه ألف». (١) لذلك عقد عزمه على شرح التلخيص في كتابه «عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح». وكتابه هذا في الواقع يمثل إلى حد كبير الذوق المصري، والعقلية الواعية، التي نشأت على نيل مصر، والتي كان ذهنها صافيا تتفتح فكرته دائما حين يكتب ما يريد. لذلك جاء كتابه مثلا لها أصدق تمثيل، فهو مزيج من البحوث الفلسفية، والأصولية، والأدبية تتجلى في ذلك روحه الفنية الصادقة.

التفتازاني : من أشهر شراح التلخيص العلامة سعد الدين التفتازاني تلميذ عضد الدين الإيجي، وكان بارعا في المنطق، والفلسفة، وعلم الكلام، والفقه، وأصوله، والتفسير، والنحو، واللغة، وقد شرح التلخيص شرحين، مطولا، ومختصرا، وسماها بهذين الاسمين، وهما من أعظم الكتب التي شرحت تلخيص المفتاح. (٢)

ابن عربشاه : ومن شروحه، شرح عصام الدين بن إبراهيم بن محمد بن عربشاه الأسفرائني ٩٤٤ هـ وسماه «الأطول» وهو أطول من مطول التفتازاني، والكتاب نموذج للعقلية المنطقية (٣).

ابن يعقوب : ومن شراحه ابن يعقوب المغربي ١١١٠ هـ وسمى شرحه «مواهب الفتاح» في شرح تلخيص المفتاح (٤) وقد غلبت عليه النزعة العقلية في بحثه.

تأثر الإيجي بغيره :

لقد حاولنا أن نجد أثر أي بلاغي من البلاغيين القدامى في كتاب الإيجي فلم نجده. ويبدو أن الإيجي لم يدرس أفكار عبد القاهر، كما درسها الخطيب، بدليل أنه

(١) البلاغة تطور وتاريخ ص ٣٥٤ وما بعدها.

(٢) إيضاح المكنون في الدليل على كشف الظنون ج ١ ص ٣١٩.

(٣) البلاغة تطور وتاريخ ص ٣٥٤.

(٤) عروس الأفراح ج ١ ص ٤.

لم يذكر رأيه إلا متابعة للسكاكي ، وكذلك لم يشر إلى المصادر التي أخذ منها سوى أنه قال في مقدمة كتابه «الفوائد الغيائية» فهذا مختصر في علم المعاني والبيان ، يتضمن مقاصد مفتاح العلوم سميته «بالفوائد الغيائية» . فهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أنه اختصر الكتاب في القمة العلمية وفي مركز الصدارة ، والريادة للعلماء ، وأنه قد درس السكاكي - وهو شخصية عقلية وفلسفية محضة - كما ينبغي - ثم التزم به كل الالتزام فأصبح السكاكي أستاذه الأول والأخير في هذا المجال .

أثره في غيره :

لقد تأثر به كثير من العلماء البلاغيين الذين عاصروه ، أو تأخروا عنه ، في الشرق والغرب .

فمن المعاصرين :

السبكي : وقد اعترف السبكي بالاستفادة بكتابه «الفوائد الغيائية» حيث ذكر في مقدمة كتابه «عروس الأفراح» اعلم أنني لم أضع هذا الشرح حتى استعنت عليه بنحو من ثلاثمائة تصنيف ، وأنه تضمن الخلاصة من مائة تصنيف في هذا العلم منها وقفت عليه ، ومنها ما وقفت على كلام من وقف عليه ، وإن اختصرت فيه أكثر من خمسين مصنفًا في علم البلاغة ، فمن ذلك «دلائل الإعجاز ، والبديع ، والفوائد الغيائية» ، للشيخ عضد الدين الإيجي ... الخ^(١) .

الكرمالي : وهو من أقدم شراح «الفوائد الغيائية» ، وكان متأثرًا متأثرًا ظاهرًا بالإيجي ، ولم يشرح الفوائد الغيائية فقط ، وإنما شرح من مؤلفات الإيجي «المواقف» في علم الكلام كذلك .

محمد بن حاجي بن محمد البخاري السعيدى : وقد قام بشرح الفوائد الغيائية وأهداه إلى أبي الفوارس شاه شجاع بن مبارز الدين آل مظفر .

ومن المتأخرين : الفنارى ، ومحمد بن السند الشريف ، والصفوى ، والشريف مير على البخارى ، وكلهم قد شرحوا الفوائد الغيائية .

طاشكبرى زاده : وقد شرح «الفوائد الغيائية» أولاً شرحاً حافلاً بالبسط ثم اختصره .

(١) عرس الأفراح ج ١ ص ٤ .

محمود بن محمد الفاروقى الجونفورى الهندى : وهو أكثر المتأثرين بالإيجى حيث
قرأ مؤلفاته المختلفة المتداولة فى الهند ، ثم اختار كتابه « الفوائد الغياثية » للشرح وقد
أثنى على الكتاب ثناء جميلاً فى مقدمة شرحه له .



بسم الله الرحمن الرحيم

الفوائد الغيائية للقاضي عضد الدين ابن أبي عمير ٧٥٦ هـ

الحمد لله الذي خلق الإنسان ، ألهمه المعالي وعلمه البيان ، والصلاة على نبيه محمد الذي أنزل عليه القرآن ، معجزاً أبكم به فصحاء بن عدنان ، وعلى آله وأصحابه أهل الرحمة والرضوان . وبعد فهذا مختصر في علم المعالي ، والبيان ، يتضمن مقاصد « مفتاح العلوم » ، وسميته بالفوائد الغيائية تيمناً باسم من ألقى إليه الدهر قيادته^(١) ، وقام بأمر الملك بأيد فأقامه ، وما آداه . بابه قبلة الحاجات ، يطوى إليه كل فج عميق ، ويلوى^(٢) إليه أعناق الآمال^(٣) من كل بلد سحيق ، يُعفر في فوائده جباه الصيد^(٤) ، وتتراحم^(٥) لاستلام^(٦) عتبته^(٧) شفاء الصناديد^(٨) ، وامثالاً له حين أمر بتلخيص مستودعاته وتجريدها^(٩) عن فضفاض عباراته^(١٠) المنمنمة^(١١) ، التي تستميل النفوس بحسنها ، وتشتغل^(١٢) بريق^(١٣) شفيفها^(١٤) ، وموثق تفويدها^(١٥) عن

(١) المراد به الوزير الكبير غياث الدين محمد رشيد الدين ٧٣٦ هـ .

(٢) في نسخة « ا » تلوى .

(٣) استعارة مكنية : شبه الآمال بالمطايا في التوجه إلى جانب ، وأثبت لها الأعتاق .

(٤) الصيد ، الملوك يقال للملك أصيد لأنه يرفع رأسه كرا وأصله في البعير به داء في رأسه فيرفعه (القاموس المحيط ج ١ ص ٣٢٠ فصل الصاد والضاد باب الدال) .

(٥) في نسخة « ا » يتراحم .

(٦) لاستلام الحجر لمسه إما بالقبلة أو باليد . من السليمة بكسر اللام واحدة السلام وهي الحجارة . (القاموس ج ١ ص ٣٢٠ فصل السين والشين باب الميم) .

(٧) في نسخة « ا » عتبة والصواب ما أثبتناه .

(٨) الصناديد جمع صنديد وهو السيد الشجاع . وغيث صنديد عظيم القطر . (القاموس ج ١ ص ٣٢٠) .

(٩) في نسخة « ا » ، تجريد والصواب ما أثبتناه .

(١٠) فضفاض : واسعة الفضفضة ، سعة الثوب والدرع والعيش (القاموس ج ٢ ص ٣٥٣) .

(١١) المنمنمة : الموشية يقال نمم الشيء إذا نقشه وزخرفه . (القاموس ج ٤ ص ١٨٥) .

(١٢) في نسخة « ا » تشغل .

(١٣) ريق كل شيء أفضله .

(١٤) شف ثوبه يشف شقوفاً وشفيفاً ريق حتى يرى خلفه ، وشف يشف شفاً زاد ونقص وتحرك ، وجسمه شقوفاً نحل (القاموس ج ٣ ص ١٦٤) .

(١٥) أنق كفروح يأنق أنقا و شيء أنيق . حسن معجب وأنقى الشيء أعجبني . وفاف يفوف فوفاً بالضم والفتح . فالفتح مائة البقر . وبالضم البياض الذي يكون في أظافر الأحداث . والقشرة التي تكون على حبة القلب والنواة . ويرد مفوف فيه خطوط بيض (القاموس ج ٢ ص ٢١٧ و ج ٣ ص ١٨٨) .

مشاهدة محاسن الخرائط المتحلية^(١) بها، والتمتع بلطائف خلقهن^(٢)، وشمائلهن^(٣)، ليجتليها^(٤) وهي غوان^(٥) مرفوضة الستر، ومرفوعة الجمال، ممامة اللثان، منضوة^(٦) الجلباب، فيقضى^(٧) منه وطره^(٨)، في أقصر مدة، ولا يعرج عليها إلا أناخة راحل مشمر^(٩) عن ساق الجبد، لتدبير لطائف كتاب الله تعالى، وفوائده، والغوص في تيار بحار عويصاته^(١٠)، لاستخراج فرائده^(١١)، والله تعالى أسأل أن ينفع به. إنه خير موفق ومعين. وهو مرتب على مقدمة وفصلين.

المقدمة : علم المعاني تتبع ما يفيد التراكيب^(١٢) لا بمجرد الوضع، ويسمى خاصيته التراكيب^(١٣)، وإنما يراعيها البليغ، ويفهمها ذو الطبع السليم. وتنقسم^(١٤) إلى ما هو كاللازم لصدوره^(١٥) عن البليغ، وإلى ما هو لازم لما هو هو حيناً. وغايته تطبيق الكلام على مقتضى الحال، فإن المقامات مختلفة كالجدد مع الهزل، والتواضع مع الفخر، وكل يستدعى تركيباً يفيد ما يناسبه على أنه قد يقتضى تأدية المعنى بمجرد

-
- (١) الجلباب كسرداب : القميص أو الخمار . وثوب واسع للمرأة دون الملحفة ، أو ما تغطي بها ثيابها من فوق . المعنى المتجلية المسترة بالجلباب .
(٢) والخرائد جمع خريدة اللؤلؤة لم تثقب وهي الحلية من النساء (القاموس ج ١ ص ٤٩) .
(٣) جمع خلفة بالكسرة ، الفطرة . (القاموس ج ٣ ص ٢٣٦) .
(٤) جمع الشمال وهو الخلق والطبع . (القاموس ج ٣ ص ٤١٥) .
(٥) لينظر إليها مجلوة . والعروس على بعلها جلوة ، من جلا القوم عن الموضع ومنه جلوا وجلاء . اجتلاء نظر إليه . (القاموس ج ٤ ص ٣١٤) .
(٦) جمع غانية ، المرأة التي تُطلب ولا تُطلب وهي عيت بزوحها أو العنة بحسبها وجمالها عن الزينة وهي المرادة هنا . (القاموس ج ٤ ص ٢٧٤) .
(٧) نضاه من ثوبه جرده (القاموس ج ٤ ص ٣٩٨) .
(٨) في نسخة «١» (فتقضى منها وطرا) .
(٩) الوطر محرقة : الحاجة جمعه أوطار (القاموس ج ٢ ص ١٦٠) .
(١٠) شمر وشمرّ وانشمر وتنشمر مرجادا أو مختلاقتشمر للأمر تيباً، وشمر الثوب تشميراً رفعه ، وفي الأمر خف ، والسفينة وغيرها أرسلها . (القاموس ج ٢ ص ٦٥) .
(١١) عوص الكلام كفرح وعاص يعوص ، صعب والثبيء اشتد ، العويص الصعب ، والعويص من الشعر ما يصعب استخراج معناه (القاموس ج ٢ ص ٣٢١) .
(١٢) جمع فريدة : الجوهرة النفيسة (القاموس ج ١ ص ٣٣٤) .
(١٣) في نسخة «١» التركيب والصواب ما ألبتهاه .
(١٤) في نسخة «١» التركيب .
(١٥) في نسخة «١» ينقسم .
(١٦) في نسخة «١» لصدورها .

دلالات وضعية ، وتأليف . وعلم البيان ، معرفة مراتب العبارات في الجلاء ، وهذا كشعبة للمعاني ، وما أفقر طالب الوقوف على تمام المراد من كلام الله تعالى إلى هذين العلمين .

(الفصل الأول في علم المعاني والكلام في الخير والطلب) : فالخير تصوره^(١) ضروري في^(٢) الأصح ، وتعريفاته تنبيهات ، فإن التعريف قد لا يراد به^(٣) أحداث تصور بل الالتفات إلى تصور حاصل [في الذهن^(٤)] ، لتمييز من بين تلك التصورات ، فيعلم أنه المراد . وكذلك الطلب بأقسامه ، فإن كلا يميز بينها ويورد كلاً في موضعه ، ويجيب^(٥) عنه بما يطابقه حتى الصبيان ، ومن لا يتأق منه النظر .

(القانون الأول في الخير) : مرجع الخبرية إلى حكم يوقع نحو : (هو قام)^(٦) لا إلى حكم يشار إليه نحو : (الذي هو قائم) أو (أنه قائم) فإنه تصور يحكم به^(٧) وعليه ، ومن حقه أن يكون معلوماً قبل ، ومرجع احتماله الصدق^(٨) والكذب إلى تحققه من حيث هو حكم حاكم معهما بدلاً ، وإن كان خصوصية المحل قد تأتي^(٩) إلا أحدهما ، ومرجع الصدق والكذب إلى مطابقة الواقع وعدمها . وقيل^(١٠) : مع القصد فحيث لا يقصد لا صدق^(١١) ، ولا كذب ، كقوله تعالى : ﴿ أَفَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ حِجَّةٌ^(١٢) ﴾ والجواب : أن الافتراء أخص . وقيل : إلى مطابقة الاعتقاد وعدمها ، ولذلك يتبرأ عن الكذب بدعوى الاعتقاد ، أو الظن^(١٣) بحقه قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ كَذِبُونَ^(١٤) ﴾ والجواب :

- (١) في نسخة «أ» تصور .
- (٢) في نسخة «أ» على .
- (٣) في نسخة «أ» بها والصواب ما أثبتناه .
- (٤) ما بين القوسين ساقط من نسخة «أ» .
- (٥) في نسخة «أ» يجب ولعله تصحيف .
- (٦) في نسخة «أ» قائم (٧) في نسخة «ب» أو .
- (٨) في نسخة «أ» للصدق .
- (٩) في نسخة «أ» يأتي لعله خطأ من الناقل .
- (١٠) قاله الحافظ (المطول ص ٤٠ ، ٤١) .
- (١١) في نسخة «أ» فلا صدق .
- (١٢) من الآية ٨ من سورة سبأ .
- (١٣) في نسخة «أ» والظن .
- (١٤) من الآية ١ من سورة المنافقون . في نسخة «أ» الكاذبون أي - في نسخة «ب» من دون الشهادة وهو خطأ .

أنه يستلزم تكذيب اليهودى في قوله : الإسلام حق ، وتصديقه في خلافه ، والإجماع بخلافه ، ولكاذبون^(١) ، فيما يشعر به « إن » « واللام » « واسمية الجملة » من كون الشهادة عن صميم القلب ، ثم البحث في الخير ، إما عن الإسناد ، أو عن طرفيه ، أو عن وضع كل عند صاحبه ، أو عن وضع الجملتين إذا تعددت فيهن أربعة فنون .

مثال : (الفن الأول في الإسناد) قد يريد به المتكلم « أن يعلم منه الحكم نحو : زيد قائم لمن لا يعلمه » ويسمى « فائدة الخبر » وقد يريد به^(٢) « أن يعلم أنه يعلمه ، نحو : حفظت التوراة ، لمن قد حفظها^(٣) ، ويسمى « لازم فائدة الخبر » ، ومن بحق الكلام عقلاً أن يكون بقدر الحاجة لا أزيد ، ولا أنقص . فالخطاب بالخبر إما مع بحال الدليل ، فيجرد عن المؤكدات نحو : (زيد قائم) ، ويسمى « ابتدائياً » لأن الأصل الخالي لا يتمكن فيه كل نقش^(٤) يرد عليه ، وإما مع متحير طرفاه عنده دون التأكد ، فهو بين بين ، فيؤكد ، نحو : (لزيد قائم) و (إن زيدا قائم) ويسمى « ظلياً » ، وإما مع منكر يحكم بخلافه ، فيزداد توكيده بحسب قوة إنكاره نحو : (إن زيدا قائم) ، (والله إن زيدا لقائم) ويسمى « إنكارياً » ويشهد له قول رسول عيسى عليها السلام^(٥) ، أولاً ، ﴿ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴾^(٦) وثانياً ، إذ بولغ في تكذيبهم ﴿ رَبَّنَا عَلَّمْنَا مَا لَا كُنَّا نَلْمُهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ عَلِيمٌ ﴾^(٧) . هذا كله إخراج الكلام على مقتضى الظاهر .

« وقد يُعدل^(٨) عنه ويسمى^(٩) إخراج الكلام لاعلى مقتضى الظاهر » فيقام العالم بالفائدة ولازمها مقام الجاهل لاعتبارات خطائية مرجعها التجهيل لوجه

- (١) ما بين القوسين ساقط من نسخة « أ » .
- (٢) في نسخة « أ » حفظه ، والصواب ما أثبتناه . في نسخة « ب » المؤكدات وهو خطأ .
- (٣) في نسخة « أ » نفس وهو خطأ .
- (٤) في نسخة « أ » ع . م في موضع عليه السلام .
- (٥) من الآية ١٤ من سورة يس .
- (٦) سورة يس الآية ١٦ .
- (٧) ما بين القوسين ساقط من نسخة « ب » .
- (٨) في نسخة « أ » في إخراج وهو خطأ .
- (٩) من الآية ١٠٢ من سورة البقرة وفي نسخة « ب » من حيث .

مختلفة ، كما في قوله تعالى : ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾^(١) حيث لم يعلموا به بعد قوله ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا﴾^(٢) مؤكداً باللام القسمية^(٣) ، ونظيره ﴿وَمَارَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ﴾^(٤) ﴿وَإِنْ تَكُونُوا آيَمَنَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَنِينَا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا آيَمَنَ لَهُمْ﴾^(٥) وقد يلقي الخبر إلى المنكر مجرداً تنزيلاً له^(٦) منزلة من لا ينكر إذا كان معه^(٧) إذا تأمله ارتدع تقول للكافر ، الإسلام حق لو ضوح دلائله ، ومثله ﴿لَا رَبَّ يَدِي﴾^(٨) وإلى غير السائل مؤكداً إذا قدم إليه ما يلوح به لأنه للنفس اليقظي^(٩) مظنة التردد ، قال الله تعالى : ﴿وَلَا تُخْطِئُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُخْرَفُونَ﴾^(١٠) وكذا إلى غير المنكر عند شيء من مخايل الانكار عليه ، قال^(١١) :

جَاءَ شَقِيحٌ عَارِضًا رُمَحَهُ إِنَّ يَنِي عَمَّكَ فِيهِمْ رِمَاحُ
ومن ها هنا مع ماسياتيك تعرف تفاوت^(١٢) ، اعبد ربك إن العبادة ، أو العبادة ، أو فالعبادة حق له ، بحسب المقام^(١٣) ، وتقف على اعتبارات النفي ، وعلى سبب نزول القرآن على هذه المناهج .

الضن الثاني في أحوال^(١٤) المسند ، والمسند إليه ، والكلام في الحذف ، والاثبات ، وفي التعريف بأنواعه ، والتكثير ، وفي التوابع .

-
- (١) من الآية ١٠٢ من سورة البقرة ولي نسخة «ب» من حيث .
 (٢) جزء من الآية السابقة .
 (٣) في نسخة «ا» بلام القسم .
 (٤) سورة الأنفال الآية ١٧ .
 (٥) من الآية ١٢ من سورة التوبة .
 (٦) كلمة «له» من نسخة «ا» ساقطة .
 (٧) في نسخة «ا» إن .
 (٨) من الآية ٢ من سورة البقرة .
 (٩) في نسخة «ا» اليقظة .
 (١٠) من الآية ٢٧ من سورة هود . ولي نسخة «ب» قال تعالى .
 (١١) هو لحجل بن نضلة : وهو أحد بني عمرو بن عبد قيس بن معين بن أعصر .
 رمحه : رمحه طعنه بالرمح من باب قطع ، ورجل راح ذورح ورمحه الفرس والحمار والبغل ضربه برجله جمعه رماح (مختار الصحاح ص ٢٥٦) .
 والبيت في المعاهد ج ١ ص ٨٢ ، ٨٣ ، والدلائل ص ٢٢٢ ، ونهاية الإيجاز ص ١٥١ ، والإيضاح ص ٩٥ ، والطراز ج ٢ ص ٢٠٣ ، والمصباح ص ٦ .
 (١٢) في نسخة «ا» يعرف والصواب ما أثبتناه .
 (١٣) بين المصنف ذلك في بحث الفصل والوصل والعطف بالفاء وغيرها .
 (١٤) في نسخة «ا» كلمة أحوال ساقطة . في نسخة «ب» والحذف ، في نسخة «ب» وفي المسند إليه

(النوع الأول في الحذف والاثبات) فالحذف إنما يجوز بقريئة حالية أو مقالية ويجيء في المسند والمسند إليه ، وفي الفعل ، والمفعول ، وسائر المتعلقات سوى الفاعل إذ الفعل للاسناد المحصل^(١) وهو نسبة لا تتحصل^(٢) إلا بذكر المسند إليه ثم إنه يترجح بوجه^(٣) .

الأول : ضيق المقام .

والثاني : الاحتراز عن العبث نحو ﴿ يُسَبِّحُ لَمْ فِيهَا بِالْفُؤَادِ وَالْأَصَالِ رِجَالٌ ﴾^(٤) وفيه مع ذلك تكثير الفائدة بنيابته عن ثلاث جمل ويكون يسبح له ورجال مقصودين وبذكر الأشياء^(٥) مجملاً ثم^(٦) مفصلاً وهو أوقع في النفس .

الثالث : تخييل التعويل على شهادة العقل دون اللفظ وكما بينهما .

الرابع : تطهير اللسان عنه ويقرب منه الحياء من^(٧) التصريح كما قالت عائشة رضي الله عنها : (مارأى منى ولا^(٨) رأيت منه) .

الخامس : تطهيره عن اللسان .

السادس : إمكان الإنكار إن احتج إليه .

السابع : تعيينه للخبر حقيقة أو ادعاء .

(١) ويؤيد ما روى من أن أبا إسحاق الكندي المتفلسف قال لأبي العباس المبرد إنى لأحد فى كلام العرب حشوا ، يقولون عبد الله قالم ، وإن عبد الله لقالم ، فالألفاظ متكررة ، والمعنى واحد ، فقال أبو العباس ، بل المعانى مختلفة لاختلاف الألفاظ ، فعبد الله قالم إخبار عن قيامه فقد تكررت الألفاظ والمعانى مختلفة (دلائل الإعجاز ص ٢١٥) .

(٢) فى نسخة «أ» يتحصل والصواب ما أثبتناه .

(٣) فى نسخة «أ» لوجه .

(٤) من الآية ٣٦ من سورة النور .

وفى قراءة عاصم وابن عامر بالمبنى للمجهول فحذف المسند إلى رجال لوضوح دلالة يسبح عليه أو لذكره فى السؤال المقدر وإنما لم يجعل المرفوع خيراً فحذف المبتدأ لأنه قد ثبت فاعليته فى قراءة شامى وأبى بكر .

(٥) فى نسخة «أ» الشيء .

(٦) فى نسخة «أ» ومفصلاً .

(٧) فى نسخة «أ» عن التصريح .

(٨) فى نسخة «أ» و«ب» ومارأيت .

الثامن : اتباع الاستعمال نحو : (١) نعم الرجل زيد ، وضرفى زيدا قائما ، وسقيا ، وعجبا ، ولا حظية (٢) فلا آية (٣) .

التاسع : اختبار السامع ، وقدر تفهمه (٤) .

العاشر : تكثير الفائدة باحتمال أمرين (٥) ومنه ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ (٦) و ﴿طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ﴾ (٧) .

الحادى عشر : أن يقصد بحذف المفعول تعميم الفعل أو اطلاقه ، قال الله تعالى : ﴿ وَتَرَكْتُمْ فِي ظُلْمَتٍ لَّا يَبْصُرُونَ ﴾ (٨) ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (٩) .

الثانى عشر : رعاية فواصل الآى ، نحو : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ (١٠) .

والاثبات يجب عند عدم القرنية ، ويترجح لوجوه :

الأول : كونه الأصل مع عدم الصارف .

الثانى : زيادة التقرير .

الثالث : الاحتياط لقللة الثقة بالقرائن .

الرابع : أن لا يتمكن السامع من ادعاء عدم التنبيه له .

الخامس : الاستلذاذ .

(١) فى نسخة «ب» كما فى نحو .

(٢) حظية من حظيت المرأة عند زوجها صارت ذات حظوة ، وآية من ألا يألو إذا قصر وأصله أن رجلا كان لا تحظى عنده امرأة فلما تزوج هذه اجتهدت فى أن تحظى عنده فلم ينفعها ، فقالت ذلك أى لم يثبت لك فى النساء حظية فأنا غير آية (لسان العرب ج ١٤ ص ١٨٥) .

(٣) فى نسخة «ا» البتة ولعله تصحيف .

(٤) فى نسخة «ب» تنبيه .

(٥) فى نسخة «ا» الأمرين ، وفى نسخة «ب» نحو قوله تعالى فصر جميل .

(٦) من الآية ١٨ من سورة يوسف .

(٧) من الآية ٥٣ سورة النور .

(٨) من الآية ١٧ سورة الققرة .

(٩) من الآية ٤ سورة الرعد .

(١٠) الآية ٣ سورة الضحى .

السادس : التبرك .

السابع : التعجب .

الثامن : التعظيم .

التاسع : الالهانة .

العاشر : بسط الكلام افتراضا لاصغاء السامع ، نحو : ﴿ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهِا ﴾^(١) وقيل^(٢) ولذلك أتبع ما أتبع .

الحادى عشر : التصريح فى المسند بالاسم للثبات ، أو بالفعل للتجدد ، أو لتعيين أحد الأزمنة^(٣) .

الثانى عشر : التعريض بغباوة السامع .

(النوع الثانى فى التعريف^(٤) والتشكيك) : التعريف لافادة فائدة يفيد بها فإن الحكم سواء كان فائدة الخبر أو لازمها ، كلما كان أنخص فاحتمال وقوعه أقل ، فالفائدة فى تعريفه أقوى ، فاعتبر شىء^(٥) ما موجود وزيد بن عمرو طيب ماهر .
(تشبيه) : التعريف يقصد به معين عند السامع من حيث هو معين كأنه إشارة^(٦) إليه بذلك الاعتبار . وأما النكرة فيقصد بها التفات النفس إلى المعنى^(٧) من حيث هو من غير أن يكون فى اللفظ ملاحظة تعيين . وإن كان لا يكون إلا معينا ، فإن الفهم موقوف على العلم بوضع اللفظ له ، وذلك ، إنما يكون بعد تصوره ، وغيره عنده عما عداه ، وبه^(٨) يعرف الفرق بين أسد ، والأسد مرادا به الحقيقة وأن مؤداهما واحد^(٩) وإنما يختلف الاعتبار ، ولذلك^(١٠) حكم بتقاربهما . وجوز وصف المعرف بهذا التعريف بالنكرة فى قوله تعالى : ﴿ عَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾^(١١) وقيل^(١٢) فى قوله : ﴿ ولقد أمر على اللقيم يسبنى ،^(١٣) إن يسبنى صفة لا حال .

(١) من الآية ١٨ سورة طه .

(٢) قاله السكاكى (المفتاح ص ٧٧) .

(٣) فى نسخة «ا» و«ب» الأزمنة الثلاثة .

(٤) فى نسخة «ا» «بأقسامه والتشكيك» فى موضع فى التعريف والتشكيك . ولعله تصحيف .

(٥) فى نسخة «ا» شيا .

(٦) فى نسخة «ا» أشار .

فإن قلت : فعرفنى الفرق بين الأسد وأسامه^(١) ، ولم قيل : الأسد اسم الجنس^(٢) وأسامه علمه^(٣) .

قلت : أسامة تدل على المعين^(٤) بجوهر لفظه ، فلا يحتمل غيره ، والأسد بخلافه ، فإن التعيين مستفاد من اللام . ثم نقول : التعيين ، إما أن يفيد جوهر اللفظ ، وهو العلم ، أولاً ، فإما حرف ، وهو التعريف باللام والنداء^(٥) أولاً ، فالقرينة إما فى الكلام وهو المضمّر ، أولاً ، ولا بد^(٦) من إشارة إما إليه وهو اسم الإشارة ، وإما إلى نسبة معلومة له ، إما بحرية وهو الموصول أولاً وهو الإضافة ، لكن الإضافة إلى غير المعين لا تفيد تعييناً^(٧) فهو المضاف إلى أحد الخمسة ، ويختار^(٨) العلم لوجوه :

الأول : احضاره^(٩) بعينه بطريق يخصه نحو : ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(١٠).

الثانى : التعظيم .

الثالث : الإهانة ، كما فى بعض الألقاب ، والكنى .

الرابع : الاستلذاذ .

الخامس : التبرك .

والمضمّر لوجوه :

(١) فى نسخة «ب» وأسامة ، وفى «ا» وفى الأصل ، والأسامة . والصواب ما أثبتناه من نسخة «ب» .

(٢) فى نسخة «ا» اسم جنس .

(٣) فى نسخة «ا» والأسامة اسم علم .

(٤) فى نسخة «ا» على معين ، وفى «ب» على التعيين بجوهر اللفظ .

(٥) فى نسخة «ا» أو النداء .

(٦) فى نسخة «ا» فلا بد .

(٧) فى نسخة «ا» لا يفيد وفى «ب» غير معين لا تفيد تعييناً

(٨) فى نسخة «ا» فيختار .

(٩) فى نسخة «ا» احضار .

(١٠) من الآية ٢٥٧ سورة البقرة .

الأول : الإشارة إلى مذكور أو ما في حكمه^(١) .

الثاني : حكاية المتكلم .

الثالث : تخصيص^(٢) المخاطب ، وحق الخطاب^(٣) أن يكون مع معين . وقد يعدل عنه تعميماً ، وعليه يحمل قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُنْجَرِمُونَ تَاكُسُوا رَبَّهُمْ وَعِنْدَ رَبِّهِمْ^(٥) ﴾ كأنه لوضوحه استحق^(٤) أن يخاطب به كل من يتأق^(٦) منه الرؤية .

والموصول لوجوه :

الأول : أن لا يعلم^(٨) منه المخاطب ، أو المخاطب ، أو هما غير

ذلك^(٩) .

الثاني : استهجان التصريح .

الثالث : الإخفاء .

الرابع : زيادة التقرير نحو : ﴿ وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا^(١٠) ﴾ .

الخامس : توجيه^(١١) الذهن لما سيرد عليه .

(١) في نسخة «أ» أو ما في حكمه .. وفي «ب» وفي الأصل أو ما حكمه .. والصواب ما أثبتناه من نسخة «أ» .

(٢) في نسخة «أ» تخفيض ، ولعله تصحيف .

(٣) في نسخة «أ» «المخاطب» وهو خطأ .

(٤) في نسخة «أ» و«ب» وعليه يحمل قوله تعالى وهو الصواب ، وفي الأصل ، وعليه يجعل

«ولو ترى» .

(٥) من الآية ١٢ سورة السجدة .

(٦) في نسخة «أ» لوضوحه حق .. ولعله تصحيف .

(٧) في نسخة «أ» يأتي .. والصواب ما أثبتناه .

(٨) في نسخة «أ» يأتي أن يعلم .. والصواب ما أثبتناه .

(٩) في نسخة «أ» أو غيرهما ذلك .. والصواب ما في الأصل .

(١٠) من الآية ٢٣ سورة يوسف ، وفي «ب» نحو قوله وراودته .

(١١) في «أ» و«ب» توجه الذهن .

السادس : بناء الخبر عليه تعظيماً ، نحو :

إن الذى سمك^(١) السماء بنى لنا بيتاً دعائمهُ أعز وأطول^(٢)
إن التى ضربت بيتاً مهاجرة بكوفة الجند غالت ودها غول^(٣)
أو تعليلاً نحو : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ
الْأَفْرَدِيِّسِ ﴾^(٤) . وهذا قد يتبعه^(٥) تعظيم للمتكلم ، أو للسامع ، أو للمذكور ،
أو لغيرهم^(٦) أو إهانة ، أو تنبيه^(٧) .

على خطأ^(٨) :

إِنَّ الَّذِينَ تَرَوْهُمْ^(٩) إِخْوَانَكُمْ يَشْفِي عَيْلَىٰ صُلُورِهِمْ أَنْ تَصْرَعُوا^(١٠)
أو غيرها^(١١) قال :

(١) سمك الله السماء رفعها من باب « نصر » و« سمك الشيء » ارتفع و« سمك البيت بالفتح سقفه » الدعامة
بالكسر عماد البيت ، وقد ادعم إذا اتكأ عليها ، ودعم الشيء من باب « قطع » (مختار الصحاح
ص ٣١٤ ، ٢٠٥) .

(٢) وهو للفرروق ، والبيت الذى بعده : بيت بناء الملك وما بنى ملك السماء فإنه لا ينقل .
البيت فى الديوان ج ٢ ص ١٥٥ ، والدلائل ص ٢٠١ ، والإيضاح ص ١١٧ ، وسر الفصاحة
ص ١٠٨ ، والمصباح ص ٩ .

(٣) وهو لسنة بن الطيب ، وهو فى الإيضاح ص ١١٧ ، والمصباح ص ٩ .
والقول ساحرة الجن والمنية ، جمعه أغوال وغيلان ، أو ما كل ما زال به العقل ، وشيطان يأكل الناس أو
دابة رآته العرب ، وعرقها ، وقتلها تأبط شرا ، ومن يتلون ألوانا من السحرة (القاموس ج ٤ ص ٢٦) .

(٤) سورة الكهف الآية ١٠٧ .

(٥) فى نسخة « ا » يقع ، ولعله تصحيف .

(٦) فى نسخة « ب » لغيرها ، والصواب ما أثبتناه .

(٧) فى نسخة « ب » أو تنبيها .

(٨) فى نسخة « ا » على خطأ نحو .

(٩) فى نسخة « ا » يرونهم وهو خطأ .

(١٠) الغليل : الحقد (القاموس ج ٤ ص ٢٦) .

الصرع : الطرح على الأرض جمعه صرعى (ج ٣ ص ٢٣٤) .

والبيت لعنة بن يزيد الطيب من قصيدة يعظ فيها بنيه ، والبيت فى المعاهد ج ١ ص ١٠٠ ، والمصباح
ص ٩ والإيضاح ص ١١٦ ، والشعر والشعراء ج ٢ ص ٧٢٧ ، وفيه البيت هكذا :

إن الذى — ترونهم خلانكس — يشفى صداع رؤوسهم أن تصرعوا
وعبد بن يزيد الطيب هو ابن عمرو بن على بن تميم شاعر مخضرم توفى عام ٣٥ هـ . (الأغاني ١٨
ص ١٦٣ ، ١٦٤) .

(١١) فى نسخة « ا » أو غيرها .

إِنَّ الَّذِي الْوَحْشَةَ فِي دَارِهِ تَوَيْسُهُ الرَّحْمَةَ فِي لَحْدِهِ^(١)

والاشارة لوجوه :

الأول : تعيينه^(٢) طريقا .

الثاني : العناية بكمال التمييز .

الثالث : التنبيه^(٣) على غباوة السامع ، أو ادعاء^(٤) أن الشيء لا يتميز^(٥) عنده إلا

بالحسن .

الرابع : التهكم كما تقول للأعمى^(٦) : هذا هذا ، وليس ثمة شيء .

الخامس : بيان حاله في القرب ، والبعد ، والتوسط ، بهذا ، وذلك ، وذاك ،

إذ به كمال التمييز^(٧) ، نحو : ﴿ أَوْلِعِكَ عَلَيَّ هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأَوْلَعِكَ هُمْ

الْمُفْلِحُونَ^(٨) ﴾ وقد يعتبر القرب في الرتبة^(٩) تحقيرا ، نحو : ﴿ أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ

رَسُولًا^(١٠) ﴾ ، أو البعد تعظيما^(١١) فيها ، نحو : ﴿ آلمَ ذَلِكَ الْكِتَابُ^(١٢) ﴾ ، أو

خلافه^(١٣) . والمعرف باللام للإشارة إلى الحقيقة ، نحو : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ

كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ^(١٤) ﴾ ، وللإستفراق مطلقا نحو : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ^(١٥) ﴾

(١) هو قول أبي العلاء المعري (شرح سقط الزند ج ٣ ص ١٠٢٧) .

اللحد بوزن الفلّس الشق في جانب القبر (مختار الصحاح ص ٥٩٣) .

(٢) في نسخة «ا» تعيينه ، ول الأصل وفي «ب» يعينه . والصواب ما أثبتناه من نسخة «ا» .

(٣) في نسخة «ا» الاشارة والصواب ما أثبتناه .

(٤) في نسخة «ا» وادعاء .

(٥) في نسخة «ا» لا يتميز ، والصواب في الأصل وفي «ب» لا يتميزه .

(٦) في نسخة «ا» و«ب» كما تقول للأعمى ، وهو الصواب . ول الأصل كلمة الاعمى ساقطة .

(٧) في نسخة «ا» التمييز والصواب ما أثبتناه .

(٨) سورة البقرة الآية ٥ .

(٩) في نسخة «ا» الترتيب وهو خطأ .

(١٠) من الآية ٤١ سورة الفرقان .

(١١) كلمة تعظيما ساقطة من نسخة «ا» .

(١٢) سورة البقرة الآية ١ ، ٢ .

(١٣) في نسخة «ا» أو خلافه نحو ذلك اللعين .

(١٤) كلمة وجعلنا ساقطة من نسخة «ا» .

(١٥) من الآية ٣٠ سورة الأنبياء .

(١٦) سورة العصر الآية ٢ .

أو مقيداً نحو (١) جمع الأمير الصاغة ، أو للعهد لفظاً (٢) نحو : ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ ﴿٣﴾ ﴾ أو ذهناً ، نحو : ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ﴿٤﴾ .

(تنبيه) : اللام للتعريف ، والحقيقة يفيدها جوهر اللفظ ، والتعميم ، والتخصيص عارضان ، فيحتاج فيهما إلى قرينة .

والمضاف لأمر :

الأول : أن لا طريق سواها (٥) .

الثاني : تعذر التعداد (٦) ، أو تعسره ، أو إملاله .

الثالث : مجاز لطيف ككوكب الخرقاء (٧) .

الرابع : نوع تعظيم للمضاف ، أو (٨) المضاف إليه ، أو غيرهما ، أو نوع (٩) إهانة .

(تذنيب) (١٠) قد يقع المعرفة مسنداً وكونه (١١) معلوماً معينا لا يمنع كون

الخبر مفيداً (١٢) ، إذ يقصد به ، إما (١٣) لازم الفائدة (١٤) ، أو الفائدة بأن يكون

(١) في نسخة «أ» كلمة «نحو» ساقطة .

(٢) في نسخة «أ» كلمة لفظاً ساقطة .

(٣) الآيتان ١٥ ، ١٦ من سورة المزمل .

(٤) من الآية ٥٩ سورة النساء .

(٥) في نسخة «أ» سواء .

(٦) في نسخة «أ» «البعث أو نحو بنو مطر» .

(٧) من نسخة «ب» ككوكب الخرقاء ساقط . وهو ما يجوز من قول الشاعر :

إذا كوكب الخرقاء لاح بسحبه سهيل أذاعت غزها في القرب

فأضيف الكوكب إلى الخرقاء أي المرأة الحنقاء لظهور جسدها في مهبلة ملابس الشتاء بتفريقها قطنها في

قربها لينزل لها في زمان طلوعه الذي هو ابتداء البرد فجعلت هذه الملابس بمنزلة الاختصاص الكامل وفيه لطف .

(الفرائد ص ٦٠) .

(٨) في نسخة «أ» والمضاف إليه .

(٩) في نسخة «أ» كلمة «نوع» ساقطة .

(١٠) في نسخة «أ» مذهب وهو خطأ .

(١١) أو كونه .

(١٢) في نسخة «ب» مقيداً .

(١٣) في نسخة «أ» لازم الفائدة .

(١٤) في «أ» و «ب» أو يقصد به لازم .

السامع علم ذاتين ، ثم يشك في إحداهما ، أهى الأخرى أم لا ؟ فينفي المتكلم^(١) عنه ذلك الشك ، وبهذا يعلم الفرق بين زيد أخوك ، وأخوك زيد ، ويعرف معنى قول النحاة المقدم : بين المعرفين هو المبتدأ مع أنه إذا أريد به تعريف^(٢) الحقيقة أفاد حصرها في المبتدأ .

والتنكير لأمر :

الأول : الأفراد شخصا ، أو نوعا ، كقوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ ^(٣) ﴾ .

الثاني : أن لا يعرف منه إلا ذلك القدر ، إما^(٤) حقيقة ، أو ادعاء ، وعليه حمل قوله تعالى : ﴿ هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ ^(٥) يَدِينُكُمْ إِذَا مَرَّكُمْ كُلُّ مَرْجٍ إِنَّكُمْ لَأَبِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ^(٦) ﴾ .

الثالث : أن لا يمكن تعريف السامع .

الرابع : لمانع من التعيين^(٧) .

الخامس : إيهام بلوغه^(٨) حيث لا يكتفه كنهه^(٩) ، إما لحقارته ، أو لعظمته ، ويحتملهما^(١٠) ، قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ ^(١١) ﴾ .
(النوع الثالث^(١٢) في التوابع) وهى لتربية^(١٣) الفائدة لأنها تفيد^(١٤) زيادة

(١) فى نسخة «أ» فىنفي عنه ذلك .

(٢) فى نسخة «أ» سقطت كلمة «تعريف» .

(٣) من الآية ٤٥ سورة النور .

(٤) فى نسخة «أ» و«ب» ذلك القدر حقيقة .

(٥) قال بعضهم لبعض هل ندلكم على رجل يعنون محمدا ﷺ وإنما نكروه مع أنه كان مشهورا علما فى

قريش تجاهلا به وبأمره (اللسفى ج ٣ ص ٣٢٠) .

(٦) والآية ٧ من سورة سبأ .

(٧) فى نسخة «أ» و«ب» من التعريف ، والصواب ما أثبتناه .

(٨) فى نسخة «أ» و«ب» «بلوغ» .

(٩) ما بين القوسين ساقط من نسخة «أ» .

(١٠) فى نسخة «أ» ويحتملها قوله أخاف ، ولعله خطأ من الناقل .

(١١) من الآية ٤٥ سورة مريم .

(١٢) فى نسخة «أ» «الثانى» فى موضع الثالث . وهو خطأ .

(١٣) فى نسخة «أ» «تربية» .

(١٤) فى نسخة «أ» «يفيد» .

تقييد لمتبوعها^(١) فالوصف لوجوه :

الأول : التفسير^(٢) .

الثاني : التمييز ، و ﴿ لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ^(٣) ﴾ ، يحتملها .

الثالث : التأكيد نحو : ﴿ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ^(٤) ﴾ .

الرابع : المدح ، والذم^(٥) .

واعلم أن الصفة معلومة الثبوت للموصوف ، وهو فرع ثبوتها^(٦) في نفسها ، فلا يكون طلبا ، فإن وقع أول كما في^(٧) قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ بَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ^(٨) مِنْ فِرْعَوْنَ^(٩) ﴾ بقراءة الاستفهام^(٩) أى القول^(١٠) عنده ، والتوكيد^(١١) ل مجرد التقرير ، أو دفع توهم التجوز ، أو السهر ، أو خلاف الشمول ، ومنه : كل رجل عارف . والبيان للإيضاح « ولو لمعنى ضمنى^(١٢) » قال الله تعالى : ﴿ لَا تَتَّخِذُوا لِلنَّهْيِ اثْنَيْنِ^(١٣) إِتْمَاهُ وَاللَّهُ وَجِدٌ^(١٤) ﴾ ومنه : ﴿ وَمَا^(١٥) مِنْ

(١) في نسخة «ا» كلمة «متبوعها» ساقطة .

(٢) في نسخة «ب» للتين .

(٣) من الآية ٢ ، ٣ سورة البقرة .

(٤) من الآية ١٩٦ سورة البقرة .

(٥) في نسخة «ا» و «ب» أو للذم .

(٦) في نسخة «ا» بثبوتها .

(٧) في نسخة «ب» كما في قوله تعالى . وفي الأصل وفي «ا» ففي قوله تعالى . والصواب ما أثبتناه من «ب» .

(٨) الآية ٣٠ ، ٣١ سورة الدخان .

(٩) في قراءة ابن عباس « من فرعون » لما وصف عذاب فرعون بالشدة والفظاعة ، قال من فرعون على

معنى ، هل تعرفون من هو في عتوه وشيظته (الكشاف ج ٣ ص ٥٠٣) .

(١٠) من الأصل سقطت كلمة «أى» وفي «ب» المقول في موضع «القول» وفي «ا» أى القول .. وهو

الصواب .

(١١) في نسخة «ا» «التأكيد ل مجرد التقرير أو لتلايمهم سهوا أو تحورا أو خلاف مشمول» وفي «ب» أو

السهر أو خلاف الشمول .. وهو الصواب ، وفي الأصل كلمة «خلاف» ساقطة .

(١٢) في «ا» و «ب» للإيضاح ولو لمعنى ضمنى وهو الصواب ، وقد سقطت كلمة «ولو لمعنى ضمنى»

من الأصل .

(١٣) في «ا» الآية هكذا : « لا تتحلوا إليهم من دون الله إنما إلهكم آله واحد » . وهو تصحيف من الناقل .

(١٤) من الآية ٥١ سورة النحل .

(١٥) في نسخة «ا» ما من دابة بدون «واو» .

دَابَّتْ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَيْرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحِهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ^(١) ﴿

والبدل لذكر المقصود وبعد التوطئة لا^(٢) في الغلط ، وهو لا يقع^(٣) في فصيح الكلام . والعطف لتفصيل مع اختصار قلما^(٤) دخل عليه^(٥) الواو ، ولصاحبه مع التعقيب « الفاء » ، وبتراخ^(٦) « ثم » ، وبتدرج « حتى » وإضراب^(٧) « بل » ولرد قالب^(٨) للحكم أو لرد شك معمم « لا » و « لكن » ، وللتشكيك أو للشك كلمة^(٩) « أو » و « إما » قال : وللتفسير « أي » عندي .

خاتمة : قد يعدل عن مقتضى الظاهر ، فيوضع اسم الإشارة موضع الضمير^(١٠) للعناية بتمييزه^(١١) ، أو للتهكم ، أو لإيهام بلاغة السامع ، « أو لكمال فطانتة^(١٢) » ، أو لظهوره ، فهو عنده كالمحسوس . والمظهر موضع الغائب لتمكين^(١٣) نقشه ، نحو : ﴿ اللَّهُ الصَّكْمُ^(١٤) ﴾ أو موضع المتكلم^(١٥) لتربية المهابة ، أو لتقوية الداعية ، نحو : ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فليتوكَّل المتوكِّلون^(١٦) ﴾ والمضمر موضع

(١) سورة الأنعام الآية ٣٨ .

(٢) في نسخة «ا» و «ب» لا في الغلط وهو الصواب ، ول الأصل «إلا في الغلط» .

(٣) في نسخة «ب» وهو ما لا يقع .

(٤) في نسخة «ا» «لما» والصواب ما في الأصل .

(٥) في نسخة «ا» و «ب» دخل عليه وهو الصواب ، وفي الأصل كلمة «عليه» ساقطة .

(٦) ل نسخة «ا» تراخ .

(٧) في نسخة «ا» و «ب» للإضراب .

(٨) في نسخة «ا» شك للحكم أو لرد شك أو فهم ، وهو تحريف .

(٩) في نسخة «ا» أو للشك أو وإما ، قال السكاكي . وفي «ب» وإما قال وللتفسير وهو الصواب ول

الأصل سقطت كلمة «قال» .

(١٠) ل نسخة «ب» إما للعناية ، والصواب ما أثبتناه من نسخة «ب» .

(١١) في نسخة «ا» بتمييزه .

(١٢) ما بين القوسين ساقط من نسخة «ا» .

(١٣) في نسخة «ا» يمكن ولعله تصحيف .

(١٤) سورة الإخلاص الآية ٢ . الصمد : من صمد إليه إذا قصدته وهو السيد المصمود إليه في الحوائج والمعنى هو الذي يصمد إليه كل مخلوق لا يستغنون عنه وهو الغنى عنهم (السنن ٤ ص ٣٦٣) .

(١٥) في نسخة «ا» موضع التكلم ، ول «ب» مع المتكلم ، والصواب ما أثبتناه .

(١٦) من الآية ٦٧ سورة يوسف و ١٢ سورة إبراهيم ، و ٣٨ سورة الزمر .

نسخة «ا» المؤمنون في موضع المتوكِّلون . وعلى هذا فالآية من سورة آل عمران وهي من الآية ١٢٢ ، ١٦٠ و ١١ من المائدة ، ٥١ من التوبة ، ١١ من إبراهيم ، ١٠ من المجادلة ، ١٣ من التغابن .

المظهر ، نحو: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١) ، لأنه إذا لم يفهم من الضمير معنى ينتظر ما يرد عليه ، فيتمكن أكثر ، ولذلك التزم تقديمه . ثم إن الحكاية ، والخطاب ، والغيبة ، ثلاثها^(٢) يستعمل كل مقام الآخر ، أو ينتقل منه إليه ، ويسمى «إلتفاتا» ويزيد في القبول ، والنشاط كاختلاف الألوان في قرى الأشباح^(٣) ، أليس ذلك دأبهم فكذلك عملوا في قرى الأرواح ، ويختص مواقعه بفوائد ملاك^(٤) إدراكها الذوق ، فيزداد الحسن حيث^(٥) ، كأن تشكو ، أو تشكر حاضرا له^(٦) إلى غيره^(٧) ، فتجد^(٨) من نفسك داعيا إلى مواجهته^(٩) بهما تغالبه حتى يغلبك ، أو تذكر^(١٠) له صفات جلال بحضور قلب^(١١) يزداد ، حتى كأنك مائل^(١٢) بين يديه ، فتقول : إياك^(١٣) نعبد يا من هذه صفاته ، وفي أبيات ابن حجر الكندي^(١٤) وهو المشهود له بكمال البلاغة ثلاث إلتفاتات في ثلاثة أبيات^(١٥) ، كان يمكن تركها ، ويمكن الإكتفاء بواحد منها قال : فإن تطاول ليك وبات ، وباتت له^(١٦) كأنه جعله

(١) سورة الإخلاص الآية ١ .

(٢) في نسخة «١» ثلثها .

(٣) جمع شبح الشخص (القاموس ج ١ ص ٢٣٨) .

(٤) في نسخة «١» هلاك ولعله تصحيف .

(٥) كلمة «حيث» كأن «ساقطة من نسخة «١» .

(٦) في نسخة «١» يشكو ويشكر حاضر إلى غيرك ، وفي «ب» كأن تشكو وتشكو حاضر إلى غيره .

(٧) في نسخة «١» غيرك .

(٨) في نسخة «١» فوجد .

(٩) في نسخة «١» مواجهة بها ، والصواب ما أثبتناه .

(١٠) في نسخة «١» يذكر .

(١١) في نسخة «١» و «ب» قلب يزداد ، وهو الصواب .

(١٢) في نسخة «١» «حائل» والصواب ما أثبتناه . وفي الأصل قلب ، ويزداد .

(١٣) في نسخة «١» فيقول يا من هذه .

(١٤) من نسخة «١» كلمة «الكندي» ساقطة .

(١٥) من نسخة «١» في ثلاثة أبيات ساقط .

(١٦) في نسخة «١» كلمة «وبات» ساقطة .

والأبيات هي :

وتنام الخـسـل ولم ترقـسـد	تطاول ليـك بالأمـسـد
كليـلة ذى العـسائر الأرمـسـد	وبات وباتت له ليسـسـلة
وبحريره عن أنى الأسمـود	وذلك من نبأ جمـسـاءى

الأبيات في الطراز ج ٢ ص ١٤٠ ، والمعاهد ج ١ ص ١٧٠ ، والإيضاح ص ١٥٩ ، والكشاف الفاتحة

ثكلى يسليها الملوك ، أو لأنه لما لم يصير كالملوك ظنه غيره ، ثم نبه^(١) أن التحزن ، تحزن^(٢) صدق مخاطب أم لا ، أو لأنه لما دهش عن مقتضى الحال غلبته العادة ، ثم ببعض الإفاقة لم يجد نفسه معه ، أو لأنه غاظه جزعه ، فوج مخاطباً ، ثم سكت عنه^(٣) الغضببان فأعرض يدمدم نفسه ، وأما قوله : جاءني فليعلم ، أن ذلك كله مما يخصه^(٤) ، هذا ليعلم^(٥) أن لا يعترف بالبلاغة لمن لا لطائف في إفتناناته^(٦) ، والتفاصيل في الكلام قلما يكون لغيره^(٧) ، وما إعجاز القرآن إلا لإنصابه في تلك القوالب^(٨) .

(تذييب) : ومن هذا القبيل وضع الماضي^(٩) موضع المضارع للتحقيق نحو : ﴿ وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ (١٠) ﴾ والحاضر موضع الماضي لإيهام المشاهدة^(١١) ، قال الشاعر^(١٢) :

فَاضْرِبْهَا بَلَا دَهْشٍ فَخَرَّتْ صَرِيْعًا لِلْيَدَيْنِ وَاللِّجْرَانِ (١٣) .
الفن الثالث في وضع الطرفين كل عند صاحبه^(١٤) ، والنظر في التقديم ،

(١) في نسخة «أ» سقط حرف «أن» .

(٢) في نسخة «أ» يحزن .

(٣) في نسخة «أ» الغضب بالعقاب .

(٤) في نسخة «أ» يختص ، والصواب ما أثبتناه .

(٥) في نسخة «ب» هذا التعلم .

(٦) في نسخة «أ» أقساماته والتفاضل ، والصواب ما أثبتناه .

(٧) في نسخة «أ» بغيرها ، والصواب ما أثبتناه .

(٨) في نسخة «أ» الأساليب ، وفي «ب» القوالب .

(٩) في نسخة «أ» زيادة حرف «في» .

(١٠) سورة الأعراف الآية ٤٤ .

(١١) في نسخة «ب» كما قال الشاعر .

(١٢) البيت لتأبط شرا وهو في الأغاني ٢١٠/١٨ ، والمثل السائر ج ٢ ص ١٨٧ ، والإيضاح

ص ١٨٧ ، والمصباح ص ٢٧ .

وتأبط شرا هو ثابت بن جابر بن سفيان أبو زهير كان من أهل تهامة المتوفى سنة ٨٠ ق هـ .

والبيت في نسخة «أ» هكلنا ؛ واضربها بلادش فخرت صريعا لليدين والجيران وهو خطأ .

(١٣) وجران البحر بالكسر مقدم عنقه من مدحجه إلى منحره ، جمعه جرن ككتب (القاموس ج ٤

ص ٢١٠) .

(١٤) في نسخة «أ» عند كل صاحبه .

والتأخير ، وفي الربط ، وفي^(١) القصر .

(النوع الأول^(٢) في التقديم والتأخير) التقديم حيث ليس واجباً ولا أصلاً للإهتمام لوجوه :

الأول : عقد الهمزة به منك ، أو من السامع ، أو منهما^(٣) ، ولو ادعاء .

الثاني : التشويق ، وهو أحد^(٤) خواص الإخبار بالذي .

الثالث : التفاؤل .

الرابع : طلب اثبات الخير للمبتدأ^(٥) لانفسه نحو : الخطيب يشرب ، ويطرب في جواب^(٦) كيف الخطيب ؟ أى هو متسم به .

الخامس : كونه محزاً للتعجب ، أو الاستبعاد ، فتأمل في مثل^(٧) اتخذ بالزيب بعد المشيب وأخويه ، وقد يقدم^(٨) متعلق الفعل فاعلاً معنى ، أو مفعولاً ، أو غيرهما للتخصيص ، نحو : أنا ضربت لمن ينفي الضرب عنك ، ويشبه^(٩) لغيرك ، أو يجعل لك شريكاً فيه ، فتقول في تأكيده في الأول لا غيرى ، وفي الثاني وحدى ، وكذا زيدا ضربت ، وبه مررت ، وراكباً جئت ، ونفساً طبت ، فلا تقل^(١٠) في ما زيدا ضربت ولا غيره إلا لمن يراك^(١١) تظنه ضرب عمراً ، فقال زيدا ضربت^(١٢) ولا تقل فيه ولكن أكرمه لأنك إنما تحطه في المفعول ، ولا تقل ما أنا قلت شعراً إذ

(١) في نسخة «أ» والقصر وفي «ب» في التقديم ، وفي التأخير ، وفي الربط ، وفي القصر ، والصواب ما أتتهاه .

(٢) في نسخة «أ» و«ب» النوع الأول في التقديم والتأخير . التقديم وهو الصواب ، وفي الأصل النوع الأول التقديم حيث .

(٣) من نسخة «أ» كلمة «منها» ساقطة .

(٤) في نسخة «أ» إحدى .

(٥) من نسخة «أ» و«ب» كلمة للمبتدأ ساقطة .

(٦) من نسخة «أ» في جواب ساقطة .

(٧) في نسخة «أ» في مثل قولك .

(٨) في نسخة «أ» تقدم .

(٩) في نسخة «أ» سببه لعله تصحيف .

(١٠) في نسخة «أ» فلا يقال .

(١١) في نسخة «أ» تراك يظنه .

(١٢) في نسخة «أ» زيدا ضربت ساقطة .

لا يعتقد أنك قلت كل شعر ، ولا في ما أنا ضربت إلا زيدا لأنه يفيد أنك ضربته ولم تضربه ، وقد يقدم الفاعل معنى عليه خاصة نحو : أنا عرفت ، لتقوية الحكم ، لأن المبتدأ لاستدعائه حكماً يصرف ما يصلح له إلى نفسه^(١) بلا ضمير ، نحو : زيد غلام ، فإذا وجد الضمير صرفه إليه ثانياً . وأما « عرفت أنا » فتأكيد للفاعل وهو غيره .
تذنيات :

الأول : أنا عارف دون أنا عرفت في التقوية لعدم تغير الضمير في الحكاية ، والخطاب ، والغيبة ، فكأنه لا ضمير .

الثاني : قال : زيد عرف ، للتأكيد لأنه إذا أخرج كان فاعلاً إلا نادراً نحو : ﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾^(٢) فلا يقدم ، وإن تقدم^(٣) فيحمل على النادر عند عدم جواز المبتدئية^(٤) نحو : رجل جاء ، فيفيد التخصيص ، أى لا امرأة ، ولا رجلاً ، وقولهم شر أهر ذاناب ، يأبأها موضع استعماله^(٥) ، وإذ نصوا بأن معناه ، ما أهر ذاناب إلا شر فالوجه أن التنكير للتعظيم^(٦) .

الثالث : وكذا زيد عرفت أو عرفته ، للتأكيد ، وزيدا عرفت للتخصيص ، وأنا عرفت محتملها ، وكذا زيدا عرفته^(٧) بتقدير الأصل عرفت زيدا عرفته إلا في نحو : ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴾^(٨) ، إذ لا يصح وأما فهديناهم .

الرابع^(٩) : مثلك لا يبخل ، وغيرك يبخل ، التزم فيهما التقديم للتقوية إذا لم يعرض به لإنسانين .

(١) في نسخة «أ» إليه ولو بلا ضمير ، وفي «ب» له ولو بلا ضمير ، والصواب ما أثبتناه من نسخة «أ» .

(٢) سورة الأنبياء الآية ٣ .

(٣) في نسخة «أ» وإن ما تقدم .

(٤) في نسخة «أ» الجواز المبتدأ .

(٥) في نسخة «أ» الإستعمال .

(٦) من نسخة «أ» كلمة «للتعظيم» ساقطة .

(٧) من نسخة «أ» و«ب» زيدا عرفته بتقدير الأصل عرفت زيدا عرفته .. وهو الصواب ولو الأصل زيدا عرفته أو زيدا عرفت عرفته .

(٨) من الآية ١٧ سورة فصلت .

(٩) من نسخة «ب» سقطت كلمة «الرابع» .

(النوع الثاني في الربط) : إما بين مفردين^(١) ، أو مفرد وجملة ، فبالحمل وحده ، أو مؤكداً بالفصل^(٢) ، نحو : زيد هو القائم ، أو هو قائم^(٣) ، أو هو أحسن من بكر ، أو هو^(٤) خير منه ، ويفيد أن ما دخل عليه « خير لا صفة . وقد يقصد به^(٥) الحصر في المبتدأ أو داخلاً عليه « فعل يفيد حالاً للحكم من دوام ، أو حدوث ، أو انتقال إليه من^(٦) غيره ، أو نفى^(٧) نحو : لزال ، وكان ، وصار ، وليس ، أو قرب ، أو كاد ، أو لا اعتقادك له من قوة ، أو ضعف ، نحو : علمت ، وظننت ، وحرف يفيد^(٨) ذلك حالاً في الحكم من كونه محققاً كان أو مشاراً إليه كأن ، أو مشبهاً ، ككأن ، أو مرجوا كلعل أو متمنياً كلياً أو منفيًا^(٩) ، كما ، ولا ، المشبهتين بليس ، أو مع عموم ، كلا الجنسية ، وأما بين غيرهما^(١٠) كجملتين أخرجتا بإدخال حرف الشرط ، أو الترديد عن الجملة^(١١) فبالشرط^(١٢) ، وأدواته « إن » للإستقبال^(١٣) مع عدم الجزم ، وقد يكون لجهل المخاطب أو تجهيله ، أو للتجاهل ، فيغلب المستقبل لفظاً إلا للكثرة ، نحو : ﴿ إِنْ يَشَقُّوكُمْ^(١٤) يَكُونُوا

(١) في نسخة «ب» بين المفردين .

(٢) في نسخة «أ» بالفعل وهو خطأ .

(٣) في نسخة «أ» يقوم .

(٤) في نسخة «أ» أو خير منه ، وما بين القوسين ساقط من نسخة «ب» .

(٥) من نسخة «أ» كلمة «به» ساقطة .

(٦) في نسخة «أ» و«ب» عن غيره .

(٧) في نسخة «أ» إذ نفى ، ولعله تصحيف .

(٨) من نسخة «أ» كلمة «ذلك» ساقطة .

(٩) في نسخة «ب» كلعل أو متمنياً كلياً أو منفياً ، «لعله الصواب» .

(١٠) في نسخة «أ» وهما جملتان .

(١١) في نسخة «أ» الجملة ، والصواب ما أثبتناه .

(١٢) في نسخة «أ» فالشرط أدواته .

(١٣) في نسخة «أ» للإستقلال وهو خطأ .

والعبارة فيها من «إن للإستقبال كالاتي» : إن للإستقلال مع عدم الجزم ، وقد يكون لجهل المخاطب أو تجهيل أو تجاهل فيغلب المستقبل لفظاً إلا للكثرة نحو (وإن كنتم في ريب) إشارة إلى أنه ليس من شأنه أن يتحقق أو للتغلب كالأبليس والذكور والعقلاء وكالأبوين والعميرين وقال (إن يتقفوكم يكونوا لكم أعداء ويسطروا إليكم أيديهم وألستهم بالسوء وودوا لو تكفرون) . إشارة إلى تحقيق المودة بدون الشرط وإذالة مع الجزم ولو ادعاء فتغلب الماضي لفظاً . والصواب ما أثبتناه .

(١٤) ثقف يتقف ، ثقفه - صادفه أو أخذه ، أو ظفر به أو أدركه . (القاموس ج ٣ ص ١٢٥)

لَكُمْ أَعْدَاءٌ وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتُهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ^(١) إشارة إلى تحقق المودة بدون الشرط « وإذا » له مع الجزم ولو ادعاء ، فيغلب الماضي لفظاً ونحو : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا^(٢) » إشارة إلى أنه ليس من شأنه أن يتحقق (أو للتغليب كالإبليس ، وكذلك كور ، وكالعقلاء ، وكالأبوين والقمرين ، والعمرين) و « إذا ما^(٣) » للتعميم في الأزمنة ، « ومتى ما » لتعميم الأوقات^(٤) في الاستقبال^(٥) ، « وحيثما » « وأينما » في الأمكنة ، « ومن » في العقلاء ، « وما » أعم منه ، « ومهما » أعم ، وإذا قلنا : أصله ما ما فظاهر « وأي » فيما يضاف إليه ، « وألى » في الأحوال ، وكله لترك تفصيل ممتنع ، أو مل^(٦) ثم الطرفان لا ثبوت لهما فلا يكونان اسمين ، ولا ماضيين ، فإن وقع فلا إدعاء لتأخذ الأسباب ، أو لأن المتوقع كالواقع نحو : ﴿ وَتَأَذَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ^(٧) » أو للتعرض لدواع^(٨) منها أن لا يصروا ، وعليه ورد : ﴿ لَا تَسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ^(٩) » وما قبله ﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَّاهُدَىٰ أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ^(١٠) » ، ويسمى مثله كلام المنصف ؛ أو للتفاوت ، أو لظاهر الرغبة ، وأما نحو : « إن أكرمتني اليوم فقد أكرمتك أمس » فمأول^(١١) . « ولو » لامتناع الشيء لامتناع غيره فيغلب^(١٢) الماضي إلا لنكتة ، نحو : ولو ترى ، لصدوره^(١٣) عن

(١) الآية ٢ من سورة الممتحنة .

والمعنى إن يظفروا بكم ويتمكنوا منكم يكونوا لكم أعداء ولا يكونوا لكم أولياء كما أنتم ، ويبسطوا إليكم أيديهم بالقتل والشتم ، وتمنوا لو ترتدون عن دينكم . (السفي ج ٤ ص ٢٣٧) .

(٢) من الآية ٢٣ سورة البقرة . وكلمة « مما نزلنا على عبدنا » ساقطة من نسخة « ب » .

(٣) في نسخة « ب » إذا ما .

(٤) في نسخة « ا » متى لتفهم الأوقات . لعله تصحيف .

(٥) في نسخة « ا » متى وبينما أعم وحيثما .

(٦) في نسخة « ا » ممكن .. وهو خطأ .

(٧) في نسخة « ب » لداع .

(٨) الآية ٢٥ سورة سبأ .

(٩) من الآية ٢٤ سورة سبأ .

(١٠) في نسخة « ا » و « ب » زيادة كلمة « فأول » وهو الصواب . وفي نسخة « ا » ذكر المثال بعد قوله

إلى كن فيكون .

(١١) في نسخة « ا » فيغلب الفعل .

(١٢) في نسخة « ا » لصدورها .

لا يكذب ، و : (لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ)^(١) أى يستمر امتناعه ،
أو هما لاستحضار الصورة^(٢) ، نحو : ﴿ أَرْسَلَ الرِّيحَ فَثَبِيرٌ سَحَابًا ﴾^(٣) ، و :
﴿ ثُمَّ قَالَ لَوْ كُنْ فَيَكُونُ ﴾^(٤) .

(تنبيهات) : الأول : « إن » لا تدل^(٥) على الجزم^(٦) لا أنها تدل^(٧) على عدم
الجزم بدليل ﴿ فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا ﴾^(٨) .

الثاني : قد ترتبط النسبة^(٩) بالنسبة ، أو صدقها بصدقها ، نحو : كلما طلعت
الشمس بلغت نصف النهار ، وحيث يضعف^(١٠) الارتباط المعنوي ، نحو : إن
تكرمنى فأنا أخوك ، أو فقد أكرمتك ، يحتاج إلى الفاء رابطة لفظية .

الثالث : لو لعدم الشرط جزماً ، ولعدم الجزاء غالباً ، لأن عدم الشرط
لا يثبت باعتبار اللزوم إلا به ، فيصار إليه إلا إذا امتنع نفي^(١١) الجزاء لترتبه على
النقيضين^(١٢) ، وحينئذ يذكر الشرط بالواو ليدل على ما لم يذكر نحو : أحبك ولو
كنت قاتلي ، أو بدونها لكون المتروك أولى ، نحو : نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم
يعصه .

الرابع : الظرف والكيف وغيرهما من الأحوال ، قد تجمع^(١٣) نسبتين ، فإذا
لوحظ^(١٤) فيه جهة ارتباط صار شرطاً وجزاء فيقال تتضمن معنى الشرط .

(١) الآية ٧ من سورة الحجرات .

(٢) من نسخة «ب» كلمة «لاستحضار» ساقطة .

(٣) من الآية ٩ من سورة فاطر .

(٤) من الآية ٥٩ من سورة آل عمران .

(٥) في نسخة «أ» يدل .

(٦) في نسخة «أ» إكرام ، وهو خطأ .

(٧) في نسخة «أ» يدل ، الآية ٢٤ من سورة البقرة .

(٨) في نسخة «أ» يرتبط ، والصواب ما أثبتناه .

(٩) في نسخة «أ» و«ب» يضعف ، وهو الصواب ، وفي الأصل «ضعف» .

(١٠) من نسخة «ب» كلمة «نفي» ساقطة .

(١١) من نسخة «أ» كلمة «حينئذ» ساقطة .

(١٢) في نسخة «ب» يجمع والصواب ما في الأصل .

(١٣) في نسخة «أ» «الحظ» .

الخامس : الإستفهام إذا بنى عليه أمر قبل الجواب ، فهم^(١) ترتبه على جوابه أياً^(٢) كان ، فأفاد تعميماً نحو : (من جاءك فأكرمه ، وكذا ، من ذا جاءك^(٣) فأكرمه) ثم قد تجرد عن الاستفهام كما جرد في ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٤) ﴾ فيصير للشرط المحض ، وهو السر في إشتراكهما في الأسماء ، وبالترديد ، وأدواته « أو » و « إما » ويفيدان ثبوت أحد الأمرين ردا لمن ينفيهما ، أو نفى أحد الأمرين ردا لمن يثبتهما ، أو ثبوت أحد ونفى أحد ردا لمن يرى^(٥) إما ثبوتهما ، أو نفيهما ، وذلك قد يكون لجهل أو تجاهل ، أو تجهيل ، والتجاهل في البلاغة ولي سحرها فانظر قول المرأة الخارجية^(٦) :

أيا شجر الخابور ما لك مورقا كأنك لم تجزع على ابن طريف^(٧)
ونذكر ما قلنا في (إنا أو إياكم)

(النوع الثالث^(٨) في القصر) وهو يقع للموصوف على الصفة فلا يتعداها إلى صفة أخرى ، وبالعكس ، فلا تتعداه^(٩) إلى موصوف آخر ، ولغيرهما^(١٠) كالفعل على مفعول ، أو حال ، أو تمييز . وكلها تنقسم إلى قصر لإفراد ردا لمن يدعى^(١١) أمرين أو أحدهما بلا ترجيح^(١٢) نحو^(١٣) : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾^(١٤) وقصر

(١) من نسخة «ب» كلمة «فهم» ساقطة .

(٢) في نسخة «أ» أما ما كان .

(٣) في نسخة «ب» وكذا من جاءك .

(٤) من الآية ٦ سورة البقرة .

(٥) من نسخة «أ» سقطت كلمة «إما» .

(٦) ليل بنت طريف ترى أبحاها حين قتل ، وهي ليل بنت طريف بن الصلت التغلبية الشيبانية المتوفية

سنة ٢٠٠ هـ (التجويد الزاهرة ج ٢ ص ٩٥) .

(٧) الخابور : نبت ونهر بين رأس عين والفرات وآخر شرق دجلة والموصل (القاموس ج ٢ ص ١٨) .

والبيت في الأغالي ج ١١ ص ٨ ، والمعاهد ج ٣ ص ١٥٩ ، والصناعتين ص ١٢٣ ، والايضاح

ص ٥٣٠ ، والكشاف شورة الدخان ، والمصباح ص ١٢ . وفي نسخة «ب» ابن طريف ، وهو خطأ .

(٨) في نسخة «أ» الرابع وهو خطأ .

(٩) في نسخة «أ» و«ب» يتعداه .

(١٠) في نسخة «أ» أو آخرهما ، والصواب ما أثبتناه .

(١١) في نسخة «ب» إفراد رداً وهو الصواب . وفي الأصل وفي «أ» كلمة «رداً» ساقطة .

(١٢) في نسخة «أ» بلا مرجح .

(١٣) في نسخة «أ» سقطت كلمة «نحو» .

(١٤) من الآية ١٤٤ سورة آل عمران .

قلب رواه ^(١) لمن يعتقد نفي ما تشبته ، وإثبات ما تنفيه ^(٢) نحو : (مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَأْمُورًا) ^(٣)

وطرقه أربعة :

الأول : العطف كقولك زيد شاعر لا منجم أو لا عمرو ، وإذا كفر المنفى به وريم الاختصار ^(٤) قيل لا غير وليس غير وليس إلا .

الثاني : إلا بعد النفي نحو ^(٥) : ليس أو ما زيد إلا شاعراً .

الثالث : إنما ، ويتضمن معنى « ما » و « إلا » قال : ﴿ وَإِنَّمَا يُدَافِعُ عَنِ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي ﴾ ^(٦) وقال الربيعي ^(٧) نحوى بغداد : « إن » للتحقيق و « ما » مؤكدة ، لا نافية كما قال : من لا خبرة له بالنحو ، فتزيد تأكيدها ، فيتضمن معنى القصر إذ القصر يقصد به هذا المقصود إذا وقع في جواب المتردد .

الرابع : التقديم ، نحو : أنا كفيت .

واعلم أن الأربعة يشملها أمر واحد وهو أنك للمخاطب تسلم ^(٨) صواباً وترد خطأً فالصواب الحكم والخطأ ^(٩) التخصيص ثم يختص كل بأمر ، فالأول بأنه نص نفي ، وإثباتا ، والثاني بأنه لا يجتمع مع الأول إذ لا تدخل ^(١٠) على ما دخله نفي وغير حكمه في هذا الحكم إلا بخلاف إنما ، لأن النفي فيها ضمنى ، كما يجوز امتنع عن

(١) في نسخة «أ» و«ب» فصر قلب رداً لمن وهو الصواب وفي الأصل كلمة «رداً» ساقطة .

(٢) في نسخة «أ» و«ب» «ما يثبت وإثبات ما ينفيه» .

(٣) من الآية ١١٧ سورة المائدة .

(٤) في نسخة «أ» وإذ أكثر الاختصار .. وفي «ب» وإذ أكثر المنفى وريم الاختصار .

(٥) في نسخة «ب» ليس زيد .

(٦) هو قول الفرزوق ، هذا عجز البيت وصدوره : أنا الذائد الحامي الذمار .

والبيت في الديوان ج ٢ ص ١٥٣ ، والدلائل ص ٢٢٣ ، والإيضاح ص ٢١٦ ، ونهاية الإيجاز ص ١٥٧ ، والطراز ج ٢ ص ٢٠٠ ، والمصباح ص ٤٨ .

(٧) هو علي بن عيسى بن الفرج بن صالح الربيعي النحوي بغدادى المتوفى سنة ٤٢٠ هـ (تاريخ الأدباء والنحاة ص ٢٢٤) .

(٨) في نسخة «أ» يسلم .

(٩) في نسخة «ب» الخطاب .

(١٠) في نسخة «أ» بدخل .

الحمي، زيد لا عمرو ، وهذا إذا لم يكن المذكور بعده محتصاً^(١) ، فلا يقال : إنما يعجل
من تخشى الفوت لا من يأمنه وإلا تقابل الاصرار^(٢) إما تحقيقاً ، نحو : ﴿ مَا أَنتُمْ^(٣) ﴾
﴿لَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ^(٤)﴾ ، وأما ﴿ إِنْ
تَمَحَّنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ^(٥) ﴾ فمن باب المجازة مع الخصم للتبكيك في المعثر ، كما
تقول : أنت صادق في كل ما تقول ولكن ما حيلتك في دعوى هذه ، وإما إدعاء ،
نحو : ﴿ إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ^(٦) ﴾ كأنه للمبالغة جعل ممن يظن أنه يملك هدايتهم . ثم
ماضرب عمراً إلا زيد ، وماضرب إلا زيد عمراً ، لكن قليل ، لأنه قصر الشيء قبل
تمامه ، لأن المقصود هو الضرب المقيد دون المطلق .

(خاتمة) لا بد في الاستثناء من المستثنى منه ومن عمومته لعدم التخصيص وامتناع
الترجيح بلا مرجح ، ومن المناسبة فيقدر إذا قدر أعم عام يتناول المستثنى في
ماضرب إلا زيدا^(٧) ، أي أحداً ، وإلا راكبا ، أي على حال وإلا تأديبا أي
لفرض ، وبه يعرف الفرق بين « ما اختار إلا منكم فارساً^(٨) » وإلا فارساً منكم .
والثالث : يفيد الحصر في الجزء الأخير من الكلام فلا يجوز فيه من التقديم
والتأخير ما جاز في الثاني^(٩) للإلباس ولأن ذلك هو الأصل دون هذا .

والرابع : بأنه ذوق لا وضعي .

(الفن الرابع في وضع الجملتين ، والكلام في الفصل ، والوصل^(١٠) ، وفي

(١) في نسخة « ١ » منفيها ، لعله تصحيف .

(٢) في نسخة « ١ » الأصوات ، والصواب ما في الأصل .

(٣) في نسخة « ب » إن أنتم إلا بشر . وهو خطأ .

(٤) الآية ١٥ من سورة يس .

(٥) من الآية ١١ سورة إبراهيم .

(٦) من الآية ٢٣ سورة فاطر .

(٧) في نسخة « ١ » أي أحداً وما أثبتناه منها هو الصواب .

(٨) هذا عجز البيت ضده : لو خير النير فرسانه . ففي المثال الأول يكون الاختصاص في « منكم »

دون « فارساً » وفي المثال الثاني في « فارساً » . والبيت في الدلائل ص ٣٢٦ والإيضاح ص ٢٢٥ ، ونهاية الإيجاز

ص ١٥٧ ، والبيت للسيد الحميري . وهو لإسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مرغ ويكنى أباهاشم المتروك

عام ١٧٣ هـ . الأغانى ج ٧ ص ٣ .

(٩) في نسخة « ١ » الأول وهو خطأ .

(١٠) كلمة « والوصل » من نسخة « ب » ساقطة .

الإيجاز ، والإطناب ، وفي جعل إحداهما حالاً .

(النوع الأول في الفصل ، والوصل) وهما ترك العاطف وإيراده ، ويختص بالواو ، لأنها للربط فحيث لا معطوف عليه يأول ، نحو ﴿ وَإِنِّي فَأَرْهَبُونَ ^(١) ﴾ ، و : ﴿ أَوْ كَلَّمَا عَلَيْهِ وَأَعْتَدًا ^(٢) ﴾ ، وإنما يستحسن بين متناسبين ، لامتنعدين ، ولامتباينين ، ولذلك حرم في الصفة ، والبيان ، والتأكيد ^(٣) ، والبدل ، لأن المبدل في حكم المطروح ، والنحاة ^(٤) صرحوا به في الغلط . فالوصل بين الجملتين ، إنما يحسن إذا اتحدتا طلباً ، وخبراً ، مع ارتباط ، إما عقلي كاتحاد في ^(٥) مسند أو مسند إليه ، أو قيد لأحدهما ، أو تماثل ^(٦) فهما ، ومرجعه الاتحاد إذ العقل ^(٧) يحذف الشخصيات فتبقى الحقيقة ، أو تضاف ، وإما وهى كشابه ، أو تضاد بالذات كالسواد ، والبياض ، أو بالعرض كالأسود والأبيض ، أو ما يشبهه كالسماء والأرض ، وإما خيالي للتقارن فيه بسبب إتفاق ، والخيالات تختلف ^(٨) بالأسباب من صناعة خاصة ، أو عرف عام يتفاوت ^(٩) بالأمم ، فلا يستنكر ^(١٠) قوله تعالى : ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ^(١١) ﴾ الآية ، إلا من يجهل أن الخطاب مع العرب ، وما في خيالهم إلا الإبل ، وأرض ترعاها ، وسماء تسقيهم ^(١٢) وإياها ، وجبال هى معاقلهم عند شن الغارات ، ولاستحباب التناسب لا يخالف ^(١٣) بينهما إلا لغرض كملاحظة تحدد وثبات ، نحو : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ

(١) من الآية ٤٠ سورة البقرة .

(٢) من الآية ١٠٠ سورة البقرة ، وفي نسخة «أ» وإنما يحسن بين متناسبين .. والصواب ما أثبتناه .

(٣) في نسخة «أ» «الصفة والتأكيد والبيان» .

(٤) كلمة «النحاة» سقطت من نسخة «أ» و«ب» .

(٥) حرف «و» سقط من نسخة «أ» .

(٦) في نسخة «أ» «يعامل» والصواب ما أثبتناه .

(٧) في نسخة «أ» «بالفعل» وهو خطأ .

(٨) في نسخة «أ» يختلف .

(٩) في نسخة «أ» يتفاوت وفي «ب» «فيبقى» . والصواب ما أثبتناه .

(١٠) في نسخة «أ» فلا يستنكرون .

(١١) الآية ١٧ من سورة الفاشية .

(١٢) في نسخة «أ» يسقيهم .

(١٣) في نسخة «أ» تخالف بينها وفي «ب» «لا تخالف بينهما» والصواب ما أثبتناه من نسخة «ب» .

صَلَمْتُوكَ^(١) ﴿١﴾ ونحو: ﴿أَحْبَبْنَا بِالْحَقِّ أَمْرًا تَمِنَ مِنَ اللَّعِينِ^(٢)﴾ . ثم قد يصار إلى الفصل في هذه الحال لوجهين :

الأول : وجود سابق يحذر التشريك فيه [فإن سبق^(٣) آخر يستحسن التشريك فيه] فاحتياطاً نحو :

وَتَظُنُّ سَلَمَى أُنَيْبَى بِهَا بَدَلًا أَرَاهَا فِي الضَّلَالِ تَهْتِمُ^(٤)
وإلا فوجوباً ، نحو : ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ^(٥)﴾ وهذا يسمى قطعاً .

الثاني : أن ينوى الجواب عن سؤال مقدر للتشبيه عليه ، أو ليغنى^(٦) عنه ، أو لكلا تسمع^(٧) منه ، أو لكلا تقطع^(٨) كلامك بكلامه ، أو للإختصار ، وهذا يسمى إستئفاً ، نحو^(٩) ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْعَنَبِ^(١٠)﴾ أو : ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى^(١١)﴾ . والفصل ، إما للإتحاد أو للتباين^(١٢) بأن يقصد البديل لأن نظمه أوفى بالمقصود ، كقوله تعالى : ﴿قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ قَالُوا أءِذَا دَامَتَنَا^(١٣)﴾ أو لبيان ، نحو قوله تعالى^(١٤) : ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَتَّبِعُكُمْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ^(١٥)﴾ أو التأكيد نحو ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى

(١) من الآية ١٩٣ سورة الأعراف .

(٢) الآية ٥٥ من سورة الأنبياء .

(٣) ما بين التوسمين ساقط من نسخة «ا» و«ب» .

(٤) البيت في المعاهد ج ١ ص ٢٧٩ ، والإيضاح ص ٢٥٥ ، والمصباح ص ٢٨ لم أجد قائله .

(٥) من الآية ١٥ سورة البقرة .

(٦) في نسخة «ا» أو لنفى عنه ، وهو الخطأ ، وفي نسخة «ب» أو لنفى عنه .

(٧) في نسخة «ا» يسمع .

(٨) في نسخة «ا» و«ب» ينقطع .

(٩) في نسخة «ا» التمثيل بالآية «والذين يؤمنون بما أنزل إليك» .

(١٠) من الآية ٤ سورة البقرة ، وفي نسخة «ا» زيادة كلمة «الآية» .

(١١) من الآية ٥ سورة البقرة .

(١٢) كلمة أو للتباين ساقطة من نسخة «ا» .

(١٣) الآية ٨١ ، ٨٢ من سورة المؤمنون .

(١٤) كلمة «قوله تعالى» ساقطة من نسخة «ا» .

(١٥) الآية ١٢٠ سورة طه .

لِلْمُتَّقِينَ^(١) ، ﴿ وَإِذَا لِلتَّبَايِنِ فَتَارَةٌ لِاخْتِلَافِهِمَا^(٢) طَلِبًا وَخَبْرًا كَقَوْلِهِ^(٣) :
وَقَالَ إِنَّ فِي الْهَوَى كَذِيبٌ اِسْتَقَمَ اللهُ مِنَ الْكَاذِبِ
إِلَّا أَنْ يَتَضَمَّنَ^(٤) أَحَدُهُمَا مَعْنَى الْآخَرِ نَحْوُ : ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا^(٥) ﴾ ،
﴿ وَيَسِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا^(٦) ﴾ بِعَدِّ قَوْلِهِ : ﴿ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ^(٧) ﴾ وَعَدَّ عَطْفًا عَلَى
« فَاتَّقُوا » ، وَالْأَظْهَرُ أَنَّهُ عَلَى « قُل » مَقْدَرًا قَبْلَ « يَا أَيُّهَا النَّاسُ » وَتَقْدِيرُ الْقَوْلِ
كَثِيرٌ مِنْهُ ﴿ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ كَلُوا وَاشْرَبُوا^(٨) ﴾ ، ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ
الطُّورَ حُذُورًا^(٩) ﴾ ، وَتَارَةٌ بَأَنَّ لَا رَابِطَ^(١٠) ، إِمَّا مَعْنَى كَمَا تَقُولُ^(١١) : لَجُوهْرِي فَلَانِ
يَقْرَأُ ثُمَّ تَتَذَكَّرُ^(١٢) أَنْ لَكَ خَاتَمًا تَرِيدُ تَقْوِيمَهُ تَقُولُ لِي خَاتَمٌ فَهَلْ^(١٣) أُرِيكَه ؟ وَإِمَّا
سِيَاقًا^(١٤) نَحْوُ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ لِأَنَّهُ
لِيَبَيِّنَ حَالَ الْكُفَّارِ ، وَمَا قَبْلَهُ لِيَبَيِّنَ حَالَ الْكُتَّابِ دُونَ الْمُؤْمِنِينَ .

(النوع الثاني في الإيجاز ، والإطناب) وهما نسيبان فلتنسبهما^(١٥) إلى متعارف

(١) الآية ٢ سورة البقرة .

(٢) في نسخة «أ» لاختلافها .

(٣) هو قول اليزيدي ، واليزيدي هو يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي المتوفى سنة ٢٠٢ هـ (خزانة

الأدب ج ٤ ص ٤٢٦) .

وفي نسخة «أ» قال الشاعر .

والبيت الذي قبله :

لكنني حلي ولكنني حلي وأبقاه من زهد على غاري

والبيت في المعاهد ج ١ ص ٢٧١ والدلائل ص ١٦٤ ، والإيضاح ص ٢٥٠ .

(٤) في نسخة «أ» و«ب» أن يضمن .

(٥) من الآية ٨٣ سورة البقرة .

(٦) من الآية ٢٥ سورة البقرة .

(٧) من الآية ٢٤ سورة البقرة .

(٨) من الآية ٦٠ سورة البقرة .

(٩) من الآية ٦٣ سورة البقرة .

(١٠) في نسخة «أ» و«ب» ربط والصواب ما أثبتناه .

(١١) في نسخة «أ» كما يقول الجوهري .

(١٢) في نسخة «أ» و«ب» يتذكر .

(١٣) من نسخة «ب» كلمة «فهل» ساقطة .

(١٤) في نسخة «أ» «ساقا» ولعله تصحيف .

(١٥) في نسخة «أ» مبيان فلتنسبها ، لعله تصحيف .

الأوساط ، وأنه لا يمدح ولا يذم ، ولهما مراتب لا تحصى ، وإذا صادفا المقام حسن الكلام ، والإصدار الإيجاز عيا ، والإطناب إكثارا . فالإيجاز كقوله تعالى : ﴿ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ ﴾^(١) كأن أوجز كلام عندهم (القتل أنفى للقتل) ، وهذا أوجز منه . وقوله : ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ وفيه تسمية الشيء باسم ما يؤول^(٢) إليه مجازا ، وتصدير أولى الزهراوين بذكر الأولياء . والإطناب ، كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ الآية^(٣) . بدلا من أن في وقوع كل ممكن مع تساوى طرفيه إذ الخطاب مع الكافة ، وفيهم الذكى ، والغبي ، والمقصر ، والقوى ، ومنه باب ، نعم وبئس ، وفيه اختصار ، بخلاف المبتدأ فيحصل^(٤) التعادل ، وفيه باب التمييز ، وفيهما^(٥) تفصيل بعد إجمال ، قال تعالى : ﴿ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾^(٦) مقام شخت ، وفيه انتقالات لطيفة ، وفي اختصار « رب » وهو كالأساس للكلام ، ومن حقه أن يقدر ما ينوي^(٧) من البناء عليه تحسين له ، والإيجاز قد يعتبر بما هو خليق بمقام الإطناب ، وهذا شأن القول في انقراض الشباب^(٨) وإلمام المشيب المر الأمر المغيب .

(النوع الثالث في جعل^(٩) إحدى الجملتين حالا) في الحال مؤكدة^(١٠) بلا واو للاتحاد ، ومنتقلة . فالمفردة صفة ، فلا واو . والجملة أصلها التجدد حال النسبة ، فمضارع مثبت ، وهذا مرتبط بمعنى ، فلا واو ، وإلا أتى بها للربط ، وذلك

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل . والآية ١٧٩ من سورة البقرة .

قال أبو هلال : فصار لفظ القرآن فوق قولهم (القتل أنفى للقتل) لزيادة عليه في الفائدة ، وهو ابانة العنل لذكر القصاص وإظهار الفرض المرغوب عنه فيه لذكر الحياة واستدعاء الرغبة والرغبة لحكم الله به والإيجاز في العبارة ، فإن الذي هو نظير قولهم : القتل أنفى للقتل إنما هو لقصاص حياة وهذا أقل حروفا من ذلك ولبعده من الكلفة بالتكرير . (الصناعتين ص ١٣١) .

(٢) من نسخة «ا» سقطت كلمة «بسم» وفي «ب» الشيء بما يؤول .

(٣) من الآية ١٦٤ سورة البقرة ، ١٩٠ آل عمران . ومن نسخة «ب» واختلاف الليل والنهار ساقط .

(٤) في نسخة «ا» فتحصل .

(٥) في نسخة «ا» «فيها تفضيل» وفي «ب» «فيها تفضل» وهو خطأ .

(٦) من الآية ٤ سورة مريم .

(٧) في نسخة «ا» يقدر يقدر ما ينوي .

(٨) من نسخة «ا» كلمة الشباب ساقطة .

(٩) من نسخة «ا» سقطت كلمة «جعل» .

(١٠) في نسخة «ب» الحال مؤكدة ومنتقلة فالمفرد .

بحسب (١) قوة البعد ، وأبعدها الاسمية ، فالتزمت فيها إلا نادرا ، نحو : كلمته فوه (٢) إلى في ، و : رجع عوده على بدئه ، ثم الماضي للتجدد في غير حال النسبة فالتزم فيها تحقيقا ، أو تقديرا ليقربه (٣) من الحال فتنزل (٤) المقاربة منزلة المقارنة ، أو تجعل (٥) مقارنة الفعل هيئة للفعل ، فيستحب الواو ، ثم المنفى (٦) لأن النفي مستمر غالبا وليس هيئة للفعل إلا بالعرض فيجوز ، وكذا في الظروف لجواز التقديرين (٧) ، ويجب في النكرة تمييزا للحال عن الصفة نحو : جاءني رجل يسمى .

(قانون الثاني : في الطلب) وهو لتصور (٨) غير حاصل حيثئذ (٩) ، فإما أن لا يستدعي الامكان وهو التمني تقول (١٠) : ليت الشباب يعود ، أو يستدعيه ، وهو إما للحصول في الخارج ، فلا ثبات أمر ، ونداء ، أو نفي ونهي (١١) ، أو في الذهن ، فاستفهام ، وهو إما للتصور ، أو للتصديق .

(تثنيه) : الاستفهام ليحصل في الخارج (١٢) ما نقشه في الذهن ، ثم هذه قد تزال عن مواضعها لما منع بحسب المقام ، فتقول ليتك تحدثني سؤالا ﴿فَهَلْ لَنَا مِن شُفْعَاءَ﴾ (١٣) حيث يمتنع (١٤) التصديق تمنيا ، وكذا : لو تأتيني فتحدثني ، لأن لو يقدر غير الواقع واقعا ، وكذا لعل لبعده المرجو وألا تزال أى ألا تحب عرضا

(١) في نسخة «ا» «حب» والصواب ما أثبتناه .

(٢) في نسخة «ب» «قوة» وهو خطأ .

(٣) في نسخة «ا» لتقربه والصواب ما أثبتناه .

(٤) في نسخة «ا» فنزل والصواب ما أثبتناه .

(٥) في نسخة «ب» أو تجعل مقارنة .

(٦) في نسخة «ا» فسحب النفي ، لعله تصحيف .

(٧) في نسخة «ب» الأمرين .

(٨) في نسخة «ا» لمطلوب ، وفي «ب» لتصور ، وفي الأصل المتصور ، والصواب ما أثبتناه من نسخة

«ب» .

(٩) في نسخة «ا» سقطت كلمة «حيثئذ» .

(١٠) في نسخة «ا» و«ب» يقول .

(١١) في نسخة «ا» لنفي ونهي ، وفي الأصل و«ب» لنفي نهي ، والصواب ما أثبتناه من نسخة «ا» .

(١٢) في نسخة «ا» و«ب» ليحصل في الذهن نقش الخارج والبواق ليحصل في الخارج .

(١٣) من الآية ٥٣ سورة الأعراف .

(١٤) في نسخة «ا» «حيث يمنع التصديق لمسا» وهو خطأ من الناقل .

وأتشتم^(١) أباك أى تستحسن استهجانا وزجرا ولمن يهجو أباه ، أتهجو نفسك تقريرا
وتويخا^(٢) وألم أؤدب فلانا بإذائك وعيدا ، وأما ذهبت بعد أى ما تيسر لك
استبطاء^(٣) أو تحضيضا . وأما أعرفك إنكارا^(٤) وتعجبا ، واجتنتى تقريرا وكذا
أتشتم مولاك لمن أدبته أى أعرفك^(٥) لازم الشتم تهديدا ، ولا تمثل أمرى لمن لا يمثل
أى لا تبال به تهديدا . وكذا يا مظلوم لمقبل عليك إغراء . ثم أنواعه خمسة :

الأول : التمنى ولفظه ليت وأما لو وهل فلما مر ، وأما لولا ، ولو ما ،
وهلا ، وألا فهي لو، وهل ، أو مع قلب الهاء همزة بزيادة ما ولا لتعيين التمنى فى
الماضى للتنديم^(٦) وفى المستقبل للتحضيض .

الثانى : الإستفهام وكلماته تختص بالتصور ، أو بالتصديق ، أولا
فالمطلوب^(٧) فى التصور تفصيل محمل ، أو مفصل وفى التصديق تفصيل مجمل هو
الحكم أنفى هو أم إثبات ، فمن المشترك « الهمزة » نحو : أقام زيد ، وأزيد منطلق ،
وأزيد قائم أم عمرو ، وأقام زيد أم قاعد . ومما يختص بالتصديق « هل » فلا تقول
(هل زيد عندك أم عمرو^(٨)) ، ويصح أم عندك عمرو^(٩) ، ويقبح زيدا عرفت ،
لإشعاره بثبوت التصديق ، بخلاف عرفته ، ويختص بالإستقبال فلا تقل لمن يباشر
الضرب هل تضرب ، بل أتضرب . ولإستدعائه الإثبات ، والنفى اختص بالصفات
ولاقتضائه الاستقبال اختص بالزمانية ، فاقتضى الفصل ، فإذا عدل عنه كان أدخل
فى الثبات^(١٠) فلا يحسن إلا مع البليغ ، كقوله : لبيك يزيد ضارع لخصومة^(١١) .

(١) من نسخة «ا» كلمة ألتح عرضا ساقطة .

(٢) فى نسخة «ا» تقريرا تقديرا وتويخا .

(٣) فى نسخة «ا» وتحضيضا .

(٤) فى نسخة «ا» أعرفك تعجبا وتعجيبا ، وفى «ب» أعرفك إنكار تعجبا وتعجيبا .

(٥) فى نسخة «ا» أعرف .

(٦) فى نسخة «ا» و«ب» «للتنديم وفى المستقبل للتحضيض» وهو الصواب وفى الأصل وفى المستقبل

للتخصيص ساقط .

(٧) فى نسخة «ا» و«ب» أولا فالمطلوب ، وهو الصواب . وفى الأصل «فالمطلوب» ساقطة .

(٨) وفى «ب» أم عمرو بانقطاع أم ويصح .

(٩) فى نسخة «ا» عندك عمرو وعل انقطاع أم .

(١٠) فى نسخة «ا» ولا يحسن .

(١١) هنا صدر البيت عجزه ، وعنتبط مما تطيح الطوائع ، وهو قول ضرار بن نهشل فى مرثية يزيد بن

نهشل كأنه قيل من يكيه فقال ضرار أى يكيه .

والبيت فى الشعر والشعراء ج ١ ص ٩٩ ، والمعاهد ج ١ ص ٢٠٣ ، والكشاف سورة الحجر .

وعما يختص بالتصور « ما » للجنس، نحو: ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي ^(١) ﴾ ، أى ، أى جنس من الموجودات ، أو للوصف ، نحو : ما زيد أكرم أم شجاع ^(٢) أم عالم نحوها ، ولتردها ما بين الأمرين ، لما قال فرعون : ﴿ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ^(٣) ﴾ أى ^(٤) ، أى جسم من الأجسام لاعتقاد الجهال أن كل موجود قائم بنفسه جسم ، أحاب موسى عليه السلام ^(٥) بالوصف تعريضا بتغليظه فلم يتفطن له ، فقال : ﴿ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ^(٦) ﴾ فقال : ﴿ رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ^(٧) ﴾ ومن لدوى العلم ، نحو : ﴿ فَمَنْ رَبُّكُمَا ^(٨) ﴾ منكرًا فقال : ﴿ رَبَّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى ^(٩) ﴾ لأن هذا ^(١٠) .
يوجب للعاقل الاعتراف . « وأى » لما يميز أحد المتشاركين ^(١١) فى أمر عام .
« وكم » للعد ^(١٢) قال تعالى : ﴿ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ^(١٣) ﴾ و « كيف » للحال ، و « أين » للمكان . و « ألى » بمعنى كيف ، ومن أين ، و « متى » ، للزمان ، وكذا « أيان » ، وقال الربيعى : وفيها تعظيم ^(١٤) ﴿ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الَّذِينَ ^(١٥) ﴾ وهذه قد يتولد منها أمثال ما سبق بالقرائن ، فيقال ما هذا ؟ ومن هذا ؟ للتحقير ، و « مالى » للتعجب نحو : ﴿ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدَى ^(١٦) ﴾ وأى رجل ، وأيا رجل هو ، للتعجب ، وكم دعوتك للاستبطاء ، وكم تدعوفى للإنكار ، وكم

(١) فى نسخة « ١٥ » ما يعبدون والآية ١٣٣ من سورة البقرة .

(٢) فى نسخة « ١٥ » ما زيدا كرم شجاع أم عالم أز نحوها .

(٣) الآية ٢٤ من سورة الشعراء .

(٤) فى نسخة « ١٥ » كلمة « أى » ساقطة .

(٥) فى نسخة « ١٥ » كلمة « عليه السلام » ساقطة .

(٦) الآية ٢٦ من سورة الشعراء .

(٧) الآية ٢٧ من سورة الشعراء .

(٨) من الآية ٤٩ من سورة طه .

(٩) الآية ٥٠ من سورة طه .

(١٠) من نسخة « ١٥ » كلمة « هذا » ساقطة .

(١١) فى نسخة « ١٥ » المتشاركين .

(١٢) فى نسخة « ١٥ » كما قال الله تعالى .

(١٣) الآية ١١٢ من سورة المؤمنون .

(١٤) فى نسخة « ١٥ » زيادة يسأل أيان يوم القيامة والآية ٦ من سورة القيامة .

(١٥) الآية ١٢ من سورة النازيات .

(١٦) من الآية ٢٠ من سورة النمل .

أحلم للتهديد^(١) وكيف تؤذى أباك للإنكار ، والتعجب ، والتويخ ، ومنه ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾^(٢) وأين مغيبك^(٣) للإنكار ، والتقريع ، نحو ﴿ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾^(٤)

خاتمة : لا يخفى عليك مقام أنت ضربت زيدا بنية التقديم أو بغيرها ، وأزيدا ضربت ، وأضربت زيدا ، فلا يحمل ﴿ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ﴾ على التقديم .

الثالث : الأمر وله اللام في ليفعل وصيغ وأسماء قد بنيت^(٥) في النحو . والأمر اقتضاء الفعل بالقول استعلاء وأما الصيغة فللاستعلاء^(٦) على الأظهر لاطباق النحاة على أنها صيغة الأمر ، ومثاله والأشبه^(٧) أن ذلك إيجاب ، فإن صدر من الأعلى أفاد الوجوب وإلا فلا ، وحينئذ تولد بحسب القرائن^(٨) ما يلائم المقام من دعاء أو سؤال ، أو إذن ، أو تهديد ، أو تمن^(٩) ، أو إكرام ، أو إهانة .

الرابع : النهي ، وحرفه لا الجازمة ، وهو كالأمر في أحكامه وهما للفور أو للتراضي فتعتمد^(١٠) القرينة ودونها . فالظاهر أنهما للفور^(١١) كالنداء ، والإستفهام . والعرف يستحسن المبادرة ويذم بعدمها ، ويستهجن النهي قبل الفعل وهو لإبطال له ، وهما للمرة أو للاستمرار ، والوجه أنه إما لقطع الواقع للمرة ، أو لاتصاله فللاستمرار ، وليس أمرا بتحصيل الحاصل لتوجهه إلى المستقبل .

خاتمة : هذه الأربعة تعين^(١٢) على تقدير الشرط بعدها نحو : (قَهَبَ لِي مِنْ

(١) من نسخة «١» كلمة «للهديد» ساقطة .

(٢) من الآية ٢٨ سورة البقرة .

(٣) من نسخة «١» كلمة «مغيبك» ساقطة .

(٤) من الآية ٦٢ ، ٨٤ سورة القصص .

(٥) في نسخة «١» ثبت .

(٦) في نسخة «١» «أما الصيغة فللاستعلاء» ، وهو الصواب ، وفي الأصل أما الصيغ على الأظهر ، وكذا

ل «ب» .

(٧) في نسخة «١» «ولا شبيهة» لعله تصحيف .

(٨) في نسخة «١» «القرينة» .

(٩) في نسخة «١» «المن» .

(١٠) في نسخة «١» «يعتمد» .

(١١) في نسخة «١» «الظاهر الفور» .

(١٢) في نسخة «١» «يعين» .

لَدُنْكَ وَإِنِّي تَائِبٌ ﴿١﴾ ، والرفع بالاستئناف دون الوصف لئلا يلزم منه أنه لم يوهب إذ مات يحيى قبله وقال ﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ (٢) ، وقد يقدر الجزاء بعد الشرط نحو : ﴿ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ ﴾ (٣) ألسم ظالمين بدليل ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (٤) .

الخامس : النداء وقد سبق في النحو ، وهامنا شيء يشبهه وليس به نحو اللهم اغفر لنا أيتها العصابة ، وهو للإختصاص (٥) .

لذئيب : قد يوضع الخبر موضع الطلب لوجوه :

الأول : التفاؤل ومنه المفازة للفلاة ، والناهل (٦) للعطشان ، والسليم للديغ ، وروعى حتى (٧) لم يكتب للمخدرات أدام الله حراستها بل لم يهد الظرفاء السفرجل ، ومنه قول نائب هارون (٨) وقد سأله هارون عن شيء ، لا ، وأيد (٩) الله الأمير وآخر غيره (١٠) وقد سأله ماهذه الشجرة (١١) ، هى شجرة الوفاق فخلعا عليهما .

الثانى : إظهار الحرص على وقوعه كأنه لكثرة ماناجى به نفسه لتنقش صورته فى خياله (١٢) فخاله (١٣) واقعا .

الثالث : الكفاية لحسنها أو للتأدب أولهما .

-
- (١) سورة مريم الآية ٥ ، ٦ .
 - (٢) سورة إبراهيم الآية ٣١ .
 - (٣) من الآية ١٠ سورة الأحقاف .
 - (٤) من الآية ١٠ سورة الأحقاف .
 - (٥) فى نسخة «أ» «الاختصاص» والصواب ما أثبتناه .
 - (٦) فى نسخة «أ» «الفاعل» لعله تصحيف .
 - (٧) فى نسخة «ب» حتى يكتب ، وهو خطأ .
 - (٨) فى نسخة «أ» «المأمون» وهو خطأ .
 - (٩) فى نسخة «أ» و«ب» «أيد الله» ، وهو الصواب ، وقى الأصل «وأيدك» .
 - (١٠) فى نسخة «أ» «هارون» .
 - (١١) فى نسخة «أ» «ماهله الشجرة بين شجرة الوفاق فخلف عليهما» وفى «ب» ماهله هى شجرة الوفاق .
 - (١٢) فى نسخة «أ» و«ب» «الخيال» .
 - (١٣) فى نسخة «ب» «بألف وجه» .

الرابع: حمل المخاطب أبلغ حمل بأبلغ وجه نحو: « تأتيني^(١) غدا » من تكره أن ينسب إلى الكذب ، أو غير ذلك ، فاعتبره في القرآن : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ^(٢) ﴾ ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ^(٣) ﴾ ومنه رحمه الله ، وقد يوضع الأمر موضع الخير للرضاء بالواقع حتى كأنه مطلوب .. قال كثير:

أَسْمَىٰ بِنَا أَوْ أَحْسَبِي لِمَلُومَةٍ لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِبَةٌ أَنْ تَقْلُتِ^(٤)
وعليه قوله تعالى: ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ^(٥) ﴾ وهو للتسوية لكن مع ميل إلى كل ما اختاره أو ميل المخاطب إليه نحو ﴿ إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ^(٦) ﴾ .
تم علم المعاني بعون الله تعالى .

الفصل الثاني : في علم البيان : تفاوتت العبارات في الجلاء لا يمكن بالدلالة الوضعية^(٧) لأنه إن علم الوضع فهم بلا تفاوت ، وإلا لم يفهم أصلا ، بل^(٨) بالعقلية

(١) في نسخة «أ» «أتيت غدا من بكره .

(٢) سورة البقرة الآية ٨٣ .

(٣) سورة البقرة الآية ٨٤ .

(٤) البيت ل الشعر والشعراء ٥١٥/٢١ ، والإيضاح ص ٢٤٢ ، والكشاف سورة التوبة ، والمصباح

ص ٤٥ .

(٥) سورة التوبة الآية ٨٠ .

(٦) مروى عن ابن مسعود رضي الله عنه ، قال ، كان آخر ما حفظ من كلام النبوة - الحديث عبون

الأخبار ١ ص ٢٨٩ .

وفي رواية عن عبد الكريم أبي الخارق البصرى أنه قال من كلام النبوة «إذا لم تستحي فافعل ما شئت» .

(المؤطا : حديث ١١٤٦ ص ١٥٨ ، والمثل السائر ج ١ ص ٧٧) .

(٧) الدلالة اللفظية : إما بحسب جعل جاعل وهي الوضعية كدلالة الإنسان على الحيوان الناطق . أولا

وهي لا تخلو إما أن تكون بحسب اقتضاء الطبع وهي الطبيعة كدلالة أخ على الوجود ، أولا وهي العقلية كدلالة

اللفظ المسموع من وراء الجدار على وجود الالفاظ ، والمقصود هاهنا هو الدلالة اللفظية الوضعية .

- الوضعية أو المطابقة : دلالة اللفظ على تمام ما وضع له كدلالة الإنسان على الحيوان الناطق .

- الالتزامية : دلالة اللفظ على الخارج عن معناه اللزوم له كدلالة الإنسان على قابل العلم وصنعة

الكتابة .

- التضمنية : دلالة اللفظ على جزء ما وضع له كدلالة الإنسان على الحيوان أو الناطق . شرح الشمسية

مبحث الدلالة .

إن البيانيين يعتمدون على هاتين الدالتين في تحقيق الغاية المقصودة من علم البيان وهي الاقتدار على إيراد

المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه ، ولا يعتمدون على الدلالة المطابقة لأن دلالتها مرتبطة بمعنى

واحد لا تتجاوزوه وهو المعنى الذي وضعه لها واضح اللغة .

(٨) نسخة «أ» «إنما يمكن» .

لتفاوت المتعلقات في جلاء التعلق^(١) ، فدلالة اللفظ على تمام مسماه وضعية وهي المطابقة ، وعلى غيره عقلية ، فعلى جزئه تضمن^(٢) ، وعلى الخارج التزام^(٣) ، وشرطه اللزوم ذهنا^(٤) أى تعلق يوجب^(٥) الانتقال إليه بحسب اعتقاد المخاطب لعقل ، أو عرف ، أو غيرها . قال^(٦) : فالانتقال من الملزوم مجاز ، وهو بالذات ، ومن اللازم كناية ، وهو^(٧) بمعونة الأول ، إذ لا يمكن إلا عند التساوى . وأما من لازم إلى لازم فيرجع إليهما . ومن المجاز نوع يسمى الإستعارة ، وهو فرع التشبيه ، فهاهنا أصول أربعة ، واعترف أنه تكلف للضبط .

(الأصل الأول : في التشبيه) ولا بد فيه من طرفين مختلفين ، ووجه شبه مشترك ، وغرض فيه ، وحال له صيغة^(٨) فالكلام فيه خمسة أنواع :
(النوع الأول في طرفيه) وهما^(٩) المشبه والمشبه به ، وهما إما حسيان ، أو عقليان ، أو مختلفان ، والخياليات تلحق بالحسيات ، لأن مبادئها حسية ، والوهميات بالعقليات ، وكذا الوجدانيات .

(النوع الثاني : في وجهه)^(١٠) وهو إما صفة لحقيقتين ، أو حقيقة لصفتين ، والوصف إما حسي ، أو^(١١) عقلي حقيقي ، أو إعتباري ، أو وهمي . والذات إما^(١٢)

(١) نسخة «أ» «العقل» .

(٢) نسخة «أ» «التضمن» .

(٣) نسخة «أ» «الالتزام» .

(٤) كون الأمر الخارجى لازما لمسمى اللفظ بحيث يلزم من تصور المسمى تصوره فإنه لو لم يتحقق هذا الشرط لامتنع فهم الأمر الخارجى من اللفظ فلم يكن دالا عليه وذلك لأن دلالة اللفظ على المعنى بحسب الوضع لأحد الأمرين إما لأنه نوضوح بإزائه أو لأنه يلزم من فهم المعنى الموضوع له فهمه . واللفظ ليس بموضوع للأمر الخارجى فلزم يكن بحيث يلزم من تصور المسمى تصوره لم يكن الأمر الثانى أيضا متحققا ، فلم يكن اللفظ دالا عليه (الشمسية مبحث الدلالة).

(٥) في نسخة «أ» «توجب» . والصواب ما أثبتناه .

(٦) قال السكاكى .

(٧) في نسخة «أ» و «ب» «كناية» وهو الصواب في الأصل كلمة «وهو» ساقطة .

(٨) في نسخة «أ» «صدق» والصواب ما أثبتناه .

(٩) من الأصل و «ب» كلمة «هما» ساقطة .

(١٠) في «أ» وجه الشبه ، وفي «ب» وجه التشبيه .

(١١) في «أ» إما عقل .

(١٢) من «أ» كلمة «إما» ساقطة .

بسيطة ، أو مركبة ، وكذا الصفة ، فنقول وجه التشبيه^(١) إما واحد ، وإما في حكمه ، كذات مركبة ، أو صفات يقصد بمجموعها^(٢) هيئة واحدة ، وإما كثير . والأول ، إما حسي ، وكذا^(٣) طرفاه ، إذ لا محسوس من غير المحسوس^(٤) جهة ، كالخلد بالورد^(٥) في الحمرة . وإما عقلي ، ويحتمل الأقسام الأربعة :

فالمعقول بالمعقول كعديم النفع بالمعدوم في العراء عن الفائدة .

« والمحسوس بالمحسوس كالرجل بالأسد في الجراءة »^(٦) .

والمعقول بالمحسوس كالعدل بالقسطاس « في تحصيل ما بين الزيادة والنقصان »^(٧) .

والمحسوس بالمعقول كالعطر بخلق كريم في الترويح .

والثالثي : إما محسوس كسقط^(٨) النار بعين الديك^(٩) والثرىا بعنقود الكرم المنور^(١٠) .

(١) ل « أ » وجه شبه .

(٢) ل « أ » يقصد بمجموعها بنية .

(٣) ل « أ » وكذا وهو الصواب ، في الأصل وفي « ب » فكذا .

(٤) من الأصل كلمة « من غير المحسوس » ساقطة ولي « أ » من غير محسوس ، وفي « ب » من غير المحسوس وهو الصواب .

(٥) ل « أ » كالورد بالخد ، لعله تصحيف .

(٦) من « أ » ما بين القوسين ساقط .

(٧) من « ب » ما بين القوسين ساقط .

(٨) ل « ب » كسقط النار ، وهو خطأ .

(٩) هو ماخوذ من قول غيلان : وهو عبد الصمد بن المعتدل بن غيلان من شعراء الصنبر الأول العباسي (الأغاني ١٢ ص ٥٤) .

وسقط كعين الديك عاورت صحبتي أهاها وهيانا لموضعها وكسرا وجه الشبه فيه الهيئة المؤلفة من اجتماع الحمرة والشكل الكروي وصغر الحجم في تشبيه الشرر المساقط من الزند بعين الديك ، فقد انتزعت هذه الهيئة المركبة من الأوصاف المختلفة من طرفين مفردين هما الشرار المنبعث من الزند وعين الديك (الأسرار ج ١ ص ١٩٨) .

(١٠) ماخوذ من قول قيس بن الخطيم ، شاعر جاهل ، عاش بالمدينة (الأسرار ج ١ ص ١٩٨) .

وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى كعنق سود ملاحية حين نورا وجه الشبه فيه الهيئة الحاصلة من تجمع أجسام بيض مستديرة صغيرة الحجم في مرأى العين مجتمعة على كيفية مخصوصة في تشبيه نجم الثريا بعنقود العنب قبل تمام نضجه .

وإما معقول كالحسناء في المنبت السوء^(١) بخضراء الدمن في حسن المنظر (وسوء الخبز)^(٢) والأكفاء بالحلقة المفرغة^(٣) في عدم تمييز جزء بالوسيلة .

الثالث : تلك الأمور إما حسية كفاكهة بأخرى في اللون والطعم والريح^(٤) أو عقلية كطائر بالغراب في حدة النظر وكال الحذر ، وإخفاء السفاد^(٥) أو مختلفة كإنسان بالشمس في الحسن والبهاء^(٦) والعلو .

(تذنيبات) : الأول : قد يتسامح إذا ذكر وجه المشبه وهو أمر إعتباري ، كما يقال كلام كالماء في السلامة والعسل في الحلاوة والنسيم في الرقة .

الثاني : ومن التسامح ما قلنا إن وجه الشبه منه^(٧) حتى مع أن المحسوس لا يكون إلا جزئيا وهذا كلي مشترك .

الثالث : حق وجه الشبه^(٨) أن يشمل الطرفين وإلا فسد واعتبره^(٩) في قولهم : النحو في الكلام كالمالح في الطعام ، إذ هو باعتبار الصلاح به لا الفساد بكثرة إذ لا يعقل التضعيف فيه .

(النوع الثالث : في غرض التشبيه) ويعود غالبًا إلى المشبه ، وهو إما لبيان حاله أو مقدار حاله ، أو لامكان وجوده ، أو لزيادة تقريره ، أو لتزيين ، أو لتشويه ، أو لاستطراف ، إما لبعده في الواقع كقولك في الجمرة^(١٠) بحر من المسك

(١) في نسخة «١» منبت السوء .

(٢) في نسخة «١» ما بين القوسين ساقطة . والتمثيل مأخوذ من قول النبي ﷺ «إياكم وخضراء الدمن» (الأسرار ١/١٥٨ ، والدلائل/٢٨٦ ، والصناعتين/٢٧٨ ، ونهاية الأرب ٣/١٥٢ ، ومجمع الأمثال ١/٣٢ ، والعمدة ١/٢٨٢) .

(٣) قول الأمازيغية فاطمة بنت الخرشب حين مدحت بنيتها الكلمة قالت هم كالحلقة المفرغة ، وقال الشيخ إنه قول من وصف بنى المهلب للحجاج لما سأله عنهم . (الأسرار ١/١٩٥) .

(٤) في نسخة «١» لون وطعم ورائحة .

(٥) السفاد بالكسر : نزو الذكر على الأنثى من سفد كضرب وعلم (القاموس ١/٣١٣) .

(٦) في نسخة «١» «النباهة» والصواب ما أثبتناه .

(٧) في نسخة «١» «أمر» .

(٨) في نسخة «١» «وجه التشبيه» .

(٩) في نسخة «١» «فاعتبره» .

(١٠) كلمة حينما سقطت من نسخة «١» وفي نسخة «ب» حيثل .

موجه الذهب ، أو في الذهب مطلقا ولكل جديدة لذة أو^(١) حينما كقوله في البنفسج :
كَأَنَّهَا فَرَقَى قَامَاتٍ ضَعُفْنَ بِهَا أَوَائِلُ النَّارِ فِي أَطْرَافِ كِبْرِيَّتِ^(٢)
ومنه :

تُرْجَى أَعْنَ كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ السُّوَاةِ مِدَادَهَا^(٣)
وقد يعود إلى المشبه به إما لإيهام أنه تم في ذلك إذ حق المشبه به أن يكون كذلك
ليفيد ما ذكرنا من الأغراض كقوله :

وَبَدَا الصَّبَاحُ كَأَنَّ غُرَّتْهُ وَجْهُ الخَلِيفَةِ حِينَ يَمْسُدُ^(٤)
ومنه : ﴿ إِنَّمَا البَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا ﴾^(٥) و ﴿ أَمَّنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ ﴾^(٦) وإما

(١) وفي نسخة «ب» «الخمرة» وهو خطأ .

(٢) وهو قول أبي العتاهية .

إن صورة اتصال النار بأطراف الكبريت لا يندر حضورها في الذهب نذرة بحر من المسك موجه الذهب ،
لكن يندر حضورها عند حضور صورة البنفسج ، فيستطرف لمشاهدة عناق بين صورتين متباعدتين غاية
التباعد .

البيت في المعاهد ٥٦/٢ ، والأسرار ٢٤٦/١ ، والإيضاح ص ٣٥٩ ، والطرز ٢٦٨/١ ، والمصباح
ص ٥٣ .

(٣) زجاء وأزجاء ، إذا ساقه وأزجيت الإبل إذا سقتها (القاموس ٢٤١/١) .

الرواق : القرن (القاموس ٢٤٦/٣) .

وهو قول عدى بن الرقاع .

وعدى : هو عدى بن زيد بن مالك بن عدى من الرقاع العامل الشاعر الأموي المتوفى سنة ٩٥ هـ
(الأغاني ١٧٢/٨) .

إن الشاعر قد جاء لقرن الظبية بشبيه بعيد كل البعد عن جنسه إذ لا يخطر بالبال أحد حين يرى قرن الظبية
أقلام الكتاب ومداد الحبار ، وخاصة إذا كان من أهل البادية الأمين الذين لم يمارسوا الكتابة بالأقلام .

البيت في الأغاني ١٧٥/٨ ، والأسرار ٢٨٠/١ ، والصناعتين ص ١٨٥ - ١٩٢ ، والشعر والشعراء
٦١٩/١ ، سر الفصاحة ص ٢٤٠ ، والإيضاح ص ٣٦٠ والعمدة ج ١ ص ٢٦٤ - ٢٩٧ وج ٢ ص ٣٣ ،
عيار الشعر ص ١٨ ، الكشاف سورة المؤمنون ، قواعد الشعر ص ٣٥ .

(٤) وهو قول محمد بن وهب أبو جعفر الحميري من شعراء الدولة العباسية المتوفى سنة ٢٢٥ هـ .

قصد الشاعر إيهام أن وجه الخليفة أتم من الصباح في الوضوح والضياء .

البيت في المعاهد ج ٢ ص ٥٧ ، والأسرار ج ١ ص ١١٣ ، ١٦٣ ، وج ٢ ص ٧٥ ، والصناعتين
ص ٤٦ - ٣٦٤ ، والإيضاح ص ٣٦١ ، والطرز ج ١ ص ٣٥٢ ، وج ٣ ص ٣٢٧ ، وعيار الشعر
ص ١١٤ ، وسر الفصاحة ص ٢٦٠ .

(٥) من الآية ٢٧٥ سورة البقرة .

(٦) من الآية ١٧ سورة النحل .

لإظهار الإهتمام به كما أمر الصاحب^(١) ندماه ان يجيزوا قوله : وعالم يعرف بالسجزي فقال شريف « أشهى إلى النفس من الخبز^(٢) » وإذا تساوى الطرفان فتشابه ولا تشبه قال الشاعر :

رَقُّ الرُّجْبَاجِ وَرَقَّتِ الحُمُرُ فَتَشَابَهَا فَتَشَاكَلْ^(٣) الأَمْرُ
فَكَأَنَّه حُمُرٌ وَلَا قَدَحٌ وَكَأَنَّهَا قَدَحٌ وَلَا حُمُرٌ^(٤)

(تبيين) :

الأول : إذا كان وجه الشبه^(٥) وصفا غير حقيقى منتزعا من أمور يسمى تمثيلا ، قال^(٦) تعالى ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا ^(٧) ﴾ ومنه ﴿ كُونُوا أَنْصَارًا لِلَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ^(٨) ﴾

الثاني : لا لغلط^(٩) في مثل قول الشاعر :

كَمَا أBRقت قَوْمًا عَطَاشًا غَمَامَةً فَلَمَّا رَأَوْهَا اقشَعَتْ وَتَجَلَّتِ^(١٠)

(١) في نسخة «ب» الصاحب بن عباد .

(٢) يحكى عن الصاحب أن قاضي سجستان دخل عليه فوجده الصاحب متضننا ، فأخذ بمدحه حتى قال وعالم يعرف بالسجزي ، وأشار للنداء أن ينظموا على أسلوبه ، ففعلوا واحدا بعد واحد ، إلى أن انتهت الثوبة إلى شريف في البين ، فقال : أشهى إلى النفس من الخبز ، فأمر الصاحب أن يقدم له مائدة (المفتاح ص ١٤٧) .

(٣) في «ب» وتشاكل .

(٤) هو قول الصاحب بن عباد .

الصاحب : هو أبو القاسم إسماعيل بن عباد المتوفى ٣٨٥ هـ (نهاية الأرب ج ٣ ص ١١٣) .

والبيت في المعاهد ج ٢ ص ٦٠ ، وفيه «راقت» ، واليتمية ج ٣ ص ٢٣٦ ، والكشاف سورة البقرة .

(٥) في نسخة «ا» «وجه التثبيبه» .

(٦) في نسخة «ا» قال الله وفي «ب» كقوله تعالى .

(٧) الآية ١٧ سورة البقرة .

(٨) الآية ١٤ سورة الصف .

(٩) في نسخة «ب» «لالغلط» وهو الصواب ، وفي الأصل وفي «ا» «لا» .

(١٠) هو قول كثير عزة : ربما يظن أن الشطر الأول فيه تشبه مستقل بنفسه لا حاجة به إلى الثاني وهو ليس كذلك ، لأن غرض الشاعر هو تصوير حاله مع حبيبته ، وقد لاحت له مبتسمة ، فطمع في وصالها ، وحين تمكن في نفسه الرجاء في تحقيقه ، أعرضت عنه وذهبت بحال ، قوم عطاش إلى الماء لاحت لهم غمامة مطمعة ما برحت حين في تمكن في نفوسهم رجاء أمطارها أن تقشعت وانجلت ، وهو يعبر بهذا التصوير عن وقوع اليأس في نفسه إثر تمكن الرجاء منها ، فيكون وجه الشبه بين الطرفين الذي يؤدي هذا الغرض هو ظهور دلائل الظفر بالشبه لمن هو شديد الحاجة إليه ، ثم اختفاهما عقيب ذلك ، وبعبارة أخرى «اتصال ابتداء مطمع بانتهاء مؤبس» .

البيت في الأسرار ج ١ ص ٢٢٠ ، والإيضاح ص ٣٥٤ ، ونهاية الإيجاز ص ٦٩ .

فينتزع^(١) الوصف مما لا يتم المراد به كالمصراع الأول .

(النوع الرابع في حال التشبيه) .

(مقدمات) :

الأولى : إدراك الشيء مجملاً أسهل .

الثانية : التكرار على الحس أقرب حضوراً .

الثالثة : الشيء مع ما يناسبه أقرب حضوراً كالحمام والسطل^(٢) دون

السخل^(٣) .

الرابعة : استحضار الواحد أيسر .

الخامسة : ميل الناس إلى الحسيات أتم بناء على أنها مجعولة لها بالتجريد لإلفها

بها ، لكثرة ورودها عليها لاختلاف الطرق ، أعنى الحواس .

السادسة : النفس لما تعرف أقبل .

السابعة : الجديد^(٤) ألد لديها من المعاد . وها هنا نظر ، فإن الإلف بالتكرار

يحصل ، فكيف يتنافى حكمهما ، ثم قرب التشبيه ، وسقوطه لوحدة الجهة نحو :

زنجي كالقحم^(٥) أو لتجانس الطرفين نحو : عنة كإجاصة^(٦) أو كونه أكثر من

الحضور نحو : وجه كالبدن ، وبعده بخلافه كقوله :

ونارنجها بين الغصون كأنها شمس عقيق في سماء زبر جد^(٧)

وكلما كان التركيب أكثر فهو أغرب ، فتأمل قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ

الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾^(٨) وقوله : ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ

وَبُرُقٌ ﴾^(٩) وقبوله بأن يكون وجه التشبيه كما مر صحيحاً ، ومعطياً للغرض كاملاً

(١) في نسخة «أ» فينتزع .

(٢) السطل : طُسِبَ لها عروة (ج ٣ ص ٤٠٦ القاموس) من نسخة «ب» «دون السخل» ساقط .

(٣) السخل : جمع سخل ، ولد الشاة (ج ٣ ص ٤٠٦) .

(٤) من نسخة «ب» «الجديد» ساقط .

(٥) في نسخة «ب» «كالقحم» لعله خطأ من الناقل .

(٦) الإجاصة : مشددة ، ثمر ، كلمة دخيلة (القاموس ج ٢ ص ٣٠٦) .

(٧) لم أحد قائله .

(٨) من الآية ٢٤ سورة يونس .

(٩) الصيب : المطر ، والآية ١٩ من سورة البقرة .

غير مبتذل ، ورده بخلافه .

النوع الخامس في صيغة التشبيه (: وقد بصرح بالتشبيه ،^(١) وقد لا يصرح نحو : زيد أسد ، ويتعين المراد لامتناع الحمل وفيه مبالغة ، وقد يترك المشبه مراداً إذ لو لم يرد ، فإستعارة ، وهذا فيه دعوى التعيين ، فقوله : ﴿ حَتَّىٰ يَتَّبِعَنَّ لَكَ أَلْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ﴾^(٢) تشبيه لذكر الفجر^(٣) . وقد يترك وجه التشبيه استغناء عن ذكره ، وفيه قوة .

والمراتب^(٤) باعتبار المشبه « والمشبه به^(٥) » وكلمة التشبيه ، ووجهه^(٦) ثمانية ، لا يخفى حكمها بما ذكرنا^(٧) .

(تشبيه) : قد يعتبر الشبه في التضاد ، يقال للجبان أسد ، وللبخيل حاتم ، تمليح أو تهكم .

(الأصل الثاني : في المجاز) : دلالة الألفاظ بين أنها بالوضع ، وقول عباد محمول على ما يدعيه الإشتقاقيون من رعاية الواضع مناسبة ما ، ثم ألحق ، إما توقيف ، أو لإيهام ، ومرجعهما الوضع ، وهو تعيين لفظة بازاء معنى بنفسها ، وقد يطلب بها معناها ، « وهي الحقيقة^(٨) » ، « أو معنى معناها » ، وهو المجاز « وقد يقصد للمعنى معنى ، « وهو الكناية ، « وأقرب الحدود على كثرتها أن الحقيقة : أفيد به في اصطلاح التخاطب لمجرد وضع أول ، والمجاز : لفظ أفيد به في اصطلاح التخاطب لا لمجرد وضع أول ، فلا حاجة إلى ذكر العلاقة أو القرينة ، إذ لا فائدة فيه

(١) من نسخة «أ» كلمة «بالتشبيه» ساقطة .

(٢) من الآية ١٨٧ سورة البقرة .

الخيوط الأبيض : هو أول ما يبدو من الفجر المعترض في الأفق كالخيوط الممدود .

الخيوط الأسود : وهو ما يمتد من سواد الليل شبيهاً بخيطين أبيض وأسود لامتدادهما (النسفي ج ١

ص ٩٢) .

(٣) في نسخة «أ» « تشبيه لذكر الفجر » وهو الصواب . وفي الأصل ، و«ب» كلمة « تشبيه » ساقطة .

(٤) في نسخة «أ» و«ب» والمراتب .. وهو الصواب .

(٥) ما بين القوسين ساقط من نسخة «ب» .

(٦) في نسخة «أ» « ووجه ثمان » .

(٧) في نسخة «ب» « بما ذكره » .

(٨) ما بين القوسين ساقط من نسخة «ب» .

دوئهما ، وكلاهما لغوي ، وشرعي ، وعرفي ، وإصطلاحي ، بحسب الناقل . وقيل تدل الحقيقة التي ليست بكناية بنفسها ، والمجاز بقريية . أما المشترك فهو موضوع^(١) لأحدهما ، وفيه حرازة . واللفظان في معنيهما مجازان لغويان ، إذ الحقيقة فعلية من الحق بمعنى الفاعل ، أي الثابت لثباتها في موضعها ، أو بمعنى المفعول ، أي المثبت ، والتاء لتقديرها . قيل : غير مجراة على موصوف . والمجاز مفعول من الجواز^(٢) ، لأنه عبر من معناه إلى غيره .

واعلم أن المناسبة غير الوصف ، فالمناسبة تصحح الوضع^(٣) والوصف يصحح الاطلاق فاعتبر بالقارورة والجن ، ونحوهما ، لاتزل مزلة^(٤)

ثم اللفظ قبل الاستعمال ليس حقيقة ولا مجازاً ، ولا بد في المجاز من تصرف في لفظ أو معنى ، وكل بزيادة ، أو نقصان ، أو نقل . والنقل لمفرد أو لتركيب^(٥) فهذه ثمانية أقسام : أربعة في اللفظ وأربعة في المعنى .

وجوه التصرف في اللفظ :

الأول : بالنقصان ﴿ وَسَّئِلِ الْقَرْيَةَ ^(٦) ﴾ .

الثاني : بالزيادة^(٧) ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ^(٨) ﴾ على أن الأشبه جعله لنفى من يشبه أن يكون مثله فضلاً عن المثل وجعلهما^(٩) القدماء مجازاً في حكم الكلمة ، أي إعرابها ، إذ الأصل جر القرية بإضافة الأهل ، ونصب المثل بحذف الكاف ، وقد جعل من الملحق بالمجاز لامنه ، وأنت تعلم الحال إذا قلت عليك بسؤال القرية^(١٠) ،

(١) في نسخة «أ» فموضوع .. وفي «ب» فهو موضوع .. وفي الأصل «موضوع» والصواب ما أثبتناه من نسخة «ب» .

(٢) في نسخة «أ» و«ب» الجواز أي العبور .

(٣) في نسخة «أ» الوصف للإطلاق، وفي «ب» الوصف يصحح الإطلاق وهو الصواب، وفي الأصل، والوصف الإطلاق.

(٤) في نسخة «أ» لاتزل فانزل لعله تصحيف ، وفي «ب» لاتزل فإنه مزلة .

(٥) في نسخة «أ» مركب .

(٦) من الآية ٨٢ سورة يوسف .

(٧) في نسخة «ب» نحو ليس .

(٨) من الآية ١١ سورة الشورى .

(٩) في نسخة «أ» وجعلها .

(١٠) من نسخة «أ» كلمة «القرية» ساقطة .

أو ما من شيء كمثلته . ثم النقل بين من سؤال القرية إلى سؤال أهلها ، ومن نفى مثل المثل إلى نفى المثل .

الثالث : بالنقل لمفرد وهو إطلاق^(١) الشيء لمتعلقه بوجه ، كاليد للقدرة ، أو للنعمة ، لأنها مظهرها ، والراوية للمزادة ، لأنها حاملها ، والخفض للبعير لمثله ، والعين للريثة لأنها المقصود منه ، ورعينا غيثا ، أى نبئا ، لأنه مسببة ، وأصابتنا السماء ، أى الغيث لكونه من جهتها ، وأمطرت السماء نباتا ، أى غيثا لأنه سببه ، ومنه أسمنة آبال فى سحابه^(٢) ، ومنه قوله تعالى^(٣) : ﴿ إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ﴾^(٤) و : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ ﴾^(٥) أى أردت ﴿ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ ﴾^(٦) ﴿ وَكَمْ مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا ﴾^(٧) و : ﴿ مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ ﴾^(٨) أى مادعاك ، لان الصارف عن الشيء داع إلى تركه ، والقرآن مملوء منه ، فلا تلتفت إلى من ينفيه فيه ، فإن مبنى وهمه إما عدم إطلاق المتجوز على الله تعالى^(٩) وذلك^(١٠) لعدم التوقف أو لايهامه التوسع فيما لا ينبغى . وأما كونه يوجب الالباس ، ولا إلباس^(١١) مع القرينة ، ومنه ضيق فم الركبة ، أى المتوهم لك ، وعشرة إلا ثلاثة ، للباقي من العشرة بعد الثلاثة .

الرابع : بالنقل لتركيب^(١٢) ، نحو : أنبت الربيع البقل ، وليصنع الدهر ماشاء مجتهداً ، إذا صدر ممن^(١٣) لا يعتقدده ، ولا يدعيه مبالغة فى التشبيه ، وهذا يسمى ،

(١) فى نسخة «١» إطلاق لفظة .

(٢) أسمنة جمع سنام . وهو عجزه صدر البيت : والبيت : كأنما الرابل فى مصابه . أسمنة الآبال فى سحابه والبيت لجرير ، وهو فى الكشاف تنزيل الآيات على شواهد الأبيات ج ٣ ص ٢٤ .

(٣) من نسخة «١» «ومنه قوله تعالى» ساقط .

(٤) من الآية ١٠ سورة النساء .

(٥) من الآية ٩٨ سورة النحل وقوله «فاستعذ» ساقط من نسخة «ب» .

(٦) من الآية ٤٥ سورة هود .

(٧) من الآية ٤ سورة الأعراف .

(٨) من الآية ١٢ سورة الأعراف .

(٩) فى نسخة «١» «التجوز عليه .

(١٠) فى نسخة «ب» ولكن ذلك .

(١١) فى نسخة «ب» «ولا اليباس .

(١٢) فى الأصل «كتركيب» ، وما أثبتناه من «١» و«ب» هو الصواب .

(١٣) فى نسخة «ب» «عن .

مجازا في التركيب ، ومجازا حكيميا ، وتحقيقه ، أن دلالة هيئة التركيبات بالوضع لاختلافها باللغات ، وهذه وصفت للملابسة الفاعل ، فإذا أفيد بها ملابس غيرها كان مجازا لغة ، كما قاله^(١) الإمام عبد القاهر الجرجاني^(٢) . ومن ظن أن أنبت موضوع للصدور عن القادر لغة^(٣) كذبه غير وجه .

وقيل : إنه مجاز عقلي إذا ثبت حكما غير ما عنده ليفهم ما عنده عنه ، ويتميز عن الكذب بالقرينة ، وقال : إنه استعاره بالكناية ، كأنه ادعى الربيع فاعلا حقيقيا .
وجوه التصرف في المعنى :

الأول : بالنقصان كالمشفر للشفه ، والمرسن للألف ، وهو اطلاق اسم الخاص للعام ، وسموه مجازا لغويا غير مفيد^(٤) .

الثاني : بالزيادة^(٥) نحو : ﴿ وَأَوْتَيْتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ﴾^(٦) أي مما يؤتى مثلها ، وهو عكس ما قبله^(٧) ، ومنه باب التخصيص^(٨) بأسره .

الثالث : بالنقل لمفرد ، في الحمام أسد^(٩) .

الرابع : بالنقل لتركيب ، نحو : أنبت الربيع ، ممن يدعيه مبالغة في التشبيه . وهذا لم يذكر وهو بصدد الخلاف المتقدم . وأما من يعتقده فهو منه^(١٠) حقيقة كاذبة ، ولذلك^(١١) لا يحكم فيه بحكم إلا بثبت ، فلم يحمل على المجاز قول أبي النجم :

-
- (١) في نسخة «ا» قال .
(٢) من نسخة «ا» سقطت كلمة «الجرجاني» .
(٣) في نسخة «ا» سقطت كلمة لغة .
(٤) في نسخة «ب» غير حقيقى .
(٥) في نسخة «ب» نحو : «وأوتيت» وهو الصواب ، ومن نسخة «ا» ومن الأصل كلمة «نحو» ساقطة .
(٦) من الآية ٢٣ سورة النمل .
(٧) في نسخة «ا» ما قبله اطلاق اسم العام للخاص .
(٨) في نسخة «ا» ومنه باب التخصيص ، ولأصل «ب» ومنه بالتخصيص ، والصواب ما في «ا» .
(٩) من نسخة «ب» كلمة «أسد» ساقطة .
(١٠) من نسخة «ا» كلمة «منه» ساقطة .
(١١) في نسخة «ب» وكذلك .. وهو خطأ .

مير عنه قنزعاً عن قنزع جذب الليالي أبطيء أو أسرعى

حتى قال : أفناه قيل الله للشمس أطلعى^(١) .

الأصل الثالث في الإستعارة ، وفيه مقدمة ، وتقسيمات ، وتنبهان^(٢) ، وخاتمة .

(المقدمة) : قيل : الاستعارة جعل الشيء الشيء ، أو للشيء مبالغة في

التشبيه ، نحو : في الحمام أسد .

« وإذا المنية أنشبت أظفارها^(٣) » وتسمى استعارة لمكان المناسبة ، إذا كان

المشبه استعارة حقيقية المشبه به حيث أدخل فيه ادعاء ، كما يستعار الثوب . ولذلك

لا تتأق في العلم إلا بتضمين وصفية ، كحاتم الجود ، ومادر البخل ، ثم قيل : هذا

مجاز لغوي ، لأن الأسد موضوع للحيوان المفترس ، دون الشجاع ، وإلا كان^(٤)

صفة لا إسما ، وحقيقة لا مجازا ، ولم يفد تشبيها ولا احتاج^(٥) إلى قرينة ، وقيل : لا ،

وإلا لم يكن ذلك ادعاء الأسدية له ، ولم يكن في قوة أنه ليس بأدمى وإنما هو أسد ، ولم

يكن للتعجب ، في قوله :

قَامَتْ تُظَلِّلُنِي وَمِنْ عَجَبٍ شَمْسٌ تُظَلِّلُنِي مِنَ الشَّمْسِ^(٦)

(١) قنزع بضم القاف والراء وفتحهما وكسرهما . الشعر حوالى الرأس . (القاموس ج ٣ ص ٧٨) .

أبو النجم : هو أبو الفضل بن قدامة العجل من بنى بكر بن وائل من أكابر الرجاز في العصر الأموي ، المتولى عام ١٣٠ هـ (خزانة الأدب ج ١ ص ٤٩) .

والبيت في المعاهد ج ١ ص ٧٧ ، والأسرار ج ٢ ص ٢٦٠ ، ونهاية الإيجاز ص ٥٤ ، والمصباح ص ٦٩ .

(٢) من نسخة «أ» كلمة «تنبيهان» ساقطة .

(٣) وهو قول أبي ذؤيب الهذلي .

هذا صدر البيت عجزه ألفت كل تميمة لاتنفع

والبيت في التيمية ج ٣ ص ١٦٠ ، والأسرار ج ٢ ص ١٦٥ ، والإيضاح ص ٤١٥ ، ونهاية الإيجاز

ص ٩٢ ، والطرز ج ١ ص ٢٠٣ ، ٢٥٦ ، والمعاهد ج ٢ ص ١٦٣ ، والصناعتين ص ٢١٩ ، نهاية الأرب ج ٣

ص ٧٢ ، والديوان ج ١ ص ٣ ، والخزانة ج ١ ص ٢٠٢ ، وعيار الشعر ص ٥٠ ، وسر الفصاحة ص ٢١٥ ،

والبدع ص ٢٢٥ ، قواعد الشعر ص ٤٩ .

(٤) في نسخة «أ» كانت صفة لاسماء ، والصواب ما أثبتناه .

(٥) في نسخة «أ» احتاج وهو الصواب ول الأصل «احتياج» .

(٦) وهو قول أبي الفضل بن العميد ٣٦٠ هـ في غلام قام على رأسه يظلمه (نهاية الأرب ج ١ ص ١١٢ ،

والبيت في التيمية ج ٣ ص ١٦٠ ، والأسرار ج ٢ ص ١٦٥ ، والإيضاح ص ٤١٥ ، ونهاية الإيجاز ص ٩٣ ،

والطرز ج ١ ص ٢٠٣ ، ٢٥٦ ، والمصباح ص ٦٢ .

ولا لإنكاره في قوله :

فَكَيْفَ يُنْكَرُ أَنْ تُبْلَى مَعَاجِرُهَا وَالْبَدْرُ فِي كُلِّ وَقْتٍ طَالَعَ فِيهَا^(١)

وجه .

والجواب : أن الموضوع له الأسد حقيقة ، لا ادعاء ، وهما غيران ، وكل ما ذكرتم للإدعاء . وقد تردد الإمام عبد القاهر فيهما .

(فإن قلت) : فكيف الجمع بين ادعاء الأسدية ، ونصب القرينة على عدم

إرادتها ؟

(قلت) : إنه يدعى أن للأسد صورتين متعارفة وغيرها كما قال المتنبي :

نَحْنُ قَوْمٌ مَلْجِئُونَ فِي زَيِّْ نَاسٍ قَوْقُ طَيْرٍ لَهَا شُحُوصُ الْجِمَالِ^(١)

ويؤيده المخيلات العرفية ، نحو : هذا ليس بأسد وإنما هو هر اكتسى إهاب

أسد^(٢) ، وهذا ليس بإنسان وإنما هو أسد في صورة إنسان . وذكرت القرينة للآ

يحمل على المتعارف ، وعليه :

تَجِيئةٌ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَجِيعةٌ^(٣) .

(٦) في نسخة «أ» غللتها وفي «ب» و«أ» وقت الغلالة بالكسر اشعار تحت الثوب

(القاموس ج ٤ ص ٢٦) .

ومعاجر جمع معجر على وزن منبر ، ثوب تعم به المرأة (القاموس ج ٢ ص ٨٨) .

والبيت لأن المطاع ، وأبو المطاع هو وجه الدولة ذو القرنين بن أبي المظفر بن ناصر الدولة بن حمدان

التغلبى المتوفى سنة ٤٢٨ هـ (الطراز ج ١ ص ٢٣١) .

والبيت في الأسرار ج ٢ ص ١٦٨ ، والطراز ج ١ ص ٢٣١ ، والمصباح ص ٦٢ .

(١) ملجن : أصله من الجن وقد ترك الناس هذا التخفيف في الكتابة أى حذف لون «من» الجارة وأن لم

يتركوه في الكلام . وكل ما ستر عنك فقد جن عنك . وجن الليل ظلمته . (القاموس ج ٤ ص ٢١٢) .

الشخص : جمع الشخص سواء الإنسان وغيره تراه من بعد (القاموس ج ٢ ص ٣١٧) .

يدح بها المتنبي عبد الرحمن الانطاكى من قصيدة مطلعها :

صلة المجرى وهجر الوصال نكسائي في السقم نكس الهلال

البيت في سر الفصاحة ص ١٠٦ ، والديوان ص ٩٠ ، والإيضاح ص ٤١٦ والدلائل ص ٢٨٢ .

(٢) نسخة «أ» «نمر» والصواب ما أثبتناه .

(٣) هذا عجز البيت وصدره (ونحيل قد دلفت لها بحيل) .

وهو لعمر بن معد يكرب .

وعمر بن معد يكرب : هو ابن ربيعة بن عبد الله الزبيدي يكنى أبا ثور المتوفى سنة ٢١ هـ (خزانة الأدب

ج ١ ص ٤٢٥) .

البيت في العمدة ج ٢ ص ٢٩٢ ، والإيضاح ص ٤١٦ ، والكشاف سورة البقرة ، والمصباح ص ٦١

وقوله تعالى : ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾ .

(التقسيمات) إذ لا بد من مستعار منه^(١) ، وهو المشبه به ، ومستعار له^(٢) ، ومستعار^(٣) وهو اللفظ ، ثم قد يتبعه حكم ، فهي أربعة : الأول المشبه به إن ذكر فمصرح بها ، نحو : تبسم^(٤) بدر ، وإن لم يذكر هو بل حكم يختص^(٥) به مع المشبه فمكنى عنها ، نحو : لسان الحال أفصح من لساني .

الثاني : المشبه إما موجود فتحقيقية ، أو لا فتخييلية ، فالتحقيقية : إطلاق اسم الأقوى في صفة للأضعف فيها ليدل بتساوي الملزومات على تساوي اللزوم ، كالأسد للشجاع ، والبدر للوجه ، ومنه الاستعارة بالضد تمكماً ، أو تمليحاً نحو ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٧﴾﴾ وإنما كان منتزعاً من أمور نحو : يقدم رجلاً ويؤخر أخرى^(٨) ، للمتعدد في الأمر^(٩) تمثيلاً على سبيل الاستعارة . والتخييلية : إطلاق اسم الموجود على الموهوم^(١٠) ، وإذا المنيئة أثبتت أظفارها .

سؤال : أوجبت في الاستعارة إنكار كونه من جنس المشبه ، وهذا تصريح

بخلافه ؟

(١) سورة الشعراء الآيات ٨٨ ، ٨٩ .

(٢) من نسخة «ا» حرف واو ساقط .

(٣) من نسخة «ا» حرف واو ساقط .

(٤) من نسخة «ا» حرف واو ساقط .

(٥) في نسخة «ا» تبسم .

(٦) في نسخة «ا» مختص ولي «ب» مختص .

(٧) من الآية ٢١ سورة آل عمران ومن الآية ٣٤ سورة التوبة .

(٨) في نسخة «ا» «تقدم رجلاً وتؤخر» ولي «ب» نحو قولك تقدم رجلاً وتؤخر .

وهو جزء من رسالة يزيد بن الوليد إلى مروان بن محمد وقد بلغه عنه بعض التحسس عن بيعته فكتب إليه «من عبد الله أمير المؤمنين يزيد بن الوليد إلى مروان بن محمد . أما بعد فإني أراك تقدم رجلاً وتؤخر فإذا أتاك كتابي هذا فاعتمد على أيهما شئت ، والسلام» (نقد النثر ص ١٠٠ ، والدلائل ص ٢٨٥) .

يزيد : هو ابن الوليد بن عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي المعروف بالناقص . فقد تولى عام

١٢٦ هـ .

ومروان : هو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم .

سمت النجوم العوالي في أبناء الأوائل والتوالي ج ٣ ص ٢٢١ وما بعدها .

(٩) في نسخة «ا» يسمى تمثيلاً ولي «ب» سمي تمثيلاً .

(١٠) في نسخة «ا» مثل وإذا المنيئة .

جواب : أليس هنالك^(١) نقل معنى المشبه به ادعاء ، فهذا^(٢) نقل اسم المشبه إلى المشبه به^(٣) كأن النية سبع فكيف لا يسمى السبع باسمه .

تسيه : قد تحتمل^(٤) التحقيق والتخييل ، كما قال^(٥) :
صَحَا^(٦) الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَأَقْصَرَ بَاطِلَةٌ وَعُرِّيَ أَفْرَاسُ الصَّبَا وَرَوَّاحِلُهُ^(٧) .
تم^(٨) آلتها تخيلا^(٩) ويراد بها دواعي النفوس تحقيقا .

الثالث : المستعار إما جنس ، فأصلية ، أو غيره ، فتبعية ، كالفعل لأنه بواسطة المصدر وتحي^(١٠) في نسبه إلى المتعلقات ، نحو : قَتَلَ الْبُحْلُ وَأُخِيَا السَّمَاخَا^(١١) .

-
- (١) في نسخة «ا» أليس هنا وفي «ب» أليس هنالك ، وهو الصواب ، وفي الأصل «وليس هنالك» .
(٢) في نسخة «ا» فهنا .
(٣) من نسخة «ا» «إلى المشبه به» ساقطة .
(٤) في نسخة «ح» : يحتمل .
(٥) وهو قول زهر بن أبي سلمي ربيعة بن رباح المزني المتوفى سنة ١٣ هـ [الأغانى ج ١٠ ص ٢٨٨] .
(٦) صحا : سلا ، مجاز بالإستعارة ، من الصحو ، ذهاب الغيم والسكر وترك الصبا والباطل [ج ٤/٣٥٢] وأقصر عن الشيء تركه وامتنع عنه ولا يقدر عليه . [ج ٢/١٢٢] .
وأقصر باطله امتنع عن باطله .

(٧) الصبا إن كان مأخوذاً من الصبوة وهي الجهل والفساد والانهماك في اللذات . فقد جعل الشاعر للجهل والفساد أفراساً ورواحل معطلة عن الاستعمال ، فدل بذلك على تشبيهه له بجهة من الجهات التي ينتقل إليها بالأفراس والرواحل انتهت حاجته منها وعاد إلى داره ، فرقع عن الأفراس سروجها وعن الجمال أحمالها .
وعلى هذا فالإستعارة مكنيته وإثبات الأفراس والرواحل للصبا تخييل .

وإن كان مأخوذاً من الصبا وهو الشباب وصغر السن ، فإن أراد بأفراسه ورواحله الفرائز المنطلقة في سن الشباب التي تدفع النفوس إلى الهوى ، والحب ، والخمر ، وارتكاب المفسد . فقد شبه هذه الفرائز الموصلة إلى ما ذكر بالأفراس والرواحل الموصلة إلى الأماكن البعيدة ، واستعارة الأفراس والرواحل لهذه الفرائز . والقرينة إضافته الأفراس إلى الصبا على طريقة الاستعارة التصريحية العقلية . وإن أراد بأفراس الصبا ورواحله الأسباب الموصلة لارتكاب المفسد من مال وأصحاب ، فقد شبه هذه الأسباب الحسية بالأفراس والرواحل ، واستعارة الأفراس والرواحل لهذه الأسباب على طريق الاستعارة التصريحية الحقيقية الحسية (المطول مبحث الاستعارة) .
البيت في سر الفصاحة ١١٣ ، وإعجاز القرآن ص ١١٣ ، الوساطة ص ٣٣ ، ٢٠٦ ، المفاهد ١٧١/٢ ،
والإسرار ج ١ ص ١٢٠ - ١٤١ والموازنة ص ١٤ ، الديوان ص ٥٨ والصناعتين ص ٢١٧ ، والإيضاح ٤٤٦
البدیع ص ٦١٩ ، والطرز ج ١ ص ٢٣٣ ، قراضة الذهب ص ١٦ ، المصباح ص ٦٣ .

- (٨) في نسخة «ب» أي عريت .
(٩) في نسخة «ا» «أو يراد» .
(١٠) في نسخة «ا» يحيى .
(١١) هو قول ابن المعتز ، وهو عجز البيت صدره ، (جمع الحق لنا في إمام) . بأن يكون مفعولاً ، وذلك إذا كان هذا المفعول لا يتأتى تعلق الفعل به على الحقيقة ودل تعلق القتل بالبحل على أن القتل مستعار للإزالة ، ودل تعلق الإحياء بالسماح على أن الإحياء مستعار للنشر والإذاعة .
البيت في نهاية الإيجاز ص ٨٨ ، والأسرار ج ١ ص ١٤٦ ، والإيضاح ص ٤٣١ ، والطرز ص ٢٥٤ ،
والمفاهد ج ٢ ص ١٧٤ .

وَ: تَقْرِي الرِّيحُ رِيَاضَ الْحُزْنِ مُزْهِرَةً إِذَا سَرَى التَّوَمُّ فِي الْأَجْفَانِ أُيْقَاطًا^(١)

وأما الحروف فإنها بواسطة متعلقات معانيها ، مثل الظرفية ، والابتدائية ، إذ ليست هي معانيها ، بل هي لوازم لها^(٢) ، وإلا كانت أسماء إذ تمايز الحروف والإسم ، وإنما هو بالمعنى ، نحو ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾^(٣) و: ﴿فَالنَّقَطَةُ رَاءَ أَلْفِرْعَوْنَ لِيَكُونُوا لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾^(٤) و: ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ﴾^(٥) من قبيل التهكم .

والشيخ : يجعل التبعية من المكنى عنها ، قال : كما تجعل المنية سبعا والحال ناطقا ، اجعل اللهدميات في قوله^(٦) تقرهيم^(٧) لهدميات أطعمة ، والمرهفات في صبحنا الخزرجية مرهفات^(٨) ، صبوحا تهكما .

تبيه : أما الفعل فيدل على النسبة ، ويستدعى حدثا وزمانا في الأكرم ، وإن كان قد يعرى^(٩) عن الحدث ككان أو عن الزمان ، كنعم ، ويشس ، وبعث ، إذا استحدثت^(١٠) به الحكم ، والاستعارة مقصورة في كل من الثلاثة ، ففي النسبة ، كهزم الأمير الجند^(١١) ، وفي الزمان (كنادى أصحاب الجنة) ، وفي الحدث ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ ، وأما الحروف «ففى» مثلا وضعت لكل ظرفية خاصة ،

(١) لم أقف على قائله : والبيت في الطراز ص ٢٣٨ .

تحدث الرياح في أثناء الليل تأثيرا على الرياض تفتح ما كان مغلقا من كالم الزهر ، والقربة أن القرى لا يصدر من الفاعل وهو الرياح ، ولا يقع على المفعول الأول وهو الرياض ولا المفعول الثاني وهو تفتح الزهر المعبر عنه بطريق الاستعارة بالألفاظ ، ولا يتعلق بالجار والمجرور ، وهو الأجنان ، وإنما تعلقه بجميع ما ذكر .

(٢) من نسخة «١» «ها» ساقطة .

(٣) من الآية ١٨٧ سورة البقرة والآية ١١٣ سورة طه .

(٤) من الآية ٨ سورة القصص .

(٥) من الآية ٢ سورة الحجر .

(٦) مأخوذ من قول القطامي :

لم تلتق قوما هم شر لآخرتهم

تقرهيم لهدميات نقصد بها

(٧) مأخوذ من قول كعب بن زهير :

صبحنا الخزرجية مرهفات

(٨) وصبح كمنع سقاهم صبوحا ، وهو ما حلب من اللبن بالعداة (القاموس ٢٤١/١) .

(٩) في نسخة «١» تعرى .

(١٠) في نسخة «١» استحدثت .

(١١) في نسخة «١» الجيش .

وإن كان الوضع بأمر عام علفت به ، وأنها لا تتحصل^(١) إلا بذكر المتعلق ، فإذا أريد بها استعلاء كما في قوله تعالى : ﴿ وَالْأَصَابِعُ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ ﴾^(٢) فقد نقل عن الموضوع له والموضوع عليه^(٣) والمدخول عليه قرينة ، وكل ذلك بالأصالة لكنك بعد التحقيق لا تشاح^(٤) في التسمية .

الرابع : الحكم إن ناسب المشبه ، فمجردة^(٥) ، أو المشبه به ، فمرشحة ، وإن عدم ، فمطلقة ، فرأيت أسدا ، إطلاق وقولك بعده^(٦) شاك السلاح يجرحه تجريد ، وحاد المخالب دامى البرائن ترشيح ، ومبنى الترشيح تناسي التشبيه كما قال أبو تمام :
وَيَصْعَدُ حَتَّى يَظُنَّ الْجَهُو لِي بِأَنَّ لَهُ حَاجَةً فِي السَّمَاءِ^(٧)

حاجة : فيها تنبيهات : الأول : لا بد من قرينة فقد^(٨) تكون أمرا واحدا ، نحو :
رَأَيْتَ أَسَدًا يَرْمِي ، أو أكثر نحو :

وَصَاعِقَةٌ مِنْ نَصْلِهِ يَنْكَفَى^(٩) بِهَا عَلَى أَرْؤُسِ الْأَقْرَانِ تَحْمُسُ سَحَابٍ^(١٠)

(١) في نسخة «ا» يتحصل .

(٢) من الآية ٧١ سورة طه .

(٣) ما بين القوسين ساقط من نسخة «ا» .

(٤) في نسخة «ا» يشاح .

(٥) وفي «ب» وإن ناسب المشبه به .

(٦) في نسخة «ا» هو في موضع «بعده» .

(٧) البيت في الديوان وفي الشطر الثاني (أن له منزلا في السماء) ص ٣٥١ ، والأسرار ج ٢ ص ١٦٤ والإيضاح ص ٤٣٤ ، ونهاية الإيجاز ص ٩٣ ، والطرز ج ١ ص ٢٥٥ ، والكشاف سورة البقرة .

(٨) في نسخة «ا» يعملون ذلك مع التصريح بالتشبيه «زيادة» .

(٩) في نسخة «ا» وقد يكون .

(١٠) في نسخة «ا» رؤوس .

(١١) وهو قول البحري من قصيدة يمدح بها أبا سعيد .

والمعنى ، أن تكون القرينة عدة معان ملتزمة متضامة لا يصلح واحد منها بانفراده لأن يكون قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصل .. فالشاعر يصف بممدوحه بالشجاعة والكرم . وقد استعار لفظ السحاب لأصابع الممدوح في العطاء والجلود . وجعل القرينة المانعة من إرادة السحب الحقيقية ، جميع ما سبق في البيت مما يدل على شجاعة الممدوح وهو وجود صاعقة وهي ناشعة عن سيف الممدوح ، وأنها تنقلب على رؤوس أقرانه ، وأن الذي يقلبها عنده خمسة وهو عدد أصابع اليد . إذن عرف أن السحاب أريد بها الأصابع ولم يرد بها السحب المعروفة ولا يكفى واحد من هذه الأربعة ليكون قرينة مستقلة (ملخصا من الإفصاح مبحث التشبيه) والبيت في المعاهد ج ٢ ص ١٣١ ، والمثل السائر ج ٢ ص ١٠٥ ، والديوان ج ١ ص ١٧٩ ، وروايته (وصاعقة في كفه) والإيضاح ص ٤١٨ ، ونهاية الإيجاز ص ٥٥ ، والطرز ج ١ ص ٢٣١ ، والمصباح ص ٦٣ .

الثاني : أنه يحسن الاستعارة برعاية جهات حسن التشبيه خصوصا التحقيقية ، وما بالكناية وأن لا تشملها^(١) رائحة التشبيه^(٢) لذلك وجبت القرينة ، وإلا فلغز . والتخييلية تبع لما بالكناية ، وهي من المشاكلة أحسن ، نحو : ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾^(٣) ، ﴿وَمَكُرُوا وَمَكْرَ اللَّهِ﴾^(٤) بل قلما يستحسن دونها فلذلك استهجن قول أبي تمام :

لَا تَسْقِينِي مَاءَ الْمَلَامِ فَإِنِّي صَبٌّ قَدْ اسْتَعْدَبْتُ مَاءَ بُكَائِي^(٥)

الثالث : أن الاستعارة فرع التشبيه ، فأنواعها كأنواعه خمسة ، حسي لحسي لوجه حسي ، نحو : ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾^(٦) حسي لحسي لوجه عقلي ، نحو : ﴿إِذَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾^(٧) .

ومعقول لمعقول ، نحو : ﴿مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾^(٨) ومحسوس لمعقول ، نحو : ﴿مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ﴾^(٩) ومعقول لمحسوس ، نحو : ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا

(١) في نسخة «أ» بأن لا يشمها وفي «ب» بأن لا تشمها .

(٢) في نسخة «أ» «ولذلك» .

(٣) من الآية ١٠ سورة الفتح .

(٤) من الآية ٥٤ سورة آل عمران .

(٥) البيت في الديوان ص ٢ ، واليتمية ج ١ ص ١٣٧ ، المثل السائر ج ٢ ص ١٥٥ ، والموازنة ص ٢٧٧ ، والدلائل ص ٢٠٥ ، والإيضاح ص ٤٥٠ ، ونهاية الإيجاز ص ٩٤ ، وسر الفصاحة ص ١٣٠ ، والمصباح ص ٦٩ .

(٦) من الآية ٤ سورة مريم .

في نسخة «أ» «لا تسقني ماء فإنني» وفي «ب» استعذب ، والصواب ما أثبتناه .

(٧) من الآية ٤ من سورة مريم .

شبه الشيب بالنار المشتعلة في بياض وإشراق واستعارة النار للشيب ، وحذفها والرمز إليها بلازمها وهو الاشتعال ، فكل من الطرفين والوجه من المحسوسات والاستعارة مكنية .

(٧) من الآية ٤١ سورة الذاريات .

العقيم : العقم بالضم عزمة تقع في الرحم فلا تقبل الولد . الريح العقيم : غير لاقح (القاموس ج ٤ ص ١٥٤) .

شبهت الريح التي لا تنتج مطرا ولا تلقح شجرا بالمرأة العقيم عمامع عدم ظهور أثر في كل ، وحذف المشبه به ورمز إليه بلازمه وهو العقم . فكل من الطرفين حسيان ، والجامع عقلي ، والاستعارة على هذا مكنية .

(٨) من الآية ٥٢ سورة يس .

(٩) من الآية ٢١٤ سورة البقرة .

الْمَاءُ (١)

الأصل الرابع : في الكناية ، وهي ترك التصريح بذكر الشيء إلى ما يلزمه لينتقل من المذكور إلى المتروك ، نحو : طويل النجاد ، وسميت كناية^(٢) لخفائها ، وكذلك جميع تقاليها في العربية تدل^(٣) على الخفاء . ولها مراتب ، فقريبة ، كطول النجاد لطول القامة ، وبعيدة ، كثوم الضحى لمخدومة ، وأبعد كمهزول الفصيل للمضياف ، وأقسامها ثلاثة إذ المقصود بها الموصوف ، أو الصفة ، أو التخصيص « لها به^(٤) فالأول قريبة كجاء المضياف لمن اشتهر به » وبعيدة كمستوى القامة بادئ البشرة عريض الأظفار للإنسان .

الثاني قريبة كطول النجاد ، وبعيدة ككثير الرماد ، وجبان الكلب .

الثالث قريبة نحو :

إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالْمُرُوءَةَ وَالنُّدَى فِي قِيَّةِ ضُرْبَتِ عَلِيَّ ابْنِ الْحَشْرَجِ^(٥)

وبعيدة نحو :

الْمَجْدُ يَدْعُو أَنْ يَدُومَ لِجِيْدِهِ عِقْدُ مَسَاعِي^(٦) ابْنِ الْعَمِيدِ نَظَامِهِ^(٧)

(تدنيات) الكناية قد تساق^(٨) لغير الوصف^(٩) المذكور كقوله تعالى ﴿هُدَى

(١) من الآية ١١ سورة الحاقة .

استعير الطغيان لكثرة ماء الطوفان وارتفاعه بجامع تجاوز الحد في كل . فالشبه به ، والوجه عقليان . أما المشبه فهي حمى ، والإستعارة تبعية .

(٢) في نسخة «أ» سميت كناية ، وهو الصواب ، وفي الأصل وفي «ب» كلمة «كناية» ساقطة .

(٣) في نسخة «أ» مقالها في العربية بدل .. والصواب ما في الأصل .

(٤) في نسخة «أ» ما بين القوسين هكذا : به لها فأقر به كجاء المضياف وبعيدة .. وهو خطأ .

(٥) في نسخة «أ» الشطر الثاني ساقط .

والبيت لزياد بن سليمان مولى عبد القيس أو زياد بن جابر بن عمرو مولى عبد القيس وكانت فيه لكنة ، ومن ثم قيل له الأعجم . (الأغاني ج ١٤ ص ٩٨) .

البيت في الأغاني ١٤/١٠١ ، والمعاهد ج ٢ ص ١٧٣ ، والدلائل ص ٢٠٩ ، ونهاية الإيجاز ص ١٠٣ ، والطراز ج ١ ص ٤٢٢ ، والكشاف سورة الزمر ، والمصباح ص ٧٣ .

في نسخة «أ» زيادة «لمن أشهر به» بعد البيت .

(٦) في نسخة «أ» «مشاع» والصواب ما أثبتناه .

(٧) لم أطلع على قائله ، أما البيت فهو في الإيضاح ص ٤١٣ ، والمصباح ص ٧٣ .

(٨) في نسخة «أ» «يساق» . والصواب ما أثبتناه .

(٩) في نسخة «أ» و«ب» «الموصوف» . والصواب ما أثبتناه من نسخة «أ» و«ب» .

لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ۖ إِشَارَةٌ إِلَى الْمُنَافِقِينَ وَأَنَّهُمْ بِخُلُوفِهِ وَالْأَقْرَبُ أَنْ يُقَالَ
لهذا التعريض^(١) وللبعيد عن الكناية تلويح وللقرريب مع خفاء^(٢) رمز كعريض القفا^(٣)
ودونه إشارة وإيما .

الثاني : التعريض قد يكون كناية بأن يراد به الموصوف أيضا ومجازا بأن لا يراد .
الثالث : لا وجه لتخصيص الكناية بالحقيقة لأنه نقل من معنى إلى معنى وقد
يكون في المجاز .

الرابع : أطبق البلغاء^(٤) أن المجاز أبلغ من الحقيقة لأنه إثبات شيء^(٥) بملزومه فهو
دعوى بشاهد ، والاستعارة من التشبيه لأنها مجاز وإنه^(٦) لا اعتراف فيها بكون المشبه
به أقوى ، والكناية من التصريح كما^(٧) في المجاز بعينه .

تذييل : البلاغة توفية الكلام بحسب المقام حقه من فوائد التراكيب^(٨) ومراتب
الدلالة ، ولها^(٩) طرفان أسفل به^(١٠) ما يفيد أصل المعنى وأعلى هو المعجز .
والإعجاز شأنه عجيب يدرك ، ولا يمكن التعبير عنه ، نعم للبلاغة وجوه يمكن
الكشف عنها ويوصف بها المتكلم والكلام^(١١) .

والفصاحة معنوية وهي الخلوص عن التعقيد أن يدخل الإذن بلا إذن فيدخل

(١) إذا اشتملت الكناية على تعريض بموصوف غير مذكور في الكلام سميت تعريضا . وإذا كان الوصول
فيها إلى المعنى المكنى عنه بوسائل متعددة سميت تلويحا لأن التلويح هو أن تشير إلى غيرك عن بعد ككثير الرماد .
وإذا كان الوصول إليها بواسطة واحدة أو بدون وسائل مع خفاء اللزوم بين المعنيين كعريض القفا وعريض
الوسادة سميت رمزا لأن الرمز هو أن تشير إلى قريب منك على سبيل الخفية . وإذا كان الوصول إليها بواسطة
واحدة أو بدون وسائل مع وضوح التلازم سميت إيما وإشارة . ومن أمثلتها قول أبي تمام يصف إبلا :
أبين فـــــــــــــــــــــــــــــــــسا يزرن سوى كريم وحسبك أن يزرن أســـــــــــــــــــــــــــــــــجيد

(٢) في نسخة «أ» ، «ب» الوسادة .

(٣) في نسخة «أ» مع الخفاء .

(٤) في نسخة «أ» القوم .

(٥) من نسخة «أ» كلمة «شيء» ماقطة .

(٦) في نسخة «أ» ، «ب» وإذ .

(٧) في نسخة «أ» لا في المجاز ، وهو خطأ .

(٨) في نسخة «ب» و«أ» التركيب .

(٩) في نسخة «ب» فلها .

(١٠) في نسخة «أ» «به يزيد على ما يفيد» .

(١١) في نسخة «أ» الكلام أيضا .

المعنى القلب قبل دخول اللفظ الإذن^(١) لا كما في قول الفرزدق :
وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُمْلِكًا أَبُو أُمِّهِ حَىٰ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ^(٢)
ولفظية بأن تكون المفردات لا ووحشية ولا مبتذلة . وعلى قانون العربية سليمة
عن التنافر . وإذا قد وقفت على العلمين إن^(٣) شئت فتأمل قوله تعالى : « وَقِيلَ
يَتَّأْرِضُ أَبْلَعِي مَاءَ لِكَ وَيَكْسِمَاءُ أَقْلَعِي وَغِيصَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَأَسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ
وَقِيلَ بَعْدَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ »^(٤) مافيه من لطائفها .
وبالحرى أن نذيلهما^(٥) شيئا من علم البديع ، وهو قسمان معنوي ولفظي .
فالمعنوي أصناف :

المطابقة : أن تجمع بين متنافيين نحو ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ آيَاتِنَا ظُحُورًا وَهُمْ رُفُودٌ ﴾^(٦) .
المقابلة : أن تجمع بين متنافيين وشرطهما بمتقابلين^(٧) نحو : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ
وَأَلْفَى ﴿٥﴾ وَصَدَقَ بِالْحَسَنَى ﴿٦﴾ فَسَنِيْسِرُهُ لِلْيَسْرَى ﴾^(٨) .
المشاكلة : أن يذكر الشئ بلفظ غيره لوقوعه في صحبته نحو :
قَالُوا اقْتَرِحْ شَيْئًا نَجِدْ لَكَ طَبْعَهُ قُلْتُ اطْبُخُوا لِي جُبَّةً وَقَمِيصًا^(٩)

(١) في نسخة «ا» الأدى . والصواب ما أثبتناه .
(٢) البيت من قصيدة يمدح بها خال هشام بن عبد الملك . وهو إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي
وكان واليا على المدينة مدة هشام .
ووجه التحقيد في البيت أنه قلم المستثنى منه [مملكاً] على المستثنى [حى] . وفصل بين الصفة والموصوف
[حى يقاربه] بأجنس [أبوه] وبين المبتدأ والخبر [أبو أمه - أبوه] بحى . أى أنه لا يشبهه أحد إلا ابن اخته وهو
هشام . والبيت في الديوان ج ١ ص ١٠٨ ، نقد النثر ص ٨٧ ، الصناعتين ص ١٢١ ، الدلائل ص ٦٥ ،
الأسرار ج ١ ص ١٦٣ ، المثل السائر ج ١ ص ٢٩٧ ، وج ٢ ص ٢٢٩ ، المعاهد ج ١ ص ٤٢ ، الإيضاح
ص ٧٦ ، تحرير التخيير ص ٢٢٢ ، العملة ص ٩٦ ، ٢٦٧ ، عيار الشعر ص ٤٣ ، سر الفصاحة ص ٦٠١ ،
المصباح ص ٧٥ .

(٣) في نسخة «ا» «فان» .
(٤) سورة هود الآية ٤٤ .
(٥) في نسخة «ا» أن يذيلهما شيء .
(٦) من الآية ١٨ سورة الكهف .
(٧) في نسخة «ا» «المتقابلين» .
(٨) سورة الليل الآيات ٥ ، ٦ ، ٧ . أما الآيات ٨ ، ٩ ، ١٠ زيادة في نسخة «ا» «وب» .
(٩) وهو قول أبي الرقعتى : وأبو الرقعتى هو أحمد بن عميد الانطاكى من شعراء اليتيمة المتولى سنة
٣٩٩ هـ . (وفيات الأعيان ج ١ ص ٢٥٥) .
والبيت الذي قبله : إخواننا قصدوا الصبوح بسحرة : فإن رسولهم إلى خصوصاً .
ذكر عياطة الجبة بلفظ الطبخ لوترعها في صحبة طبخ الطعام .
والبيت في المعاهد ج ٢ ص ٢٥٢ ، والإيضاح ص ٤٩٤ ، والمصباح ص ٨٩ .

مراعاة النظير : الجمع بين التشابهات نحو :

وَحَرْفٍ كَثُورٍ تَحْتَ رَأْيٍ وَلَمْ يَكُنْ بِدَائِلِ يَوْمِ السَّرْسَمِ غَيْرُهُ الثَّقَطُ
وَلِقِرَاءَةٍ مِثْلَ مَا تَحُطُّ بِدِ الْوَعْسَى وَالْبَيْضُ تَعْجَمُ وَالْأَسِنَّةُ تَنْقَطُ^(١)

المزاوجة : أن تزوج بين معنيين في الشرط والجزاء نحو :

إِذَا مَا تَهَى النَّاهِي فَلَجَّ بِي الْهَوَى أَصَاخَتْ إِلَى الْوَأَشِيِّ فَلَجَّ بِهَا الْهَجْرُ^(٢)

اللف والنشر : أن تلف بين الشيئين وتشر متعلقيهما إعتادا على العقل نحو :

﴿ جَعَلَ لِكُرْمِ أَيْلٍ وَالنَّهَارِ لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ﴾^(٣) .

الجمع : أن تدخل شيئين في نوع^(٤) نحو :

إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفِرَاعَ وَالْجِدَّةَ مَفْسَدَةٌ لِلْمَسْرُورِ أَيُّ مَفْسَدَةٍ^(٥)

التفريق : عكسه :

مَا تَوَالِ الْعَمَامِ وَقَتَّ رَيْبِج كَنَوَالِ الْأَمِيرِ يَوْمَ سَخَسَاءِ^(٦)

فَنَوَالِ^(٧) الْأَمِيرِ بَدْرَةَ عَيْنِ وَتَوَالِ الْعَمَامِ قَطْرَةَ مَاءِ^(٨)

(١) قول أبي العلاء الممرى . والبيت في شرح سقط الزند ج ٤ ص ١٦٥١ ، والمصباح ص ١٢٠ ، في نسخة «أ» البيت هكذا : لقراءة منا ما يحط يد الوضا والبيض تعجم والأسس سقط ولعله تصحيف . وفي «ب» و«البيض تشكل» . والصواب ما أثبتناه .

(٢) هو قول البحرى من قصيدة يدح بها الفتح بن خاقان مطلعها : متى لاح برق أو بدا طلل قفر جرى مستهل الدمع لا بكسء ولا نزر وقد زواج بين نبي الناهي وإصاحتها إلى وشي الواشي الواقعين في الشرط والجزاء فرتب عليهما لجاج شيء . والشطر الثالث في نسخة «أ» [أصاخ إلى الواشي فليج في المحر] . والبيت في الديوان ج ١ ص ٥٤ ، ودلائل الإعجاز ص ٧٣ ، والمعاهد ج ٢ ص ٢٥٥ ، والإيضاح ص ٤٩٧ .

(٣) من الآية ٧٣ سورة القصص .

(٤) في نسخة «أ» «فصاعدا في نوع واحد» وفي «ب» شيئين في نوع واحد .

(٥) البيت لأبي العتاهية : وهو إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان وكنيته أبو إسحاق أو أبو العتاهية الشاعر العباسي الزاهد المتوفى سنة ٢١١ هـ (وفيات الأعيان ص ٧١) .

البيت في نهاية الأرب ج ٣ ص ٨٠ ، والمعاهد ج ٢ ص ٢٨٣ ، والإيضاح ص ٥٠٥ ، والطرز ج ٣ ص ١٤٢ ، والمصباح ص ١١٣ .

(٦) في نسخة «أ» «عطاء» .

(٧) النوال : العطاء . وجمعه أنوال (القاموس ج ٤ ص ٦٢) .

البدرة : الكيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم أو سبعة آلاف دينار (القاموس ج ١ ص ٢٨٣) .

(٨) هو قول رشيد الدين بن محمد الوطواط المتوفى سنة ٥٧٣ هـ (الأعلام ج ٣ ص ٤٨) .

والبيت في المعاهد ج ٢ ص ٣٠ وفي «سخاء» و«بدرة عين» نهاية الإيجاز ص ١١٥ ، والطرز ج ٣ ص ١٤١ ، والمصباح ص ١١٢ .

التقسيم : أن تذكر^(١) شيئا ذا جزأين أو أكثر فيسند إلى كل ما عندك نحو :
أَدِيَّانِ فِي بَلِيحٍ لَا يَأْكُلَانِ إِذَا صَحِبَا الْمَرْءَ غَيْرَ الْكَبِيدِ
فَهَذَا طَوِيلٌ كَطِيلِ الْقَنَسَاءِ وَهَذَا قَصِيرٌ كَطِيلِ الْوَيْدِ^(٢)
الجمع مع التفريق : أن تدخل^(٣) شيئين في أمرين وتفرق^(٤) جهتي الإدخال نحو :
قَدْ اسْوَدَّ كَأَسْوَدِ صَدِّغَا وَقَدْ طَابَ كَأَسْمَلِكِ مُخْلَقَا^(٥)

الجمع مع التقسيم : بأن يجمع ثم يقسم مثل^(٦) :
الدَّهْرُ مُقْتَدِرٌ وَالنَّصْرُ مُنْتَظَرٌ وَأَرْضُهُمْ لَكَ مَصْطَافٌ وَمَرْتَبِعٌ
لِلسَّبِيِّ مَا تَكْحُمُوا وَالْقَتْلُ مَا وَلَدُوا وَالثَّهْبُ مَا جَمَعُوا وَالنَّارُ مَا زَرَعُوا^(٧)

التقسيم مع الجمع : عكس ما تقدم نحو :
قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا^(٨) ضَرُّوا عَدُوَّهُمْ أَوْ حَاوَلُوا التُّفْعَ فِي أَشْيَاعِهِمْ نَفَعُوا
سَجِيَّةٌ تِلْكَ مِنْهُمْ غَيْرُ مُخْدَلَةٍ إِنَّ الْخَلَائِقَ^(٩) فَأَعْلَمَ شَرَّهَا الْبِدْعَ^(١٠)

الجمع مع التفريق والتقسيم : نحو :
فَكَالْأَسَارِ ضَوْءًا وَكَالْأَسَارِ حَرًّا مُحَيًّا حَيِّبِي^(١١) وَحَرْقُهُ بِأَلِي
فَذَلِكَ مِنْ ضَوْؤِهِ فِي اخْتِيَالٍ وَهَذَا لِحَرْقِهِ^(١٢) فِي اخْتِلَالٍ

(١) في نسخة «١» «يذكر شيئا ذا جزئين ويسند» وفي «ب» «ذا جزئين فيسند» .
(٢) الوند بالفتح وبالتحريك ككتف : مازر في الأرض أو الحائط من خشب . وجمعه أوتاد ولن أقف على قائل هذا البيت . وهو في نهاية الإيجاز ص ١١٥ ، والإيضاح ص ٥٠٦ (القاموس ج ١ ص ٣٥٦) .
(٣) في نسخة «١» «يدخل» .
(٤) في نسخة «١» «يفرق» .
(٥) لم أقف على قائله : والبيت في الطراز ج ٣ ص ١٤٣ ، والمصباح ص ١١٣ .
(٦) في نسخة «ب» «نحو» .
(٧) البيت للمتنى وهو في ديوان (الدهر معتذر) ٢ ص ٢٣٣ ، والإيضاح ص ٥٠٧ ، ونهاية الإيجاز ص ١١٥ ، والعمدة ٢ ص ٢٦ والطراز ج ٣ ص ١٤٣ ، والمصباح ص ١١٣ .
(٨) في نسخة «١» «ضاربو» و«منعوا» والصواب ما أثبتناه .
(٩) جمع خليقه : وهي الطبيعة . القاموس ج ٣ ص ٢٣٦ .
(١٠) البيت لسيدنا حسان بن ثابت الأنصاري المتوفى عام ٥٤ هـ (الأغاني ٤ ص ٢١٦) .
والبيت في شرح الديوان ص ٢٤٨ وفيه «نعموا» . والمعاهد ج ٣ ص ٦ ، والدلائل ص ٧٤ ، والإيضاح ص ٥٠٨ ، ونهاية الإيجاز ص ١١٥ ، والطراز ج ٣ ص ١٤٤ ، والمصباح ص ١١٣ .
(١١) في نسخة «١» «حيي» .
(١٢) في نسخة «١» «وهذا لحرقيه من اختلال» ولعله تصحيف .
والبيت في المعاهد ج ٣ ص ٤ وهو قول السكاكي . المفتاح ص ١٨٠ .

الإيهام : أن تذكر^(١) لفظاً له استعمالان فتريد أبعدهما نحو :
 حَمَلْنَاهُمْ طَرًّا عَلَى الدُّهْمِ بَعْدَمَا تَخَلَعْنَا عَلَيْهِم بِالطَّعَانِ مَلَابِسًا^(٢)
 التوجيه : أن يذكر وجهين^(٣) كقوله : ليت عينيه سواء للأعور^(٤) .
 الإعتراض : أن يتخلل الكلام كلام آخر نحو : ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا ﴾^(٥) .

التجاهل :

أهذه جنة الفردوس أم ارم أم خضرة حفها العلياء والكرم
 الاستتباع : وهو مدح يستتبع مدحا آخر نحو :
 تَهَبَّتْ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَيْتَهُ لَهَيَّبَتْ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ تَحَالِدُ^(٦)
 وهاهنا أقسام آخر كالإلتفات والإيجاز وغيرهما .
 واللفظي أصناف :

التجنيس : تشابه الكلمتين في اللفظ . فمنه تام نحو : رحبه رحبه وناقص^(٧)
 ونحو : البرد يمنع^(٨) البرد ، ومذيل نحو كاس ، كاسب ، ومضارع ، ومطرف
 نحو : دامس طامس^(٩) ، ولاحق نحو سعيد بعيد^(١٠) ، ومزدوج نحو : من طلب وجد

(١) في نسخة «أ» «يذكر» .

(٢) لم أقف على قائله . والبيت في الإيضاح ص ٥٠١ والمصباح ص ١١٩ .

(٣) في نسخة «أ» و«ب» «ذا وجهين مثل» وهو الصواب .

(٤) وهو قول بشار بن برو الفارسي المتوفى سنة ١٦٧ هـ (وفيات الأعيان ج ٣ ص ١٩) .
 والبيت هكذا :

خاط لي عمـــــــرو قبـــــــاء ليت عينيهـــــــــــــــــه سواء
 قلت شعـــــــراً ليس يدرى أمـــــــدح أم هجـــــــــــــــــاء
 البيت في المعاهد ج ٣ ص ١٢٨ ، والإيضاح ص ٥٢٨ ، ونهاية الإيجاز ص ١١٤ .
 (٥) من الآية ٢٤ سورة البقرة .

(٦) هو قول المتنبي ونسخة «أ» «تخلد» . والبيت في الديوان ص ٢٧٧ ، والإيضاح ص ٥٢٦ ، الطراز
 ج ٣ ص ١٣٧ ، ونهاية الإيجاز ص ١١٤ ، وفيها «جمعت من الأعمار» سر الفصاحة ص ١٣٨ .

(٧) في نسخة «ب» «وناقص نحو البرد» لعله هو الصواب . وفي الأصل و«أ» «ونحو البرد» .

(٨) في نسخة «أ» و«ب» «البرد مع البرد»

(٩) دمس الظلام يدمس دموسا اشتد ، وليل دامتس أى مظلم (القاموس ج ٢ ص ٢٢٤) .

طمس يطمس : الإحشاء . والطمس ، البعيد . جمعه طواميس (القاموس ج ٢ ص ٢٣٥) .

(١٠) في نسخة «أ» «سعيد وبعيد» .

وجد ، والنيذ يغير النغم غم . وتجنيس ، وتصحيف نحو : غايب^(١) ، ومتشابه نحو :

إِذَا مَلَكَ لَمْ يَكُنْ ذَاهِبَهُ^(٢) فَذَغُهُ فَذَوَّلَتْهُ ذَاهِبَهُ^(٣)
ومفروق^(٤) نحو :

كُلُّكُمْ قَدْ أَخَذَ الْجَامَ وَلَا حَامَ لَنَا مَا الَّذِي ضَرَّ مُدِيرُ الْجَامِ^(٥) نُو جَامَلْنَا^(٦)
ويعد منه نحو : ﴿ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ ﴾^(٧) ، ﴿ فَرَّوْحٌ وَرِيحَانٌ ﴾^(٨) .

رد العجز^(٩) على الصدر : مجانسة البيت للفظ فيه نحو :
مشتهر في زهده وعلمه وحلمه وعهده مشتهر أيما ، وقع مشتهر الأول
وأحسن ما لا تكرر فيه :
القلب : للكل نحو^(١٠) : حسام فتح لأوليائه وحذف لأعدائه^(١١) .

(١) في نسخة «أ» «غابت ، غايب . ومشوش نحو بلاغة وبراعة» . ولى «ب» «عاب عابث .

(٢) المراد به : صاحب عطاء .

(٣) المراد به : غير باقية .

وهو قول البستي .

والبستي : هو أبو الفتح علي بن محمد بن الحسين بن يوسف بن محمد بن عبد العزيز البستي المتوفى سنة

٤٠٠ هـ والبيت في المعاهد ج ٣ ص ٢١٠ ، واليتمية ج ١ ص ٤٢٩ ، ونهاية الإيجاز ص ٣٠ ، والطراز ج ٢

ص ٣٦٠ - ٣٦١ ، تحرير التحبير ص ١١٠ .

(٤) في «ب» ومشوش . لعله خطأ من الناقل .

(٥) في نسخة «أ» «الكأس» .

(٦) هو قول أبي الفتح البستي : والبيت في المعاهد ج ٢ ص ٢٢١ ، والإيضاح ص ٥٣٧ ، ونهاية

الإيجاز ص ٣٠ ، تحرير التحبير ص ١١٠ .

(٧) الآية ١٦٨ سورة الشعراء من قلاه يقلى كرمى يرمى أبفضه وكرهه غاية الكراهة فتركه .

(القاموس ج ٤ ص ٣٨٢) .

ولى نسخة «أ» و«ب» «فأقم وجهك للدين القيم . والآية ٤٣ من سورة الروم .

(٨) الآية ٨٩ سورة الواقعة .

(٩) في نسخة «أ» «رد الصدر على العجز» .

(١٠) في «ب» «نحو حسام» وهو الصواب ، ومن نسخة «أ» والأصل كلمة «نحو» ساقطة .

(١١) مأخوذ من قول الأحنف بن قيس :

حسامك فيه للأجباب فتح ورمحك فيه للأعداء حثف

الحسام : من حسمه بحسمه إذا قطعه . ومنه قيل للمسيح الحسام لأنه فاطع . (القاموس ج ٤ ص ٩٨) .

وللبعض استر عوراتنا وآمن روعاتنا . وإذا وقع أحد مقلوبى الكل فى أول البيت والآخر فى آخره يسمى^(١) مجنحا ، وفى كلمتين أو أكثر مستويا نحو :
إِنْ أَرَمْنَا عَمَّا إِذَا عَرَا وَارْع إِذَا الْمَرْءُ أَسَا^(٢)
السجع : وهو فى النثر كالكافية فى الشعر .

الترصيع : توازن الألفاظ مع توافق الأعجاز أو تقاربها نحو : ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾^(٣) وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ^(٤) .

ويورد هاهنا أنواع أخر ككون الحروف منقوطة ، وغير منقوطة ، أو مختلفة فيها على السواء . ولك أن تستخرج منها ما شئت . فأصل^(٥) الحسن فى الكل أن يتبع اللفظ المعنى لا المعنى اللفظ وإنما هو بترك التكلف^(٦) فتأمل «أبيات البحترى»^(٧) :
بَلَوْنَا ضَرَائِبَ مَنْ قَدْ تَرَى فَمَا إِنْ رَأَيْتَا لَفْتَحَ ضَرِيْبَا
تَرَدَّدَ فِي تَحْلُقِ سِى سُوْدَدَ سَمَاحَا مُرْجَى وَبَاسَا مَهِيْبَا
فَكَالَلِيْثِ إِنْ نَحَلْتَسَه^(٨) صَارِيْحَا وَكَالْعَيْثِ إِنْ جِئْتَه مُسْتَبِيْبَا^(٩)
وكأنه عنى المصنف له لازالت أمور العالمين منتظمة برأيه وأقطار المشرق والمغرب منورة بروائه .

(١) لى «ب» سمي .

(٢) هو قول الحريرى : والحريرى : هو القاسم بن عل بن محمد بن عثمان أبو محمد الحريرى البصرى المتوفى عام ٥١٥ أو ٥١٦ هـ (خزانة الأدب ج ٣ ص ١١٧) .

البيت لى الطراز ج ٣ ص ٩٦ ، والمقامات ص ١٤٠ ونهاية الإيجاز ص ٣٣ .

(٣) سورة الإنفطار الآيات ١٣ ، ١٤ .

(٤) فى نسخة «ا» و«ب» وأصل .

(٥) لى نسخة «ا» «التكليف» والصواب ما أثبتناه .

(٦) من نسخة «ا» ما بين القوسين ساقط .

(٧) من نسخة «ا» جعته . والصواب ما أثبتناه .

(٨) من نسخة «ا» حسا فى موضع «مستبيا» ولعله تصفيح وفى «ب» مستغنيا والصواب ما أثبتناه والبيت لى المثل السائر ج ٢ ص ٣٦٨ والطراز ج ١ ص ٣٤٦ .

قائمة المراجع

اسم الكتاب	اسم المؤلف	الطبعة والسنة
أبجد العلم	صديق حسن خان	المطبعة الصديقية بهوبال الهند ١٢٩٥ هـ
ابن المعتز	تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي	دار العهد الجديد بالقاهرة الطبعة الثانية ١٩٥٨ م
رحلة ابن بطوطة أخبار الأعيان في أحوال الأبرار (بالفارسية) آداب البحث أسرار البلاغة	الشيخ عبد الحق الدهلوي عبد الدين الإيجي عبد القاهر الجرجاني	مطبعة مجتباي دهلي ١٣٠٩ هـ مطبعة الحجر ١٢٩٧ هـ الطبعة الأولى القاهرة ١٩٧٢ م
الإظهار البديع إعجاز القرآن الأعلام الأغالي الإيضاح	أحمد الباقلاوي خير الدين الزركلي أبو الفرج الأصفهاني الخطيب	البياني دار المعارف الطبعة الثانية الطبعة الثانية طبعة دار الكتب دار الكتاب اللبناني الطبعة الثانية ١٩٧١ م
بحث آثار وأفكار وأحوال حافظ بالفارسية البدر الطالع من بعد القرن السابع بغية الرعاة البلاغة تطور وتاريخ البلاغة المربية وأثر الفلسفة فيها	دكتور قاسم غني محمد بن علي الشوكاني السيوطي شوق ضيف أمين الخولي	مطبوع طهران الطبعة الأولى ١٣٤٨ هـ الطبعة الأولى ١٣٢٦ هـ الطبعة الثالثة دار المعارف صحيفة جامعة مصرية العدد الخامس مايو ١٩٣١ م
البيان والتبيين	الجاحظ	الطبعة الأولى مطبعة رحمانية ١٩٢٧ م
البيان والتبيين تاريخ آداب اللغة العربية	تحقيق عبد السلام ومحمد هارون جرجي زيدان	الطبعة الأولى ١٩٤٨ م طبعة جديدة

- تاريخ الأدباء والنحاة
تاريخ أدبيات إيران (بالفارسية)
تاريخ أدبيات در إيران
(بالفارسية)
تاريخ آل مظفر (بالفارسية)
تاريخ سنده (بالأردية)
- عبد الرحمن بن محمد الأنباري
د. صادق رضا زاده شفيق
د. ذبيح الله صفا
حسين قلى ستوده
إعجاز عبدالحق القدومي
- جمعية إحياء مآثر علماء العرب
طبعة تهران ١٣٥٢ هـ
طبعة تهران ١٣٥٣ هـ
طبعة تهران ٣١٤٧ هـ
مطبعة مركزى أردو بورو
لاهور الطبعة الأولى ١٩٧١ م
- تاريخ علوم البلاغة والتعريف
برجالها
- أحمد مصطفى المراغى
- الطبعة الأولى مصطفى الباك
الخليبي ١٩٥٠ م
- تحرير التحرير
- أبو الإصبع
- المجلس الأعلى للشئون
الإسلامية ١٣٧٣ هـ
- الطبعة الثانية ١٩٣٢ م
- تفسير النسفى
التلخيص بشرح البرقوقى
الثقافة الإسلامية فى الهند
ثلاث رسائل فى إعجاز القرآن
- عبدالحى الحسنى
تحقيق محمد خلف الله، ومحمد
زغلول
- طبع دمشق ١٩٥٨ م
الطبعة الثانية ١٩٦٨ م
مطبعة المعارف ١٩٤٤ م
- حافظ الشيرازى
حسن المحاضرة فى أخبار مصر
والقاهرة
- إبراهيم الشواربى
السيوطى
- مطبعة إدارة الوطنى القاهرة
١٩٢٩ م
- حياة الشيخ عبدالحق المحدث
الدهلوى (بالأردية)
- تخليق أحمد نظامى
- مطبعة نوة المصنفين دهلى
١٩٦٤ م
- خزانة الأدب
دائرة المعارف الإسلامية
الدرر الكامنة
- عبدالقادر بن عمر البغدادي
العدد الأول أنا انقره ذو القعدة
ابن حجر العسقلانى
- الطبعة الأولى ١٠٩٣ هـ
١٣٥٥ هـ فبراير ١٩٣٧ م
مطبعة دائرة المعارف
الإسلامية الهند ١٣٤٩ هـ
الطبعة الثانية
- دلائل الإعجاز
- عبدالقاهر الجرجانى ، تحقيق
المراغى
- الطبعة الثانية

ديوان الإعجاز	تحقيق د. محمد عبد المنعم خفاجي	الطبعة الثانية
ديوان ألى تمام ديوان البحترى		طبع نظارة المعارف العمومية الطبعة الأولى بنظارة المعارف الجليلة ١٣٠٠ هـ
ديوان البحترى	تحقيق حسن كامل الصيرفي	طبعة دار المعارف ١٩٦٢ م
ديوان زهير بن أبى سلمى	تحقيق كرم البستاني	طبع دار صادر بيروت ١٩٦٠ م
ديوان الفرزوق		طبع دار صادر بيروت ١٩٦٠ م
ديوان المتنبي	شرح العكبرى	الطبعة الثانية ١٩٥٦ م
ديوان المتنبي	شرح العكبرى	مطبع هندية ١٩٢٣ م
ديوان الهذليين		الطبعة الأولى دار الكتب المصرية ١٩٤٥ م
الرسالة العضدية	الإيجي	طبع مصر ١٩٢٩ م
سبحة المرجان	غلام على آزاد	طبعة كلكتا، الهند
سر الفصاحة	ابن سنان الخفاجي	مطبعة محمد على صيبح ١٩٦٩ م
سلاطين دهلي، مذهبيى رجحانات	عائق أحمد نظامي	طبع دلهي
سمط النجوم العوالى	عبد الملك بن حسين المكي	مطبعة سلفية ١١١١ هـ
شذرات الذهب	عبد الحى بن العماد الحنبلى	مكتبة القدس ١٣٥١ هـ
شرح ديوان حسان بن ثابت	تحقيق عبدالرحمن البرقوقى	المكتبة التجارية الكبرى ١٩٢٩ م
شرح المدخل	شمس الدين	مخطوط
شرح الشمسية		مطبعة السعادة بمصر ١٣٤٢ هـ الطبعة الثانية
شرح الرسالة العضدية	أبو الليث السمرقندى	المطبعة الأزهرية بمصر ١٩٢٩ م
شرح سقط الزند		مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٨ م

شرح شواهد المغنى	السيوطى	طبع لجنة التراث العربى م ١٩٦٥
شرح العقائد العضدية	للدوائى	استنبول
شرح الفوائد الغيائية	طا شكبرى زاده	طبع مصر
شرح مختصر لابن الحاجب	الإيجى	عالم الكتب بيروت
شرح المفصل	العلاقة موفق الدين	مطبعة السعادة بمصر ١٤٤٢ هـ
شروح التلخيص		الطبعة الثانية
الشعر والشعراء	ابن قتيبة ، تحقيق أحمد شاکر	الطبعة الثانية ١٩٦٦ م
صفحات عن إيران		
الصناعتين	أبو هلال العسكري	الطبعة الأولى ١٣٠٢ هـ
الضوء اللامع	شمس الدين السخاوى	مكتبة القومى ١٣٥٤ هـ
الطبقات		
الطراز	يحيى بن حمزة بن على	مطبعة المقتطف بمصر م ١٩١٤
العقائد العضدية	الإيجى	
العمدة	ابن رشيقي	الطبعة الرابعة بيروت دار الجيل ١٩٧٢ م
عيار الشعر	محمد بن أحمد بن طباطبا	مكتبة التجارية بالقاهرة م ١٩٥٦
عيون الأخبار	ابن قتيبة	الهيئة العامة المصرية للكتاب
الفتوحات الإسلامية	السيد أحمد بن السيد دحلان	الطبعة الأولى ١٣٦٦ هـ
الفرائد	محمود بن محمد الجونفوري	طبع كانفور الهند ١٣٣١ هـ
فرهنگ أدبيات فارسى		
(بالفارسية)	زيراني خانلرى كبا	طبع تهران
فن القول	أمين الخولى	دار الفكر ١٣٦٦ هـ
الفوائد الغيائية	الإيجى	مخطوط
فهرست كتابخانه دانشكاه		
(بالفارسية)		تهران
القاموس المحيط	القيروز أبادى	المؤسسة الفريية للطباعة والنشر بيروت

الطبعة الأولى - مطبعة النهضة بمصر ١٣٤٤ هـ	ابن رشيق	قراضة الذهب
الطبعة الأولى مطبعة مصطفى الباي الحلبي ١٩٤٨ م مكتبة العارف بيروت	الثعلب	قواعد الشعر
دار القلم بالقاهرة ١٩٦٦ م الطبعة الأخيرة ١٩٦٦ م الطبعة الأولى ١٣١٠ هـ طبع بيروت ١٩٥٦ م دار النهضة بمصر	المهررد سيبويه ، تحقيق محمد هارون وعبد السلام الزنجشري ملاجلي ابن منظور ابن الأثير	الكامل الكتاب الكشاف كشف الظنون لسان العرب المثل السائر
مخطوط	للإيجي	المدخل
الطبعة الثانية ١٩٥٩ م	الفوطي تحقيق مصطفى جواد الميداني تحقيق محمد محي الدين	مجمع الآداب مجمع الأمثال
الطبعة الأولى ١٩٦٧ م المطبعة الأميرية - الطبعة الخامسة ١٩١٦ م مطبعة ندوة العلماء لكتناؤ الهند ١٩٧٦ م	د. محمد عبد الرحمن الكردي الرازي أبو الحسن علي الندوي	محاضرات في تاريخ البلاغة العربية مختار الصحاح المسلمون في الهند
الطبعة الأولى - المطبعة الخيرية ١٣٠٢ هـ	بدر الدين بن مالك	المصباح
مطبعة أحمد كامل ١٣٣٠ هـ مطبعة السعادة بمصر ١٩٤٧ م طبعة دار المأمون مطبعة السعادة - الطبعة الأولى ١٣٢٣ هـ	التفتازاني عبد الرحيم بن أحمد العباسي ياقوت الحموي ياقوت	المطول معاهد التصحيح معجم الأدياء معجم البلدان
طبع دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٠ م مطبعة سر كسيس بمصر ١٩٢٩ م	محمد بن عمران المرزباني يوسف البان سر كسيس	معجم الشعراء معجم المطبوعات

مطبعة الشرق بدمشق ١٩٥٨ م	عمر كحالة	معجم المؤلفين
مطبعة الاستقلال الكبرى دار الكتب الحديثة ١٩٦٨ م	طا شكبرى زاده	مفتاح السعادة
المطبعة الميمنية ١٣١٨ هـ طبع بيروت ١٩٦٥ م	السكاكى للحريرى	مفتاح العلوم المقامات
الطبعة الثانية ١٩٧٢ م	الأمدى تحقيق السيد أحمد صقر الإيخى	الموازنة المواقف
دار إحياء الكتب المصرية ١٩٥١ م	الإمام مالك	الموطأ
مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٩ م	جمال الدين يوسف بن تغربردى	النجوم الزاهرة
الطبعة الثانية دائرة المعارف العثمانية الهند ١٩٥٥ م	عبد الحى الحسنى	نزهة الخواطر
مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية ١٩٣٨ م	تحقيق د. طه حسين وعباد الحميد العبادى	نقد النثر
المؤسسة المصرية العامة - وزارة الثقافة للنشر والطباعة مطبعة الأداب والمؤيد بالقاهرة	شهاب الدين أحمد النويرى	نهاية الأرب
طبعة دار المأمون الأخيرة طبع مكتبة الحسين التجارية - ١٣٦٦ هـ	فخر الدين الرازى القاضى الجرجانى ابن خلكان الثعالى	نهاية الإيجاز الوساطة وفيات الأعيان بتمية الدهر

فهرس اآآآآ القرآنآة

الآة	رقم الصفحة
أآآ قآآ للناس	١٤٢
أآآنا بالآق أم آآآ سن اللاعبآن	١٣٦
إذ أرسلنا علآهم الرآآ العقآم	١٦١
استآفر لهم أولا تستآفر لهم إن تستآفر لهم سبعمآ مرة	١٤٤
أطآعوا الله وأطآعوا الرسول	١٢١
أعدآ للكافرآن	١٣٧
أفآرى على الله كذبا أم به آنة	١١١
أفلا ٱنظرون إلى الإبل كآف آلآقت	١٣٥
أفمن آآلق كمن لا آآلق	١٤٨
الذآن يؤمنون بالآآب	١٣٦
الله الصمد	١٢٤
الله ولى الذآن آمنوا	١١٧
الله آستهزى بهم	١٣٦
آلم ذلك الكتاب	١٢٠
إن الأبرار لآى نعمآ وإن الفآآر لآى آآآم	١٦٩
إنآ إلكم مرسلون	١١٢
إن آآآ إلا نذآر	١٣٤
إنآ لما طآى الماء	١٦٢ ، ١٦١
إن الإنسان لآى آسر	١٢٠
إن الذآن آمنوا وعملوا الصالآات كانت لهم آآت الفردوس	١١٩
إن فى آلق السماوات والأرض وآآآلاف اللآل والنهار	١٣٨
إن فى ذلك لآآات لقوم يعقلون	١١٥
إن كان سن عند الله وكفرآم به	١٤٣
إن الله لا آهدى القوم الظالمآن	١٤٣

- ١٣٤ إن نحن إلا بشر مثلكم
- ١٤٨ إنما البيع مثل الربا
- ١٥٠ إنما مثل الحياة الدنيا
- ١٥٣ إنما يأكلون في بطونهم نارا
- ١٢٢ إني أخاف أن يسلك عذاب من الرحمن
- ١٢٩ إن يثقفوكم يكونوا لكم أعداء ويبسطوا إليكم أيديهم
- ١٥٠ أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق
- ١٣٥ أو كلما عاهدوا عهدا
- ١٢٠ ، ٥٢ أولئك على هدى من ربهم
- ١٢٠ أهذا الذي بعث الله رسولا
- ١٤٢ أين شركائي الذين كنتم تزعمون
- ١٢٣ تلك عشرة كاملة
- ١٣١ ثم قال له كن فيكون
- ١٥١ حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود
- ١٣٦ ذلك الكتاب لا ريب فيه
- ١٦١ ، ١٣٨ رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا
- ١٥٩ ربما يؤدّ الذين
- ١١٢ ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون
- ١٣٧ ، ١٣٢ سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون
- ١٣٥ سواء عليكم أذعوتهم أم أنتم صامتون
- ١١٥ طاعة معروفة
- ١١٥ غير المغضوب عليهم
- ١٥٣ فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله
- ١٦٨ فأقم وجهك للدين القيم
- ١٦٤ فأما من أعطى واتقى وصدق
- ١٦٧ ، ١٣١ فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فالقوا النار
- ١٥٩ ، ١٥٧ فبشرهم بعذاب أليم
- ١٦٨ فروح وريحان
- ١١٥ فصبر جميل

- فالتقطه آل فرعون ليكون عدوا ١٥٩ ، ١٤١
- فمن ربكما ١٥٩ ، ١٤١
- فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم ١٣٦
- فهب لي من لدنك وليا يرثني ١٤٣ ، ١٤٢
- فهل لنا من شفعاء ١٣٩
- في القصص حياة ١٣٨
- قال إن رسولكم الذي أرسل اليكم لمجنون ١٤١
- قال إني لعملكم من القالين ١٦٨
- قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ١٤١
- قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى ١٤١
- قد علم كل أناس مشربهم ١٣٧
- قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة ١٤٣
- قالوا مثل ما قال الأولون قالوا إذا متنا ١٣٦
- قل هو الله أحد ١٢٥
- كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ١٢١
- كم لبثتم في الأرض عدد سنين ١٤١
- كونوا أنصار الله كما قال عيسى بن مريم ١٤٩
- كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم ١٤٢
- لا تتخذوا إلهين اثنين ١٢٣
- لا تسألون عما أجرمنا ولا نسأل عما تعملون ١٣٠
- لا ريب فيه ١١٣
- لعلهم يتقون ١٥٩
- للمتقين الذين يؤمنون ١٢٣
- لو كانوا يعلمون ١١٣
- لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم ١٣١
- لأصلبكم في جذوع النخل ١٦٠
- ليس كمثله شيء ١٥٢
- ما أنتم إلا بشر مثلنا ١٣٤
- ما تعبدون من بعدي ١٤١

- ١٣٣ ما قلت لهم إلا ما أمرتني به
- ١٤١ مالي لا أرى الهدهد
- ١٥٣ ما منعك ألا تسجد
- ١١٥ ما ودعك ربك وما قلى
- ١٤٩ مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً
- ١٦١ مستهم البأساء والضراء
- ١٦١ من بعثنا من مرقدنا
- ١٤٤ وإذا أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله
- ١٤٤ وإذا أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم
- ١٥٢ وأسأل القرية
- ١٢٨ وأسروا النجوى الذين ظلموا
- ١٢٨ وأما ثمود فهديناهم
- ١٣٠ وإنا أو إياكم لعل هدى أو في ضلال مبين
- ١٣٠ وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا
- ١١٣ وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم
- ١٥٤ وأوتيت من كل شيء
- ١٣٥ وإياي فارهبون
- ١٣٧ وبشر الذين آمنوا
- ١٦٤ وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود
- ١١٥ وتركهم في ظلمات لا يبصرون
- ١٦٥ وجعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه
- ١٢٠ وجعلنا من الماء كل شيء حي
- ١١٨ وراودته التي هو في بيتها
- ١٣٧ ورفعنا فوقكم الطور خذوا
- ١٢٤ وعلى الله فليتوكل المتوكلون
- ١٣٧ وقولوا للناس حسناً
- ١٦٤ وقيل يا أرض ابلعي ماءك
- ١٦٤ واستوت على الجودي وقيل بعداً للقوم الظالمين
- ١٥٣ وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا

- ١١٣ ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون
- ١٢٣ ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين من فرعون
- ١٢٢ والله خلق كل دابة من ماء
- ١١١ والله يشهد إن المنافقين لكاذبون
- ١١٨ ولوترى إذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم
- ١٤١ وما رب العالمين
- ١١٣ وما رميت إذ رميت
- ١٣٢ وما محمد إلا رسول
- ١٢٤ وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه
- ١٦١ ومكروا ومكر الله
- ١٥٩ ، ١٣٠ ونادى أصحاب الجنة
- ١٥٣ ونادى نوح ربه
- ٥٩ ويوم يعرض الذين كفروا على النار
- ١٦٣ ، ١٦٢ ، ١٣٨ هدى للمتقين
- ١٣٩ هل لنا من شفعاء
- ١٢٢ هل ندلكم على رجل ينبشكم إذا مزقتم كل ممزق
- ١١٦ هي عصاي أتوكأ عليها
- ١٦١ يد الله فوق أيديهم
- ١٤١ يسأل أيان يوم القيامة
- ١٤١ يسألون أيان يوم الدين
- ١١٤ يسبح له فيها بالغدو والآصال
- ١٥٧ يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم

فهرست الأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ

- ١٤٤ إذا لم تستح فاصنع ما شئت
- ١٤٧ إياكم وخضراء الدمن
- ١١٤ ما رأى مني ولا رأيت منه

فهرس أسماء السعراء

الاسم

١٢٥	ابن حجر الكندي
١٥٥	ابن العميد ت ٣٦٦ هـ
١٥٨	ابن المعتز ت ٢٩٦ هـ
١٦١	أبو تمام ت ٢٣١ هـ
١٥٥	أبو ذؤيب ت ٢٧ هـ
١٦٤	أبو الرعمق ت ٣٩٩ هـ
١٦٥ - ١٤٨	أبو العتاهية ت ٢١١ هـ
١٦٥ ، ١٢٠	أبو العلاء المعري ت ٤٤٩ هـ
١٦٨	أبو الفتح ت ٤٠٠ هـ
١٥٦	أبو المطاع ت ٢٢٨ هـ
١٥٥	أبو النجم ت ١٣٠ هـ
١٦٨	الأحنف بن قيس
٥٨	امرؤ القيس
١٦٥ ، ١٦٠	البحثري ت ٢٨٤ هـ
١٦٧	بشار بن برد ت ١٦٧ هـ
١٢٦	تأبط شرات ٨٠ ق هـ
١١٣	حجل بن نقلة
١٦٩	الحروي ٥١٦ ، ٥١٥ هـ
١٦٦	حسان بن ثابت رضي الله عنه ت ٥٤ هـ
١٦٥	رشيد الدين الوطواط ت ٥٧٣ هـ
١٥٨	زهير بن سلمى ت ١٣ هـ
١٦٢	زياد الأعجم
١٣٤	السيد الحميري ت ١٧٣ هـ
٢٢	السيد الشريف الجرجاني

١٤٥	الصاحب بن عباد
١٤٠	ضرار بن نهمشل
١١٩	عبدة بن الطيب ت ٣٥ هـ
١٤٨	عدى بن الرقاع ت ٩٥ هـ
١٥٦	عمرو بن معد يكرب ت ٢١ هـ
١٤٦	ابن غيلان
١٣٣ ، ١١٩	الفرزدق ت ١١٠ هـ
١٥٩	القطامي
١٤٦	قيس بن الخطيم
١٤٩	كثير عزة ت ١٠٥ هـ
١٣٢	ليل بنت طريف ت ٢٠٠ هـ
١٦٧ ، ١٦٦ ، ١٥٣	المتنبي ت ٣٥٤ هـ
١٤٨	محمد بن وهب ت ٢٢٥ هـ
١٣٧	اليزيدي ت ٢٠٢ هـ

فهرست أَسْمَاءِ الرِّجَالِ عَامَّةً

الاسم

ابن أبي الأصبع	١٠٤ ، ٩٧
ابن الأثيرت ٦٣٧ هـ	١٠٤ ، ١٠١ ، ٦٢
ابن بطوطة	٣٤ ، ٣٢ ، ١٠
ابن الحاجب ت ٦٤٦ هـ	١٠٤ ، ٢٤ ، ١٥
ابن حجر ت ٨٥٢ هـ	١٣
ابن سنان	١٠٢
ابن عامر	١١٤
ابن عربشاه ت ٩٤٤ هـ	١٠٦
ابن العماد ت ١٠٨٩ هـ	١٣
ابن عباس	١٣٣
ابن الغوطي	٣٣ ، ١٢
ابن مالك	١٠٤ ، ١٠١ ، ٧٧ ، ٥٧
ابن يعقوب العربي ت ١١١٠ هـ	١٠٦
أبو اسحاق الكندي	١١٤
أبو سعيد خان ت ٧٣٦ هـ	١٠ ، ٩ ، ٨
أبو العباس المبرد	١١٤
أبو عبيدة	٣٧
أبو العلاء العقيقي	٢٠
أبو هلال العسكري ت ٣٩٥ هـ	١٣٨
أحمد البيهقي	٢٨
أردشير	١٦ ، ١٤
الأخارية	١٤٧
التفتازاني ت ٧٩٢ هـ	١٠٦ ، ٣٦ ، ٣٥ ، ١٨
تيمورلنك	٨

٤٨	الجاحظ ت ٢٥٥ هـ
٣٣ ، ٨	حافظ
٢٠	حافظ أمان الله ت ١١٣٣ هـ
٥٩	الحجاج
١٣	حسين قلى
١٥	حد الله
٩	خدا بنده ت ٧١٦ هـ
٣٠	الخطيبي ت ٧٤٥ هـ
٩	خليفة
٩	رشيد الدين ت ٧١٨ هـ
١٢	ركن الدين
١٠٢	الرماني
١٠٣ ، ٩٨ ، ٨٨ ، ٧٧ ، ٥٤ ، ٣٨ ، ٢٨	الزنجشيري ت ٥٣٨ هـ
١٧	زين الدين
١٠٧ ، ١٠٦ ، ٧ ، ١٤ ، ١٣	السبكي ت ٧٧٣ هـ
١٤ ، ١٢	السخاوي
٨	سعدى
٢٣	السمرقندي
٢١	سويرسن
٢٢	السيد الشريف ت ٨١٦ هـ
١٣	السيوطي ت ٩١١ هـ
١٦	شجاع
١٨	شمس الدين الخلخالي
١١ ، ٨	شمس الدين محمد ت ٧٥٠ هـ
٢٨	شمس الدين محمد بن أحمد
٣٠	شمس الدين الفناوي ت ٨٣٤ هـ
١٠٧ ، ٢٩٨	شمس الدين الكرمانى ت ٧٨٦ هـ
١٧ ، ١٤ ، ١٣	الشوكاني ت ١٢٥٠ هـ
١٤٩	الصاحب بن عباد

- ١٨ ضياء الدين العفيفي
- ١٠ طاش خاتون
- ١٩ طاهر بن حسن
- ٣٠ الطيبي ت ٧٤٣ هـ
- ١١٤ عاصم
- ٣٢ عبد الحق ت ١٠٥٢ هـ
- ٢٢ ، ٢٠ عبد الحكيم السيلكوتي ت ١٠٦٧ هـ
- ٦٧ ، ٦١ ، ٦٠ ، ٥٦ ، ٣٨ ، ٢٨ عبد القاهر الجرجاني ت ٤٧١ هـ
- ١٠٣ ، ١٠١ ، ٨٨ ، ٨٧ ، ٨٤ ، ٨٢ ، ٧٥ ،
- ١٤٤ عبد الكريم أبو المخارق
- ٣٠ عبد الله الحسيني
- ٢١ عبد الله الملتاني ت ٩٧٠ هـ
- ٢١ عزيز الله الملتاني ت ٩٣٢ هـ
- ٢٢ عصام الدين الاسفرائني
- ١٠٧ ، ٣١ عصام الدين طاشكبري زادة ت ٩٦٨ هـ
- ١٣٣ علي بن عيسى الربيعي ت ٤٢٠ هـ
- ٩ علبشاه ٧٧٤ هـ
- ٣٠ عيسى بن محمد الصفوي ٩٥٥ هـ
- ١٥ ، ١١ ، ١٠ ، ٩ غياث الدين محمد
- ٣٥ غياث الدين العلوي
- ١٠ غياث الدين محمد بن الملك ت ٧٢٩ هـ
- ١٧ فخر الدين
- ١٠٣ ، ١٠١ فخر الدين الرازي ٦٠٦ هـ
- ١٤ قاسم غنى
- ٥٨ القبعثري
- ٢٠ قطب الدين السهالوي ١١٠٣ هـ
- ١٥ قطب الدين الرازي
- ٣٤ ، ١٦ ، ١٥ مبارز الدين ٧٥٩ هـ
- ١٠ مجد الدين

٢٢	محمد بن أسلد الدواني ٩١٨ هـ
١٠٧	محمد بن حاجي السعيدي ٧٦٠ هـ
٢٢ ، ٢٠	محمد حسين
٢٠	محمد حسين بن خليل الله ١١٠٨ هـ
٢٢	محمد صفى
٣٤ ، ٣٢	محمد بن غياث الدين تغلق ٧٥٢ هـ
٢٠	محمد زاهد ١١٠١ هـ
٣١	محمود بن محمد الجونبوري ١٠٦٢ هـ
١٥٧	مروان
١٣	مصطفى جواد
٢٥	مصطفى حلبي
١٠	معز الدين حسين ٧٧١ هـ
٣٣ ، ٢١	معين الدين
١٠٧ ، ٣٠	مير علي البخاري
١٧	ناصر الدين البيضاوي ٦١٥ هـ
٤٨	النظام
٢٠	نور الدين ١١٥٥ هـ
٢٢ ، ٢٠	وجيه الدين ٩٩٨ هـ
١٤٣	هارون
١٦٤	هشام
١٥٧	يزيد بن الوليد
١٨	يوسف الأبهري

فهرس أسماء البلاد واولها

اسم البلد	اسم البلد
۱۰ خالقاء سلطانية	۹ آذربيجان
۳۶ خوارزم	۲۵ الأزهر
۱۴ ورميان	۷ اصطخر
۳۳، ۳۲ دهلي	۷ أصفهان
۷ زاجروس	۷ أفغانستان
۱۱ سبزوار	۲۰ أكبر آباد
۳۱ سرهند	۳۱ أنقرة
۹ السلطانية	۱۳، ۱۲ إيج
۱۸ سمرقند	۷ إيران
۲۱ سنهله	۱۳ إيل
۳۷، ۳۰ الشام	۷ باكستان
۱۶، ۱۴ شبانكاره	۷ البحر الأبيض
۳۲ شونكاره	۷ بحر الخزر
۱۶، ۱۵، ۹، ۷ شيراز	۷ بحر عمان
۷ طهران	۲۵ برلين
۷ العراق	۸ بغداد
۲۶ فينا	۲۰ بنارس
۲۱ القسطنطينية	۷ تبت
۱۵، ۱۴ قوقاز	۷ تبريز
۳۲ كرمان	۷ التركستان
۳۲ ككلتا	۷ تركيا
۱۰ مدرسة سبز فيروز آباد	۳۰، ۲۰ غجرات
۱۱، ۱۰ المدرسة السلطانية	۱۰۷، ۳۱ جونيور
۱۰ المدرسة الغياثية	۱۰ خالقاء سبز خيابان

۷ نهر جيحون	۱۰ المسجد الجامع
۷ نهر سند	۱۰ المسجد العتيق
۷ هرمز	۱۰ مشهد أحمد بن موسى
۳۳ الهند	۳۷ مصر

فهرس الصور البلاغية كما وردت في النص

الفصل الثالث

تحقيق كتاب الفوائد الغياية

أسماء المرشحات

١١٠ المقدمة
١١١ المعاني
١١٤ الإثبات والحذف
١٣٨ إحدى الجملتين حالاً
١٢٩ أدوات الشرط
١٣٢ الاستفهام
١١٢ الإسناد
١٢٠ الإشارة
١٤٢ الأمر
١٣٧ الإيجاز والاطناب
١٢١ التعريف
١٢٧ التقديم والتأخير
١٤٢ التمني
١٢٢ التنكير
١٢٢ التوابع
١١١ الخبر
١٢٩ الربط
١٢٤ عدول عن مقتضى الظاهر
١١٧ العلم
١٣٩ الطلب
١٣٥ الفصل والوصل
١٣٢ القصر وطرقه
١٢١ اللام للتعريف

١١٥	المسند والمسند إليه
١٢١	المضاف
١٢١	المعرف باللام
١١٨	الموصول
١٢٦	من العدول وضع الماضي في موضع المضارع
١٤٢	النداء
١٤٢	النهي
١٢٣	الوصف
١٤٤	وضع الأمر موضع الخبر
١٤٣	وضع الخبر موضع الطلب

- البيان -

١٤٥ ، ١٤٤	أقسام الدلالة
١٤٩	التشابه
١٤٥	التشبيه وأقسامه
١٤٩	التمثيل
١٤٨	الغريب
١٥٢	صيغة التشبيه قد يصرح وقد لا يصرح
١٤٨ ، ١٤٧	غرض التشبيه يعود على المشبه والمشبه به
١٤٩	وجه الشبه
١٥٥	الاستعارة
١٥٧	أقسام الاستعارة
١٥٨	الأصلية
١٥٨	التبعية
١٦٠	التجريدية
١٥٧	التحقيقية
١٥٧	التخيلية
١٥٧	التصريحية
١٥٧	التمثيلية

١٥٧	التهكمية
١٦٠	المرشحة
١٦٠	المطلقة
١٥٨	المكنية
١٦١	حسن الاستعارة
١٦٠	قرينة الاستعارة
١٥١	المجاز
١٦٢	الكناية
١٦٣	التعريض
١٦٣	التلويح
١٦٩	الحسن في الكل إنما يتبع المعنى لا اللفظ
١٦٣	الرمز
١٦٣	البلاغة
١٦٣	الفصاحة
١٦٤	البديع المعنوي
١٦٣	الاعتراض
١٦٧	الاستتباع
١٦٧	التجاهل
١٦٥	التفريق
١٦٦	التقسيم
١٦٦	التقسيم مع الجمع
١٦٧	التوجيه
١٦٥	اللف والنشر
١٦٧	الإيهام
١٦٦	الجمع
١٦٦	الجمع مع التفريق
١٦٦	الجمع مع التفريق والتقسيم
١٦٦	الجمع مع التقسيم
١٦٥	المزاوجة

١٦٤	المشاكلة
١٦٤	المطابقة
١٦٤	المقابلة
١٦٥	مراعاة النظر

- اللفظي -

١٦٧	التجنيس
١٦٨	التصحيح
١٦٩	الترصيع
١٦٨	رد الصدر على العجز
١٦٩	السجع
١٦٨	القلب
١٦٨	المتشابه
١٦٧	المذيل
١٦٧	المزدوج
١٦٨	المشوش
١٦٧	المضارع
١٦٧	المطرف
١٦٨	المفروق
١٦٧	اللاحق

فهرس المرشوعآ

رقم الصفحة	الموضوع
.....	مقدمة
.....	تمهيد
٧	ايران وحدودها وأهم مدنها
٧	شيراز
٨	الأوضاع السياسية
١٠	الأوضاع الاجتماعية
١٢	نسبه
١٣	مولده وتاريخه
١٤	وفاته
١٥	صلته بالحكام
١٦	ثقافته
١٧	شيوخه
١٨	تلامذته
١٩	مؤلفاته
١٩	المواقف
٢٠	عيون الجواهر
٢١	العقائد العضدية
٢٢	آداب البحث
٢٣	الرسالة العضدية
٢٤	شرح مختصر ابن الحاجب
٢٥	الشاهد في الأخلاق
٢٥	إشراق التواريخ
٢٦	تحقيق التفسير في تكثير التنوير
٢٦	المدخل

٢٨	الفوائد الغيائية
٢٩	شرح الفوائد الغيائية
٣٢	مكائنه بين العلماء
٣٣	آراء خصومه فيه
٣٤	الدفاع عنه
٣٦	انتشار شراح الفوائد الغيائية في المناطق الشرقية

الفصل الأول

٣٢	منهج الايجي في مختصره
----	-----------------------

الفصل الثاني

٤٧	المقدمة
٤٨	الفصل الأول في علم المعاني
٤٨	الفن الاول في اسناد الخبر
٤٨	الفن الثاني في المسند والمسند إليه والكلام في الحذف والاثبات
٥٠	النوع الثاني أقسامه في التعريف والتكثير
٥١	المضمر
٥١	الموصول
٥٢	الاشارة
٥٢	المعرف باللام
٥٣	المضاف
٥٣	تذنيب
٥٤	التنكير
٥٤	الوصف
٥٥	العطف
٥٦	التقديم
٥٨	قصد المسند إليه على المسند
٦٠	تذنيبات في مواضع تقديم المسند
٦٠	أحوال المسند

٦١	أحوال متعلقات الفعل
٦٦ ، ٦٢	الفن الثالث في التقديم والتأخير والربط
١٢٩	الربط
٦٣	أدوات الشرط
٦٤	تنبيهات (في أدوات الشرط)
٦٥	الترديد
٦٧	القصر وأقسامه
٦٨	خاتمة
٦٨	الفن الرابع في الفصل والوصل وفي الإيجاز والاطناب
٦٨	الفصل والوصل
٧١	الإيجاز
٧١	الاطناب
٧٤	جعل إحدى الجملتين حالاً
٧٦	القانون الثاني
٧٦	الطلب
٧٦	هل
٧٦	ما
٧٧	استعمال أدوات الاستفهام في غير الاستفهام
٧٨	خاتمة
٧٨	الأمر
٧٩	النهي
٧٩	النداء
٧٩	تذنيب (في وضع الخبر موضع الطلب)
٨١	الفصل الثاني في علم البيان
٨١	الأصل الأول في التشبيه
٨١	وجه الشبه
٨٢	أغراض التشبيه
٨٣	التشابه
٨٣	حال التشبيه

٨٤	الغريب
٨٥	صيغة التشبيه
٨٥	تنبيه
٨٦	الأصل الثاني في الحقيقة والمجاز
٨٨	الأصل الثالث في الاستعارة
٨٩	التمثيلية
٩٠	التبعية
٩٠	تنبيه
٩١	خاتمة (في قرينة الاستعارة وحسنها)
٩١	الاستعارة فرع التشبيه فأنواعها كأنواعه
٩٢	الاستعارة بالكناية
٩٣	اعتراضات الخطيب على تعريف الحقيقة للسكاكي
٩٤	الأصل الرابع من الكناية
٩٤	تذييل (في الفصاحة والبلاغة)
٩٥	البديع
٩٣	المطابقة
٩٨	المعاملة
٩٨	مراعاة النظر
٩٩	العكس والرجوع
٩٩	اللف والنشر
٩٩	الجمع مع التفريق
٩٩	الجمع مع التقسيم
٩٩	الإيهام
١٠٠	التجاهل
١٠٠	تأكيد المدح بما يشبه اللم
١٠٠	الاعتراض
١٠٢	تأثر الخطيب بغيره
١٠٥	أثره في غيره
١٠٦	تأثر الإيحيى بغيره

١٠٧ أثره في غيره

«الفصل الثالث»

١٠٩ تحقيق الكتاب

١٧١ المصادر والمراجع

١٧٧ الفهارس